

مدارات
الديمقراطية ليست للسعوديين 18
رأي
المرأة العربية من جائزة نوبل الى قيادة السيارة 19

## مفتي سورية يهدد الغرب بهجمات انتحارية تصعيد خطير في حمص والقنلى بالعشرات المجلس الانتقالي الليبي يعترف بالمجلس الوطني السوري ويفلق السفارة السورية



مفتي سورية الشيخ احمد حسون

عموماً ورفضهم أي تدخل عسكري اجنبي في سورية على ما افادت الجهة المنظمة الاثني. واتفق المشاركون «على المسائل المتعلقة بالنظام الذي يجب اسقاطه، وعلى دور المجتمع الدولي الذي عليه ارسال مراقبين، وعلى ضرورة تقديم حماية للاقبليات يكون لها طابع قانوني الزامي، حالما يقوم نظام جديد، على ما قال الامين العام مركز اولوف بالي الدولي «بسن اوربا».

الى ذلك اعلن مسؤول في المجلس الوطني الانتقالي الذي اطيح بنظام العقيد معمر القذافي في ليبيا الاثني انه قرر الاعتراف بالمجلس الوطني السوري المعارض واغلاق السفارة السورية في طرابلس.

وقال موسي الكوني عضو المجلس الانتقالي خلال مؤتمر صحافي في طرابلس ان «المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا قرر الاعتراف بالمجلس الوطني السوري وقرر ايضا غلق السفارة السورية في ليبيا».

(تفاصيل ص 5)

بيروت - دمشق - نيقوسيا - استكهولم - وكالات: هدد أحمد بدر الدين حسون مفتي سورية امس الاثني بالامر بشن هجمات انتحارية في الولايات المتحدة واوربا في حال شنهم هجوم على بلاده، فيما اودت أعمال العنف المستمرة بحياة 32 شخصا خلال 24 ساعة. وقال حسون في تسجيل مصور لم يتم التاكيد من صحته ابني اقولها لاوروبا والولايات المتحدة: سنعقد استشهاديين هم الان عندكم ان قصفتكم سورية او قصفتكم لبنان. وكان حسون يتحدث إلى وفد نسائي لبناني جئ من تعزيتيه في مقتل نجلة.

يذكر ان نجل حسون لقي مصرعه الاسبوع الماضي على ايدي مسلحين مجهولين امام إحدى الجامعات في حلب.

من جهة اخرى شهدت مدينة حمص تصعيدا خطيرا في اليومين الماضيين حيث واصلت قوات الجيش السوري عملياتها في المدينة وسط حديث عن حالات اختناق وانتشار غازات سامة، فيما قال المرصد السوري لحقوق الانسان الاثني ان أكثر من ثلاثين شخصا قتلوا في أنحاء سورية في أحدث موجة من العنف خاصة الاشتباكات بين مسلحين يعتقد أنهم من المنشقين عن الجيش والقوات الموالية للرئيس بشار الأسد، وأضاف المرصد السوري ان القتلى الذين سقطوا الاحد بينهم 17 من افراد الجيش وقوات الأمن بالإضافة الى 14 مدنيا كثير منهم في مدينة حمص، حيث سمعت اصوات اطلاق نار كثيف في وقت مبكر صباح الاثني.

وقال المرصد الذي يتخذ من بريطانيا مقرا ان من يشتبه أنهم منشقون عن الجيش قتلوا ثمانية جود في هجمات متزامنة استهدفت ثلاث نقاط تابعة للجيش في محافظة ادلب بشمال البلاد.

الى ذلك اجتمع عدد من المجموعات السورية المعارضة لنظام بشار الاسد الذين اجتمعوا في السويد خلال اليومين الماضيين، على المطالبة بارسال مراقبين دوليين الى سورية، الا أنهم اعلنا

## 200 الى 300 رجل يهاجمون مسجدا في ليبيا القذافي أوصل عائلته شخصيا للحدود الجزائرية ولم يطلب الدخول



العقيد معمر القذافي

الجزائر- طرابلس 1 - ف ب - يو بي بي: كشف مصدر جزائري مطلع امس الاثني ان العقيد معمر القذافي المختفي عن الأنظار منذ سقوط العاصمة الليبية طرابلس، وصل مرة واحدة إلى الحدود الجزائرية بهدف الاطمئنان على دخول افراد من عائلته إلى الجزائر في 29 تموز (يوليو) الماضي.

ونقلت صحيفة «الخبر» الجزائرية عن المصدر قوله إن القذافي لم يطلب دخول الجزائر وإنما اكتفى بالبقاء في مكان بالقرب من الحدود الليبية الجزائرية ينتظر التاكيد من موافقة السلطات الجزائرية على دخول افراد أسرته، علما أن الجزائر كانت قد أخطرت مجلس الأمن الدولي بالامر إضافة إلى مسؤولين بالمجلس الانتقالي الليبي، أبرزهم محمود جبريل.

وكانت وزارة الخارجية الجزائرية نفت في وقت سابق دخول القذافي إلى الجزائر، وأعلنت التزامها بتطبيق القرارات الدولية بخصوص القذافي، وذلك في إشارة لاستعدادها لاعتقاله إذا دخل الأراضي الجزائرية.

يشار إلى أن زوجة القذافي صفية وابنته عائشة وأخوها محمد ونهييل وبناتهم دخلوا الجزائر في تموز (يوليو) الماضي.

من جهة أخرى هاجمت مجموعة من 200 الى 300 رجل منجنج بالسلاح مسجدا في طرابلس ليل الاحد الاثني وندست قبري امامين بحسب شهود عيان.

وقال محمود الرحمن المقيم في جوار مسجد المصري بشمال شرق طرابلس لوكالة «فرانس برس» ان المسلحين «وصلوا بعيد الساعة 22:00

(تفاصيل ص 7)

## اسرائيل تطلب من رعاياها الامتناع عن السفر لسيناء وتسمح للجيش المصري بنشر كتيبة في المنطقة

رام الله - «القدس العربي»  
من وليد عوض:

طلبت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الاثني من الاسرائيليين عدم السفر الى سيناء المصرية خشية «الاعتداءات اراهبية» على حد قولها.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الهيئة اصدرت هذا التحذير بمناسبة قرب حلول عيد المظلة «العرش» على الشعب اليهودي.

ومن جهة ثانية كشفت صحيفة «اسرائيل اليوم» الاثني عن ان الحكومة الاسرائيلية وافقت للسلطات المصرية على نشر كتيبة من الجيش المصري في سيناء وعلى بعد عشرات الكيلومترات من الحدود الاسرائيلية الجنوبية وذلك بعد ان قدمت السلطات المصرية طلبات الى الجانب الاسرائيلي بالموافقة على هذا الاجراء بغية منع محاولة عناصر «راهبية» ارتكاب عمليات تخريبية تلك التي ارتكبت على طريق ايلات قبل شهر ونصف.

وأضافت الصحيفة ان السلطات المصرية طالبت إسرائيل بذلك مرارا وتكرارا. وهذه أول مرة يتم فيها نشر قوات مصرية إضافية في سيناء منذ التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد بين الجانبين.

وحسب الصحيفة كانت مصر قد نشرت حوالي 800 جندي بموافقة إسرائيلية في شبه جزيرة سيناء لدعم الأمن في مواجهة الاحتجاجات السابقة التي كانت تطلب بسقوط الرئيس المصري حسني مبارك والتي انتشرت في أنحاء مصر.

وأوضحت الصحيفة أن إسرائيل سمحت لمصر ببن عزرة فتح مصر الحدود مع سيناء عندما سحبت قواتها من غزة ونشرت قواتها لحراسة الحدود بينها وبين غزة لمنع المسلحين الفلسطينيين من تهريب السلاح إلى غزة. وذكرت الصحيفة أنه منذ وقوع هجمات مصر على غزة، وذكرت الصحيفة أنه منذ وقوع هجمات طرابلس على ليبيا، فإن إسرائيل سحبت قواتها من القتلى والجرحى الاسرائيليين ثم حشدت قوات نظامية في الجيش الإسرائيلي عند الحدود مع سيناء في محاولة لمنع تسلل مسلحين عبر هذه الحدود التي يبلغ طولها 230 كيلومترا.

يذكر ان سيناء منزوعة السلاح تقريبا وفقا لعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل، الموقعة عام 1979.

## 25 قتيلاً وثلاثمائة جريح.. وقلق شديد في أوروبا وواشنطن من الوضع في مصر

# «مجزرة» ماسبيرو: احتقان ودعوات قبضية للتدويل

## قرارات بتجريم التمييز الطائفي وتنظيم بناء الكنائس



مسيرة لمصريين اقباط في القاهرة امس احتجاجا على المواجهات الدموية مع الشرطة العسكرية مساء الاحد

اعربت فيه من قلقها العميق من أحداث العنف التي اندلعت بين المظاهرين وقوات الأمن.

وقال البيان: إن السفارة تعبر عن قلقها العميق وعزائها لعائلات المتوفين وطالبت مختلف الأطراف الالتزام بالهدوء.

وقال الكاتون وبعيد صباحي وعبد الله الأشعل إلى تورط إسرائيل وأطراف أخرى خارجية في العمليات.

مصر معلني رفضهم الشام لعرض الخارجية الأمريكية لإرسال قوات لحماية دور العبادة المسيحية والمنشآت، كما اتهموا فلول النظام السابق بالمشاركة في الأحداث في محاولة للفرار منها تعطيل المسيرة الديمقراطية ووقف الانتخابات البرلمانية المقرر إقامتها خلال الاسبوع المقبل.

من جانبها اصدرت السفارة الأمريكية بالقاهرة بيانا

المظاهرين ومنع تمادي الفتنة من السيطرة أغلق العديد من التجار محلاتهم، واتفق عدد من مرشحي الرئاسة بينهم محمد سليم العوا وعمرو موسى وحمد الدين والتصدى بحزم لكل الأعمال غير الشرعة والتطبيق الصارم للقوانين القائمة.

والقى القبض على 40 شخصا على الأقل اثر هذه المصادمات كما صرح مسؤول امني من دون ان يحدد عدد المسلمين والمسيحيين بينهم.

وفي ميدان التحرير يدت حركة السير هائلة إلى حد كبير بسبب عدم نهاب عدد كبير من المواطنين لأعمالهم. وكانت نسبة التقييد ملحوظة في مبنى الإذاعة والتلفزيون الذي يقع على بعد أمتار من ميدان عبد النعم رياض الذي شهد الأحداث الدامية، وفي حي بلواقي عبد العلا القريب من منطقة المواجهات والذي شهد خروج أعداد كبيرة من المواطنين الذين سعوا لتفريق

القديسين في الاسكندرية ليلة رأس السنة. وأكد مجلس الوزراء كذلك على «مسؤولية الحكومة في دعم قدرات قوات الامن لتكفيها من القيام بواجباتها والتصدي بحزم لكل الأعمال غير الشرعة والتطبيق الصارم للقوانين القائمة».

والقى القبض على 40 شخصا على الأقل اثر هذه المصادمات كما صرح مسؤول امني من دون ان يحدد عدد المسلمين والمسيحيين بينهم.

وفي ميدان التحرير يدت حركة السير هائلة إلى حد كبير بسبب عدم نهاب عدد كبير من المواطنين لأعمالهم. وكانت نسبة التقييد ملحوظة في مبنى الإذاعة والتلفزيون الذي يقع على بعد أمتار من ميدان عبد النعم رياض الذي شهد الأحداث الدامية، والذي شهد بلواقي عبد العلا القريب من منطقة المواجهات والذي شهد خروج أعداد كبيرة من المواطنين الذين سعوا لتفريق

## عدد القتلى من الثوار والمناصرين للثورة على أيدي القوات الموالية لصالح بلغ 2443

# اليمن: علي محسن يكشف فوز مرشح المعارضة بانتخابات الرئاسة 2006

عسكرية قد تؤدي بانزلاق اليمن إلى حرب أهلية طويلة الأمد وهو ما ينحس سلبا على الأمن الاقليمي والدولي، وحذر من انفجار وشيك للوضع العسكري في اليمن، بالالتزام مع انتقال الملف إلى مجلس الأمن بعد انسداد الأفق السياسي واستمرار رفض الرئيس على عبد الله صالح توقيع المبادرة الخليجية، مشيرا إلى احتمال تجدد المواجهات العسكرية بين القوات العسكرية الموالية للثورة والقوات الموالية لنظام الرئيس صالح.

وقال «إن الخطاب الأخير للرئيس صالح محل فضا واضحا لانتقال السلطة سلميا عبر المبادرة الخليجية وذهب ل طرح مقترحات تعد في نظر المعارضة تهديدا وبداية جدية لتشكيل مجلس يشرف على عمليات الجسم العسكري ضد المظالمين بالسلطة نظامه. الأمر الذي يجعل العسكريين المؤيدين للثورة والمتحالين مع النظام على استعداد تام لأية مواجهات محتملة».

وأضاف «إن أية مواجهات قادمة لن تكون بمثابة اختبار أو بئزحة ل طرف ما وإنما ستكون حربا ضروسا قد يستجده فيها الطرفان الإسلامية التي لم يسبق استخدامها في المواجهات الماضية مثل الطيران والصواريخ متوسطة وبعيدة المدى».

وجاء في التقرير: «أن استخدام نظام صالح للقوة العسكرية من أجل إنهاء الاحتجاجات ضد نظامه ستكون له تداعيات محلية وإقليمية ودولية ولن يحقق هدف القضاء على معارضيه».

وأكد التقرير أن «التحركات العسكرية سيزيد من التكلفة البشرية خاصة في أوساط المدنيين والمحججين سلميا في المساحات، مشيرا إلى ارتفاع واضح بعد 18 ايلول (سبتمبر) في نسبة القتلى من المعتصمين سلميا من 13% إلى 15% من مجموع القتلى الذين رصدتهم تقرير مركز أبحاث خلال مسيرة الثورة ضد نظام صالح بين شباط (فبراير) وسبتمبر».

وقدر مركز أبحاث أن «عدد القتلى بلغ منذ اندلاع الثورة السلمية في شباط (فبراير) وحتى نهاية ايلول (سبتمبر) 2443، حيث ارتفع عدد القتلى المعصمين سلميا في المساحات منذ 18 ايلول (سبتمبر) من 238 إلى 368 شخصا أي بارتفاع 130 شخصا».

وأشار إلى أنه سقط حوالي 35% من المظاهرين المسلمين من طرائق الكافرين في شأن المرأة، مشيرا إلى أن هذا «كان موضع اهتمام الأمم والهيئات الكافرة، لما يعلمون من عظم تأثير ذلك في تخريب مجتمع المسلمين وتغييره بسلب خصائصه، كما علمت هذه الحقيقة من واقع البلاد التي وقعت تحت وطأة الاستعمار».

وكان البراك دعا بالموافقة على كل امرأة تقود سيارة، وقال تعليقاً على دعوة سيدات سعوديات إلى قيادة السيارات في 17 حزيران (يونيو) الماضي، إن «ما عزم عليه هو منكر، وهن بذلك يصبحن مفاتيح شر على هذه البلاد»، ووصفهن بالنساء المستغربات الساعيات إلى تخريب هذه البلاد.

وكان البراك اقترح اهدم الكعبة وبناؤها مرة أخرى لستغادي الاختلاف بين الجنسين».

وطلع بين شمال فاشز في الانتخابات». وأكد أن «علي صالح ما زال ولا اعتقد أنه يستطيع أن يتكر هذا الكلام». وأضاف علي محسن الأحمر انه نتيجة لذلك «تم تأخير إعلان نتيجة الانتخابات الرئاسية 2006 ثلاثة أيام حتى يتم تعديل النتيجة في الكمبيوتر وإظهارها لصالح علي صالح». وقال هذه هي الشرعية التي يتغنى بها النظام وهذه هي ديمقراطية الأخ الرئيس».

وأكد أنه كان أحد شاهدين على هذا الموقف إلى جوار رئيس مجلس الشورى الراحل عبد العزيز عبد الغني، الذي قال إن عبد الغني نقل إليه أن صالح هدد باستخدام الدبابات والطائرات للحيلولة دون وصول فيصل بن سلمان لخم ومنعه من دخول القصر الرئاسي.

في غضون ذلك أعلن مركز أبحاث للدراسات والبحوث أنه أمام المجتمع الدولي فرصة أخيرة ل«إيقاف اليمن»، تتمثل في اتخاذ إجراءات جادة وحازمة تضمن حماية المدنيين اليمنيين وفرض عقوبات فردية على كل من يتورط في أعمال القتل والعنف وإحالة ملفاتهم بصورة مستجدة إلى محكمة الجنايات الدولية وحظر سفرهم وتجميد أموالهم والضغط باتجاه نقل السلطة بصورة سريعة تمنع تفاقم الأوضاع».

وقال المركز في تقريره الدوري «إن أية مواجهات

فجر اللواء علي محسن الأحمر، قائد الفرقة الأولى مدرع، قائد الجيش المؤيد للثورة الشعبية في اليمن أسس، مفاجأة من العيار الثقيل، مفادها أن نتائج الانتخابات الرئاسية في 2006 أظهرت فوز مرشح كتلة المعارضة فيصل بن سلمان. وأن الرئيس علي عبد الله صالح اصبح رئيسا غير شرعي لليمن لأنه ألغى نتائج الانتخابات الرئاسية تحت مبرر أن الكمبيوتر أخطأ، وأن صالح هدد باستخدام الدبابات والطائرات للحيلولة دون وصول بن سلمان للحكم.

وقال الأحمر لأول مرة في مؤتمر صحافي محدود الحضور أمس ان علي عبد الله صالح رفض نتيجة الانتخابات الرئاسية عام 2006 عندما أظهرت الكترونيًا عبر الحاسب الآلي ان الفائز فيها مرشح كتلة المعارضة فيصل بن سلمان.

وأوضح الأحمر أنه رأى صالح قبيل إعلان نتيجة الانتخابات الرئاسية في حالة تعبانة وغير مرتاح وسأله: ماذا فعل؟ فأجاب عليه صالح: الكمبيوتر غلط

## مشايخ «الإباضية» يرفضون قانونا قدمه بونقلية يوسع تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة

الرياض- يوبي بي: اعلن مجلس مشايخ واعيان بني ميزاب بولاية غرداية، جنوب الجزائر، عن معارضته مشروع قانون قدمته الحكومة الجزائرية إلى البرلمان يوسع دائرة مشاركة المرأة في المجالس المنتخبة.

ويغرض القانون المقترح على القوائم الانتخابية أن يكون 33% من مرشحيها من النساء.

ونقلت صحيفة «الشروق» امس الاثني عن بيان صادر عن مجلس الاعيان قوله «إن المجلس اعتبر أن هذا التحديد غير دستوري ويتعارض مع المادة 29 منه ويتعارض مع الاتفاقيات الدولية التي وقع عليها رئيس الجمهورية وخاصة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة لسنة 2004».

وتابع البيان «إن الدستور ضمن في المادة 31 مكررا مبدأ توسيع حظوظ تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة،

فلماذا هذا الاستعجال وقد تضمن الدستور منذ عقود ترقية اللغة العربية وترقية الأمازيغية».

وتساءل «لماذا تجاوزنا عناصر هويتنا (الإسلام- العربية- الأمازيغية) واستعملنا ترقية المرأة دون ضرورة، خاصة وأن المرأة في الجزائر تشكل أكثر من 50 بالمائة في قطاعات كالصحة والقضاء».

وقال بيان مجلس اعيان بني ميزاب (يتبعون المذهب الإباضي) «إن هذا القانون مستوحى ومقتبس من أنظمة عربية مجاورة تأرت عليها شعوبها بالتورات».

وتساءل البيان حول عدم اقتراح الحكومة توسيع مشاركة المرأة في المناصب الوزارية والحافطين والسفراء وغيرها.

وقال «إن المطالبة بالغاء هذا المشروع لا يعني معارضة إصلاحات رئيس الجمهورية الأخرى، مطالبا بجعل مشاركة المرأة في القوائم الانتخابية اختياريا والغاء إجبارية ترشيح المرأة في المجالس البلدية وإبقائها في المجالس الولاية والوطني.

يشار إلى أن منطقة وادي ميزاب تعرف بأنها منطقة محافظة ومدنية جدا.

بترافعهم». وأقضى بحرمة الانتخابات لأنها «تشتغل على التشبيه بالكفار، ولهذا فهم يرفضونه منا، ويدعوننا إليه، ويفرحون بوقفتنا لهم فيه»، بالإضافة إلى «ارتكاب نظام الانتخاب على الدعاية وشراء الأصوات والدعاوى الكاذبة».

وقال البراك إن «الانتخابات من أسوأ ما دخل على المسلمين في حياتهم».

وقال البراك دعا بالموافقة على كل امرأة تقود سيارة، وقال تعليقاً على دعوة سيدات سعوديات إلى قيادة السيارات في 17 حزيران (يونيو) الماضي، إن «ما عزم عليه هو منكر، وهن بذلك يصبحن مفاتيح شر على هذه البلاد»، ووصفهن بالنساء المستغربات الساعيات إلى تخريب هذه البلاد.

وكان البراك اقترح اهدم الكعبة وبناؤها مرة أخرى لستغادي الاختلاف بين الجنسين».



## مخاطر من تردي العلاقات البريطانية - السعودية بعد فضيحة رشاشي لأفراد من العائلة المالكة الجديدة

لندن - «القدس العربي»:

وسيقدر دومنيك غريف - النائب العام فيما إذا كان التحقيق في جريمة رشاشي لأفراد من العائلة المالكة يخدم مصلحة بريطانيا الوطنية.

وقالت الصحفية ان الفضيحة الجديدة تشبه تلك التي اغلق التحقيق فيها توني بلير عام 2006 لاسباب قالت ان رشاشي جديدة قامت بها شركة بي جي تي المتخصصة بالاتصالات، وهي واحدة من فروع شركة «اي اي دي اس» ومقرها في لاينز، هولندا، حيث وقعت الشركة عقدا لمنى والعسكري، ومع ان مكتب الاحتمالات الخطيرة في القصور الملكية والحرس الوطني السعودي، حيث كشف ان الشركة في الرياض حولت اموالها الى شركتين في جزر كايمان لحسابات مسؤولين سعوديين تزيد عن احد عشر مليون جنيه، ثم حولت الى حسابات مصرفية في سويسرا.

ونخشي الصحفية من تكرار فضيحة رشاشي صفقة الطائرات التي وقعها بريطانيا مع السعودية، وكشف ان شركة «بي اي اي» ضمن صفقة اليمامة. وقالت ان مكتب الاحتمالات الخطيرة قد يتخذ قرارا فيما اذا سيواصل التحقيق في القضية ام لا، وذلك بعد ان يقرر النائب العام، الذي اطلع على تفاصيل الاتهامات التي وجهها مدير مشروع الشركة في الرياض ايان فوكسلي ودعم شخص اخر في الشركة الاتهامات عندما حذر المديرين من التحويلات قد تكون غير قانونية.

حذرت صحيفة «التايمز» من مخاطر تردي العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا والسعودية، بعد ان كشفت شقيقتها صحيفة «صاندي تايمز» عن فضيحة رشاشي جديدة قامت بها شركة بي جي تي المتخصصة بالاتصالات، وهي واحدة من فروع شركة «اي اي دي اس» ومقرها في لاينز، هولندا، حيث وقعت الشركة عقدا لمنى والعسكري، ومع ان مكتب الاحتمالات الخطيرة في القصور الملكية والحرس الوطني السعودي، حيث كشف ان الشركة في الرياض حولت اموالها الى شركتين في جزر كايمان لحسابات مسؤولين سعوديين تزيد عن احد عشر مليون جنيه، ثم حولت الى حسابات مصرفية في سويسرا.

ونخشي الصحفية من تكرار فضيحة رشاشي صفقة الطائرات التي وقعها بريطانيا مع السعودية، وكشف ان شركة «بي اي اي» ضمن صفقة اليمامة. وقالت ان مكتب الاحتمالات الخطيرة قد يتخذ قرارا فيما اذا سيواصل التحقيق في القضية ام لا، وذلك بعد ان يقرر النائب العام، الذي اطلع على تفاصيل الاتهامات التي وجهها مدير مشروع الشركة في الرياض ايان فوكسلي ودعم شخص اخر في الشركة الاتهامات عندما حذر المديرين من التحويلات قد تكون غير قانونية.

## الجيش يقتل 30 متشددا أفغانيا بعد غارة حدودية... والشرطة الباكستانية تعلن عن اعتقال متشدد طالبان باكستان تلمح إلى استعدادها إجراء محادثات سلام مع الحكومة



متظاهرون في اسلام اباد يحرقون اطارات السيارات

الى ذلك قال مسؤولون عسكريون باكستانيون امس الاثنين ان جنودا باكستانيين قتلوا 30 متشددا أفغانيا عبروا الحدود لمهاجمة الجيش.

والغارة التي شنتها مساء الاحد مجموعة يزيد قوامها على 200 أفغاني يمكن ان تلحق مزيدا من الأضرار بالعلاقات الصعبة بالفعل بين أفغانستان وباكستان التي غالبا ما تتبادلان الاتهامات بالفشل في وقف العمليات عبر الحدود التي يقوم بها متشددون.

وقال المسؤولون الباكستانيون ان جنديا باكستانيا قتل واصيب أربعة في أحدث هجوم على الحدود والذي استمر قرابة الساعة، ولم يتوفر تأكيد من جهة مستقلة بشأن عدد المتشددين الذين قتلوا. وقال مسؤول بحدود افغانغانية الباكستانية وقع في منطقة باراواو... القوات الباكستانية ردت

الى ذلك قال مسؤولون عسكريون باكستانيون امس الاثنين ان جنودا باكستانيين قتلوا 30 متشددا أفغانيا عبروا الحدود لمهاجمة الجيش.

والغارة التي شنتها مساء الاحد مجموعة يزيد قوامها على 200 أفغاني يمكن ان تلحق مزيدا من الأضرار بالعلاقات الصعبة بالفعل بين أفغانستان وباكستان التي غالبا ما تتبادلان الاتهامات بالفشل في وقف العمليات عبر الحدود التي يقوم بها متشددون.

وقال المسؤولون الباكستانيون ان جنديا باكستانيا قتل واصيب أربعة في أحدث هجوم على الحدود والذي استمر قرابة الساعة، ولم يتوفر تأكيد من جهة مستقلة بشأن عدد المتشددين الذين قتلوا. وقال مسؤول بحدود افغانغانية الباكستانية وقع في منطقة باراواو... القوات الباكستانية ردت

## إيران تطلق سراح مخرجين يعلمان لصالح «بي بي سي»

وكان المخرجون الخمس قد بشوا أفلاما وثائقية الخدمة الفارسية لله، بي بي سي» دون تنسيق مسبق مع السلطات المعنية.

ويذكر ان خدمة بي بي سي باللغة الفارسية محظورة في إيران وليس لديها منشآت أو طاقم عمل في البلاد ولكن البرامج متاحة عبر القمر الاصطناعي.

وتتهم الحكومة الإيرانية الشبكة ببيت «برامج مناهضة للثورة» لآثاره الاضطرابات.

وقالت وزارة الثقافة التي تنظم العمل الاعلامي عدة مرات إنه يتعين على المرسلين والمخرجين الإيرانيين عدم التعاون مع الـ «بي بي سي».

ويذكر انه في أعقاب المظاهرات التي أعقبت الانتخابات الرئاسية الإيرانية عام 2009 التي شابتها مزاعم تزوير أصبح رسم لوسائل الإعلام الأجنبية في إيران القيام فقط بتغطية الأحداث الإخبارية المختارة التي توافق عليها

وكان المخرجون الخمس قد بشوا أفلاما وثائقية الخدمة الفارسية لله، بي بي سي» دون تنسيق مسبق مع السلطات المعنية.

ويذكر ان خدمة بي بي سي باللغة الفارسية محظورة في إيران وليس لديها منشآت أو طاقم عمل في البلاد ولكن البرامج متاحة عبر القمر الاصطناعي.

وتتهم الحكومة الإيرانية الشبكة ببيت «برامج مناهضة للثورة» لآثاره الاضطرابات.

وقالت وزارة الثقافة التي تنظم العمل الاعلامي عدة مرات إنه يتعين على المرسلين والمخرجين الإيرانيين عدم التعاون مع الـ «بي بي سي».

ويذكر انه في أعقاب المظاهرات التي أعقبت الانتخابات الرئاسية الإيرانية عام 2009 التي شابتها مزاعم تزوير أصبح رسم لوسائل الإعلام الأجنبية في إيران القيام فقط بتغطية الأحداث الإخبارية المختارة التي توافق عليها

## السماح لزعيم إيراني معارض قيد الإقامة الجبرية بمقابلة عائلته

ظهرت صورة لرجل الدين بلحيتته البيضاء وعمامته وهو جالس على أريكة بجيده به أفراد عائلته.

وكتب ابنه «حولت رؤيته بعد ثمانية أشهر تجمع أسرنا الصغيرة الى ليلة لا تنسى وميمونة».

وخلال الزيارة التي استغرقت ساعة قال كروبي الذي سرت شائعات بأنه يعاني من مشاكل صحية خطيرة إنه خضع لفحص طبي شامل مؤخرا. وقال رجال المرافقون له إنه سيسمح له بزيارات أسبوعية من أفراد أسرته.

وقد يحس هذا التحسن في ظروف احتجازه قلقا رسميا من احتمال مقاطعة الساسة الإصلاحيين للانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في آذار (مارس) القادم.

وستكون انتخابات آذار (مارس) أول انتخابات عامة تجري منذ انتخابات حزيران (يونيو) 2009 التي تقول المعارضة إنها زورت، ونفت الحكومة هذا الاتهام وقالت إن الاحتجاجات التي اندلعت بعد الانتخابات وهي الأكبر التي تشهدها إيران منذ قيام الثورة الإسلامية عام 1979 ما هي الأعمال شغب آثارها اعداء طهران في الخارج.

وقال موسوي الذي حل في المركز الثاني بعد احمددي نجاد في انتخابات عام 2009 خلال زيارة نادرة لرؤية بناته الشهر الماضي «نظرا لاستمرار الوضع الراهن لا يمكن أن يشرع المرء باي أمل في الانتخابات ومشاركة الجماهير فيها».

وقال رويترز: قال موقع الزعيم الإيراني المعارض مهدي كروبي على الإنترنت إنه تم الإفراج مؤقتا عن كروبي الموضوع قيد الإقامة الجبرية ليقابل أسرته مطلع هذا الأسبوع وهي خطوة تشير الى أن السلطات ربما تخفف من صرامة القيود على رجل الدين المسن بعد احتجازه لثمانية أشهر.

ووضع كروبي رهن الإقامة الجبرية منذ شباط (فبراير) حين دعا «الحركة الخضراء» الإصلاحية الى دعم الانتفاضات الشعبية التي تجتاح العالم العربي وقال ابنه إنه سمح له بالاحتفال بعيد ميلاده الرابع والسبعين مع اقاربه ليل الجمعة.

ودعا بعض نواب البرلمان الى إعدام كروبي وزميله في الحركة الخضراء مير حسين موسوي وهو رهن الإقامة الجبرية أيضا منذ فبراير لدورها في الاحتجاجات الحاشدة ضد انتخاب الرئيس محمود احمددي نجاد لولاية ثانية في يونيو حزيران 2009.

لكن مع وجود احتمال أن يتسبب هذا في موجة غضب محلية وعالمية أثرت السلطات عزل الرجلين اللذين شغل كل منهما منصبا رفيعا في الجمهورية الإسلامية.

وكتب محمد حسين ابن كروبي على موقع سحماك نيوز عن دهشته حين رأى والده يقف على بابهِ.

وقال «وصل والدي عند عتبة بابنا يرافقه ستة من رجال الأمن. على الرغم من أنه فقد بعض الوزن فإنه لا يزال في حالة معنوية رائعة».

## دعوات بأن تكون المحاكمات شفافة

## محكمة سعودية تبدأ محاكمة 85 متشددا بتهمة تفجير 3 مجمعات بالرياض في 2003

جدة (السعودية) - رويترز: ذكرت صحف محلية امس الاثنين ان السعودية بدأت محاكمة 85 شخصا يزعم أنهم أعضاء في خلية لها صلة بتنظيم القاعدة هاجمت ثلاثة مجمعات سكنية للاجانب في العاصمة الرياض عام 2003.

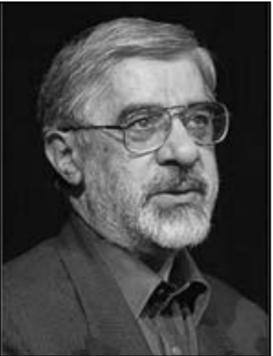
والهجمات التي وقعت في ليلة واحدة قتل فيها 20 شخصا وفقا لوكالة الانباء السعودية وكانت تمثل بداية حملة عنف شنتها القاعدة وشملت مخططات ضد قواعد عسكرية واجانب ومنشآت للصناعة والطاقة في الفترة بين عامي 2003 و 2006.

ولم يرد محدث باسم وزارة العدل على اتصالات أو رسائل للتحقيق على المحكمة.

وكانت السعودية حملتها على تنظيم القاعدة بعد اعتقال الاف الاشخاص الذين يشتبه في أنهم يساعدون المتشددين وتكليف كبار رجال الدين السعوديين بالتدقيق بشبكة أسامة بن لادن على انها تتعارض مع الاسلام.

وتردد ان الذين تجري محاكمتهم ينتمون لخلية الدندني نسبة الى التركي الدندني الذي قتل في تبادل لاطلاق النار مع قوات الامن السعودية في عام 2003 وهم متهومون بقتل واصابة 239 شخصا في هجمات على مجمعات وأهداف أخرى.

وقالت لجنة حقوق الانسان ونشطاء حقوقيون مستقلون ان لجنة حقوق الانسان التابعة للحكومة التي



مير حسين موسوي



مهدي كروبي

## إيران تحدد 25 ديسمبر المقبل موعدا لبدء تسجيل المرشحين للانتخابات البرلمانية

طهران - يو بي اي: حدد وزير الداخلية الإيرانية مصطفى نجار الخامس والعشرين من ديسمبر/كانون الأول المقبل موعدا لبدء تسجيل المرشحين للانتخابات النيابية المقررة في مارس /آذار المقبل.

ونسبت وكالة «مهرا» الإيرانية الى نجار قوله ان ثمة تدابير تم اتخاذها لإجراء انتخابات «حرة ونزيهة» بحيث تم تشكيل لجنة خاصة في الوزارة للإشراف على الانتخابات.

وأضاف أنه وفقا للمادة 45 من قانون الانتخابات سيتم تسجيل أسماء المرشحين ابتداء من 25 ديسمبر على ان تستمر لمدة اسبوع كامل. وقال أنه تم تشكيل لجان تخصصية للإشراف على سير الانتخابات في أرجاء البلاد، للحيلولة دون وقوع أي مخالفات خلال الانتخابات.

## واشنطن رصدت البريد الإلكتروني لمزود ويكيليكس بالمعلومات

واشنطن - ا ف ب: حصلت السلطات الامريكية على امر سري من المحكمة لتفتيش شركة غوغل العملاقة وشركة صغيرة لتوفير خدمات الانترنت لتسليمها معلومات من عناوين بريد الكتروني لشخص كان يقدم معلومات لموقع ويكيليكس، حسبما كشفت صحيفة وول ستريت جورنال.

ونقلت الصحيفة عن وثائق حصلت عليها ان شركة «سونيك» لتوفير خدمات الانترنت اجبرت على تقديم بيانات من البريد الالكتروني لجيوكوب ابلوم الذي مد موقع ويكيليكس بمعلومات، وقالت «سونيك» انها حاولت الطعن في الامر القضائي الا انها خسرت القضية واجبرت على تقديم معلومات عن عناوين ابلوم الالكتروني التي كتب لها ابلوم خلال العامين الماضيين.

ولم توجه الى ابلوم (28 عاما) أي تهمة بعمل اجراميو قالت الصحيفة المالية ان شركتي غوغل وسونيك اتصلتا به لايلاغه بالامر القضائي الالكتروني او الموافقة الناقلة).

## الحزب القومي البريطاني يواجه اتهامات بالتزوير

لندن - يو بي اي: فتحت الشرطة البريطانية والاتحاد الأوروبي تحقيقا مع الحزب القومي البريطاني اليميني المتشدد بتهمة الاحتيال وانتهاك القانون الانتخابي.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) امس الاثنين إن التحقيق المزدوج يأتي على خلفية إبلاغ مسؤولو سابقة في الحزب برنامج بانوراما الذي تبته قضايتها التلفزيونية الأولى بأنها تلقت تعليمات لتزوير قوائم الحزب، وتدريبها لاحقا للجنة الانتخابية.

وأضافت أن ماروين توماس كشفت بأنها تلقت تعليمات من أمين صندوق الحزب كلايف جونسون بعد الانتخابات العامة التي جرت عام 2010 طلبت منها تعديل القوائم وختم قوائم مستحقة السداد بأنها نُفذت.

وأشارت بي بي سي الى أن وثائق داخلية للحزب القومي البريطاني اطلع عليها برنامج بانوراما كشفت أن الأخير كان يدين بمبلغ 570 ألف جنيه إسترليني قبل 12 شهرا.

وقالت ان توماس ابُلغت برنامج بانوراما أيضا أنها قدمت الفواتير إلى اللجنة الانتخابية بعد تغييرها لكي تظهر ان الحزب القومي البريطاني امتثل لقانون الانتخاب المتعلق بالإنفاق، واعتبرت ان التعديل يمثل تزويرا.

وستبني بي بي سي برنامج بانوراما على قناتها التلفزيونية الأولى اللبية.

وكانت تقارير صحفية ذكرت أن الحزب القومي البريطاني واجه مستقبلا غامضا بسبب تراكم الديون جراء الإنفاق الكبير خلال حملات الانتخابات الأوروبية وحملات الانتخابات العامة في بريطانيا.

## الاسلاميون في الصومال يخسرون احد اخر معاقلمهم في مقديشو



جنود من يوغندا ضمن قوة الاتحاد الأفريقي في مقديشو

سمح بالسيطرة على القسم الأكبر من مقديشو. ولا تزال قوات الشباب التي أعلنت ولاؤها للقاعدة، تسيطر على القسم الأكبر من جنوب ووسط الصومال التي تشهد حربا أهلية منذ عشرين عاما.

وتبنى المتوردون الاسلاميون اعتداء انتحاريا بشاحنة مفخخة اوقعت 82 قتيلًا الثلاثاء في مقديشو ما يثبت استمرار قهرتهم على زعزعة الاستقرار رغم الانسحاب من مقديشو.

ضواحي جونغال، احد الاحياء المتنازع عليها، وتورد معارك بالأسلحة الثقيلة والمضادات الأرضية، وأضاف انه شاهد جثة مدنيين.

ونكر شاهد اخر احمد عبدالله ان «المعارك محدمة وغير المدنيون من تبادل القصف الدفعي» موضحا ان جنود اميصوم يتقدمون تحت غطاء الدبابات الهجومية. وكانت قوة اميصوم وقوامها تسعة الاف جندي شنت في شباط/فبراير هجوما



## جناح القاعدة في اليمن يؤكد مقتل العولقي



انور العولقي

■ دبي - رويترز: أكد جناح القاعدة في اليمن أمس الاثنين مقتل المتشدد الأمريكي المولد انور العولقي الذي قال مسؤولون أمريكيون أنه قتل قبل عشرة أيام في هجوم لطائرة دون طيار تابعة لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية.

وكان العولقي أبرز أعضاء تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وكان يعد من أبرز من يجندون الأعضاء للقاعدة على المستوى الدولي والمسؤول عن تجنيد متشددين وتخطيط هجمات على الولايات المتحدة.

وقال تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في بيان في موقعه على الإنترنت «تؤكد لامة المجاهدة الثائرة على الظلم استشهاد الشيخ المجاهد البطل أبي عبد الرحمن أنور بن ناصر العولقي».

## الاوروبيون يريدون قرارا في الامم المتحدة في شأن اليمن

■ نيويورك - اف ب: أعلن دبلوماسيون الإثنان أن الدول الأوروبية تمارس ضغوطا لصدور مجلس الأمن الدولي قرارا يدعو الرئيس اليمني علي عبدالله صالح إلى التنحي.

وأمل الدبلوماسيون بالا تعزل روسيا الجهود الجديدة لاصدار قرار حول اليمن، على غرار ما حصل في شأن مشروع قرار يدين النظام السوري عطلة الفيتو الروسي الصيني.

وأضاف الدبلوماسيون ان السفير اليمني في الأمم المتحدة جمال بن عمر سيعرض الوضع في بلاده أمام مجلس الأمن الثلاثاء وقد يتم رفع مشروع قرار إلى أعضاء المجلس خلال الأيام المقبلة.

وفيما طالبت تظاهرات في العاصمة اليمنية الامم المتحدة بالتدخل، يتمسك الدبلوماسيون الاوروبيون بدعم من الولايات المتحدة باعداد مشروع قرار يدعم خطة مجلس التعاون الخليجي التي تنص على تنحي صالح واجراء انتخابات في اليمن.

ورفض صالح توقيع المبادرة الخليجية وتجدد العنف في اليمن منذ عودته اليه بعد تلقيه علاجاً طبياً في السعودية الشهر الفائت، وقتل المئات في تظاهرات مناهضة لصالح منذ كانون الثاني/يناير.

وقال دبلوماسي اممي في شأن مشروع القرار ان «الهدف الرئيسي هو اعطاء مزيد من النقل لمجلس التعاون الخليجي».

وأوضح دبلوماسي اخر ان القرار سيتضمن نداء الى صالح «لوقف (الخطة الخليجية) ويعمل من اجل حل سياسي» دعت اليه دول الخليج.

وأضاف ان القرار سيطلب بانهاء فوري لعنف من جانب كل الاطراف وسيدعوهم الى سحب السلاح من الاماكن العامة.

وشدد دبلوماسيون على ان القرار لن يلوح بغرض عقوبات او اتخاذ تدابير اخرى.

## الصدر يرفض بقاء أي أمريكي في العراق بعد الانسحاب



مقتدى الصدر

■ النجف (العراق) - د ب: أعلن رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر الاثنين رفضه بقاء أي شكل من أشكال التواجد الأمريكي في العراق في مرحلة ما بعد الانسحاب الأمريكي من العراق.

وقال الصدر في تصريح صحفي اليوم: «لست راض ببقاء أي من المحتلن ولا الجيش ولا القواعد ولا المدرسين ولا السفارة ولا الميليشيات ولا الشركات ولا المعونات الأمريكية ولا أي شيء آخر أمريكي».

جاء ذلك رداً استفسار من اتباعه بشأن ابقاء مدربين أمريكيين في مرحلة ما بعد الانسحاب الأمريكي من العراق نهاية العام الجار.

وقال الصدر: «قلو كان اصبعي امريكي لقطعته».

## عزل مدير هيئة الإعلام والاتصالات في العراق وتعيين خلف له

■ بغداد - يوبي اي: أصدر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، الإثنين، أمراً بعزل المدير العام لهيئة الإعلام والاتصالات بالوكالة برهان شاوي، وتعيين المدير التنفيذي لمؤسسة الإعلام مباشرة عن جميع أجهزة الإعلام الرسمية من ضمنها فضائية (العراقية) وجريدة (الصباح)، وهي بذلك تقوم بمهام مشابهة بمهام وزارة الإعلام التي تم حلها من قبل بول بريمر الحاكم المدني السابق الذي حكم العراق بعد غزوه عام 2003.

## الجدول الزمني للانتخابات البرلمانية في مصر

14 ديسمبر - تبدأ الجولة الثانية من الانتخابات في تسع محافظات أخرى منها بني سويف والإسماعيلية والسويس وسوهاج وتجرى جولة الإعادة في 21 ديسمبر.

3 كانون الثاني/يناير - المرحلة الثالثة والأخيرة من انتخابات مجلس الشعب في المحافظات المتبقية ومنها الغربية في منطقة الدلتا والتي تكون الانتخابات فيها عادة ساحة وشمال وجنوب سيناء وغيرها. تجري جولة الإعادة في 10 يناير.

مجلس الشورى

29 يناير - بدء المرحلة الأولى من انتخابات مجلس الشورى في نفس المحافظات التي جرت فيها الجولة الأولى من الانتخابات لمجلس الشعب، تجري جولة الإعادة في الخامس من شباط/فبراير.

14 فبراير - المرحلة الثانية من انتخابات مجلس الشورى، جولة الإعادة في 21 فبراير.

4 آذار/مارس - المرحلة الثالثة والأخيرة من انتخابات مجلس الشورى، جولة الإعادة في 11 مارس.

■ القاهرة - رويترز: يبدأ المصريون الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات البرلمانية في 28 تشرين الثاني/نوفمبر وهي أول انتخابات تجري منذ الإطاحة بالرئيس السابق حسني مبارك في احتجاجات شعبية.

فيما يلي بعض التواريخ والتفاصيل الرئيسية عن انتخابات مجلس الشعب والشورى التي أعلنتها اللجنة الانتخابية في مصر.

من 12 إلى 18 تشرين الأول/أكتوبر تقبل اللجنة أوراق المرشحين لانتخابات مجلسي الشعب والشورى الذين سيقدّمون أوراقهم من خلال الفروع المختلفة لمحكمة الاستئناف.

انتخابات مجلس الشعب

28 تشرين الثاني/نوفمبر - انطلاق المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية في تسع محافظات منها القاهرة وبورسعيد والإسكندرية وأسيوط في الجنوب، تجري جولة الإعادة حيث لا يفوز مرشح بأغلبية واضحة في الخامس من ديسمبر كانون الأول.

## المجمع المقدس للكنيسة الأرثوذكسية يدين العنف ضد المتظاهرين السلميين

■ القاهرة - يوبي اي: أدان المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية الإشتباكات الدامية التي وقعت يوم الأحد أمام مبنى التلفزيون المصري بوسط القاهرة وراح ضحيتها المئات بين قتيل وجريح.

وعبر المجمع، في بيان أصدره مساء اليوم الإثنين برئاسة قدااسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريق الكرازة المرقسية، عن أسفه لاستشهاد أكثر من 24 وحوالي 200 من الجرحى في مسيرتهم السلمية، مستنكراً وقوع أحداث مشابهة سابقاً من دون محاسبة، وقال المجمع «إننا نؤكد إيماننا المسيحي بعدم استخدام العنف

## تنفيذ حكم الاعدام في المنتم بقتل الاقباط في حادث نجح حمادي

■ القاهرة - اف ب: أعلنت السلطات المصرية الاثنين اعدام همام الكونسي المدان بقتل ستة اقباط لدى خروجهم من الاحتفال بقدااس الميلاد القبطي في كانون الثاني/يناير 2010 بمدينة نجع حمادي في مصر كما ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية.

ويأتي هذا الاعلان النادر عن اعدام الكونسي واسمه الحقيقي محمد احمد محمد حسين، حيث لا يعلن عادة عن مواعيد تنفيذ احكام الاعدام في مصر، غداً المواجهات الدامية التي وقعت 24 قتيلا على الاقل خلال مظاهرة للاقباط في القاهرة احتجاجا على هدم كنيسة بمدينة ادفو في محافظة اوسان، صعيد مصر.

## الجيش يقبض على مسلم متطرف لتحريضه على مهاجمة الكنائس ليلة دامية في القاهرة اثر اندلاع الاشتباكات بين الاقباط والشرطة العسكرية



القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد نصر كروم:

بعد تحول مظاهرة للاقباط امام مبنى الاذاعة والتلفزيون احتجاجا على هدم كنيسة في مدينة ادفو بمحافظة اسوان الى أحداث عنف دامية سقط خلالها عشرات القتلى المسلحة احتشد المئات من أفراد القوات المسلحة أمام ماسبيرو لحماية مقر التلفزيون، وتم إبعاد المتظاهرين عنه، وعمل كرنولات أمنية في مداخل ومخارج الطرق المؤدية إليه، بجانب وضع متاريس وسيارات مدرعة تحول دون وصول احد لبنى التلفزيون.

ووقعت مواجهات فوق كوبري أكتوبر بين قوات الأمن والمتظاهرين، حيث اطلقت الشرطة القنابل المسيلة للدموع وقام المتظاهرون بالقاء الحجارة عليهم، ومنعت قوات الامن وصول اعداد كبيرة من المتظاهرين قادمين من ميدان التحرير الى مبنى التلفزيون بالقاء القنابل المسيلة للدموع عليهم بخزارة في ميدان عبد النعم رياض فعادوا الى ميدان التحرير

مرددين هتافات تندد بالمجلس العسكري وتطالب بإسقاط المشير، الوصول إلى ماسبيرو لمعرفة الحقيقة، وقامت قوات الأمن بإلقاء القبض على العشرات.

وقام عدد من أهالي منطقة ماسبيرو بمطاردة المتظاهرين الاقباط بالشوم والقطع الحديدية، بعد أن إشعلوا النيران بالمنازل المحيطة بمبنى التلفزيون، وأتوبيسات النقل العام وعدد من السيارات.

و بعد ذلك توافدت اعداد غفيرة من اهالي منطقة بولاق ابو العلا إلى منطقة ماسبيرو مرددين هتافات «إسلامية إسلامية» و«النصارى فين المسلمين اهم» وذلك بعد ان تردت بعض الاشاعات التي تقول ان ثلاثة من المسيحيين قاموا بتزويق المصاحف ورشق مسجد بالحجارة والاعتداء على قوات الجيش وبمجرد وصولهم ماسبيرو قاموا بالالتفاف حول

ضباط وجنود الجيش وتكاتفوا معهم وحاولوا الهجوم على المسيحيين ولكنهم فروا من امامهم وطاردوهم في شوارع وسط البلد فاسرعوا بالهرب ولم تحدث اي اشتباكات بين المسيحيين والمسلمين.

وعاد الهدوء مرة أخرى إلى منطقة ماسبيرو والمناطق المجاورة لبنى الإذاعة والتلفزيون وميدان التحرير، بعد أن تمكنت قوات الجيش والشرطة في فرض سيطرتها بالمنطقة، ووجود عدد كبير من القيادات على رأسهم مدير أمن القاهرة اللواء محسن مراد، وقامت إدارة مرور القاهرة برفع الحواجز الأمنية وهيكل السيارات المحروقة وإزالة العديد من التلفيات.

وبعد ذلك شهد شارع رمسيس اشتباكات عنيفة بين مسيحيين ومسلمين، أدت إلى وقوع عدد من المصابين وإحراق عدد من السيارات فقامت قوات الشرطة بإطلاق القنابل المسيلة للدموع لغض الاشتباكات، وانتشرت قوات الجيش بطول شارع رمسيس وحتى المستشفى القبطي الذي كان يعالج فيه المصابين في الأحدث.

وحاول أحد المتجنحين المتطرفين في ميدان التحرير استغلال الأحداث وقام بتحريض المسلمين على المسيحيين وطالبهم بالهجوم على الكنائس وحرقها وقتل كل من يقابلهم منهم فتصدى له مجموعة من شباب الثورة وطلبوا منه الكف عن محاولة إشعال الفتنة فرفض واستمر في دعواه فقاموا بالقبض عليه وتسليمه إلى ضباط الجيش.

## وزير العدل المصري يقول إن النيابة العسكرية ستحقق بالأحداث التي وقعت في القاهرة أمس

■ القاهرة، مصر- يوبي اي: أعلن وزير العدل المصري المستشار محمد عبد العزيز الجندي، عن أن النيابة العسكرية هي من سيتولى التحقيق في الأحداث الدامية التي وقعت يوم الأحد أمام التلفزيون المصري في منطقة ماسبيرو.

وأوضح الجندي، في تصريح للموقع الإلكتروني لصحيفة (الأهرام) المصرية أمس الإثنين، أن الأحداث وقعت في منطقة تعد «مسرحة» للقوات المسلحة، وبالتالي فإن النيابة العسكرية هي الجهة المنوط بها التحقيق وفقاً للقانون رقم 25 لسنة 1966 الخاص بالأحكام العسكرية.

وأشار الجندي إلى أن قرار رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المشير حسين طنطاوي، بعدم إحالة المدنيين إلى محاكم عسكرية لن يسري على تلك الأحداث، وذلك لاستخدام المواطنين فيها الأسلحة النارية ضد أفراد القوات المسلحة والمدنيين العزل.

## اقباط مصر اكبر طائفة مسيحية في الشرق الاوسط

■ القاهرة - اف ب: يشكل اقباط مصر الذين كانوا محور مواجهات اودت بحياة 24 شخصاً الأحد في القاهرة، اكبر الطوائف المسيحية في الشرق الاوسط واحدى اقدم هذه الطوائف.

ويقدر عدد افراد هذه الطائفة عموماً بما بين 10 و6 بالمئة من 80 مليون مواطن مصري، وتقول الكنيسة القبطية ان عدد اتباعها هو عشرة ملايين شخص.

ويشكل الاقباط الارثوذكس الذين يرعاهم البابا شنودة الثالث غالبية الاقباط المصريين الذين يوجد بينهم أيضاً كاثوليك، ويرعى الاقباط الكاثوليك الذين يتبعون الكنيسة الكاثوليكية الشرقية بطريرك انطونيوس نجيب الذي كرسه البابا بندكتيوس السادس عشر كاردينالاً في 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2010، وبحسب الدليل اليابوي 2010 يبلغ عدد الاقباط الكاثوليك في مصر 165 الف نسمة.

ويعود اصل الاقباط الى فجر المسيحية حين كانت مصر تابعة للإمبراطورية الرومانية ثم للإمبراطورية البيزنطية بعد نهاية حكم سلالة الفرانجة البطالمة ذوي الأصول اليونانية.

ويعود لفظ قبطي الى الجذر اللغوي ذاته لكلمة مصر «إيجيبت» في اللغة اليونانية القديمة.

ويبدأ وجودهم في الانحسار مع الفتح العربي الإسلامي لصر التي اصبحت اليوم ذات غالبية مسلمة سنية.

ويتنشر الاقباط في مختلف مناطق مصر مع بعض التركيز في وسط البلاد، ويتوزع الاقباط على مختلف الشرائح الاجتماعية من جامعي القمامة (الزبائين) الفقراء في القاهرة الى عائلات النبلاء أمثال بطرس غالي.

والاقباط الذين يشكون من ضعف تمثيلهم في الحكومة والبرلمان يعتبرون انه يتم استبعادهم من العديد من الوظائف في مجالات القضاء والجامعات وايضاً الشرطة.

وهم يشكون ايضاً من تشريعات يقولون انها متشددة في بناء الكنائس في حين يتم التسهل كثيراً في بناء المساجد.

وفي الاول من كانون الثاني/يناير 2011 استهدفهم اعتداء لم تنتهه اى جهة واسفر عن عن سقوط 23 قتيلاً و79 جرحياً معظمهم من المسيحيين، عند انتهاء قداس في كنيسة قبطية ليلة رأس السنة في الإسكندرية ثاني مدن مصر.

ويزيد تنامي التشدد الإسلامي في آثاره مشاعر التهميش بين الاقباط، وشهدت علاقاتهم مع مواطنيهم من المسلمين في السنوات الأخيرة حوادث دامية أحياناً، الامر الذي زاد من مشاعر الخوف بينهم.

وفي الثامن من آذار/مارس، قتل 13 شخصاً في مواجهات بين مسلمين واقباط في حي المظلم المحرم في القاهرة حيث تجمع آلاف المسيحيين للاحتجاج على احراق كنيسة جنوب العاصمة.



من آثار الدمار التي خلفتها الاشتباكات في القاهرة أمس

## عباس في كولومبيا لإقناعها بالتصويت في مجلس الأمن وأيسلندا تعترف اليوم بفلسطين دولة مستقلة القيادة الفلسطينية تنتظر دعوة من اللجنة الرباعية لاستئناف المفاوضات

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

الوقت الذي يتوقع فيه أن تعلن أيسلندا اعترافها اليوم بدولة فلسطينية مستقلة. ودعت عشراوي، في تصريحات صحافية، الرباعية الدولية التي عقدت أول أمس اجتماعاً لها في بروكسل لبحث عملية السلام المتعددة إلى «امتلاك إرادة سياسية للضغط على إسرائيل للالتزام بالقانون الدولي والمطالبات الحقيقية لعملية السلام للوصول إلى عملية سياسية ناجحة وذات مغزى».

وكان ممثلو رباعي السلام، الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، عقدوا اجتماعاً في مدينة بروكسل لمناقشة البيان الذي صدر عن اللجنة الرباعية في نيويورك، يوم 23 من الشهر الماضي. وناقشت اللجنة الرباعية ما ستقبله في المرحلة التالية لتشجيع الفلسطينيين والإسرائيليين على استئناف المفاوضات في أقرب وقت ممكن.

وتسبب عملية السلام كما تريدها «ممتدة وبدون مضمون ولا أهداف وإنما تستخدمها لفرض مزيد من الأمر الواقع على الأرض».

في وقت سابق موافقتها على خوض المفاوضات، لكن بدون تلبية لمطالبات هذه العملية المتمثلة بوقف الأعمال العدائية، مثل وقف عمليات البناء في المستوطنات، وهو أمر يطالب بتنفيذه الفلسطينيون بشدة قبل الدخول في أي عملية تفاوض.

بصد الإعلان رسمياً عن الاعتراف بالدولة الفلسطينية. وقال المالكي في تصريحات صحافية إن أيسلندا ستعلن عن هذا الاعتراف اليوم الثلاثاء. وأوضح أن وزير الخارجية الأيسلندي أسور فيد ليطسون قدم طلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية إلى البرلمان الأيسلندي مؤخراً، الذي وافق بدوره مباشرة، وقال «غداً (الاثنين) نستعد لسماح الإعلان الرسمي عام 1967 مرجعية لعملية السلام».

وكان مغلوط رباعي السلام، المتحدثة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، عقدوا اجتماعاً في مدينة بروكسل لمناقشة البيان الذي صدر عن اللجنة الرباعية في نيويورك، يوم 23 من الشهر الماضي. وناقشت اللجنة الرباعية ما ستقبله في المرحلة التالية لتشجيع الفلسطينيين والإسرائيليين على استئناف المفاوضات في أقرب وقت ممكن.

## استشهاد فلسطيني في انفجار شمال قطاع غزة

غزة (الأراضي الفلسطينية) - أ. ب. أكد المتحدث طبي فلسطيني إن فلسطينيا استشهد بعد ظهر الاثنين بقذيفة دبابة إسرائيلية في شمال قطاع غزة لكن الجيش الإسرائيلي نفى أن يكون المنفذ. وقال إنهم أبو سلمية المتحدث باسم اللجنة العليا للاسعاف والطوارئ لوكالة فرانس برس أنه «مواطننا استشهد قرب القرية البدوية في شمال القطاع».

## حكومة حماس تقرض قيوداً على دخول الأجانب الى قطاع غزة

غزة (الأراضي الفلسطينية) - أ. ب. طلبت وزارة الداخلية في حكومة حماس في بيان الاثنين من جميع الأجانب الراغبين في الدخول الى غزة التقدم بطلب لدخول القطاع قبل أسبوع من قنصهم. وقالت الوزارة في بيان على موقعها الإلكتروني أن «جميع الأجانب (...) الراغبين بالدخول الى قطاع غزة (...) عليهم أن يتقدموا الى وزارة الداخلية بطلب تنسيق الدخول قبل أسبوع من تاريخهم».

## قيادي في حماس يدعو الى أسر جنود إسرائيليين لمبادلتهم بالأسرى الفلسطينيين

غزة-ي. بي. أي: دعا قيادي بارز في حركة حماس، الاثنين، الفلسطينيين إلى تخفيف جهودها لأسر جنود إسرائيليين لمبادلتهم بالأسرى في السجون الإسرائيلية الذين يخوضون إضراباً عن الطعام لليوم الرابع عشر على التوالي. وقال النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد بحر، في كلمة خلال اعتصام شعبي أمام مقر الصليب الأحمر بغزة، «مطلوب من الفصائل المقاومة بذل مزيد من الجهد العسكري لنصرة الأسرى والدفاع عنهم في إضرابهم المفتوح عن الطعام، والتسكك بشروط إنجاز صفقة تبادل الأسرى».

## الفلسطينيون يسعون لإدراج مواقع على قائمة اليونسكو للتراث العالمي

رام الله (الضفة الغربية) - من توم بييري: قال مسؤول إن الفلسطينيين سيسعون إلى إدراج مهد المسيح في بيت لحم على قائمة التراث العالمي متى منحههم منظمة الأمم المتحدة للتراث والثقافة (يونسكو) عضوية كاملة ثم سيرشون مواقع أخرى على أراض تحتلها إسرائيل لإدراجها ضمن هذه المواقع. وقال حمدان طه الوزير في السلطة الفلسطينية المسؤول عن الثقافة والآثار إن عضوية الفلسطينيين كعضوية طبيعية للفلسطينيين، ووصف الاعتراضات من بعض الحكومات بما فيها الولايات المتحدة بأنها «مؤسفة».

## منظمة التحرير تطالب الأمم المتحدة بتأمين الحماية للاجئين الفلسطينيين في ايطاليا جراء تعرضهم لجرائم قتل واختطاف واعتصام

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: طالبت منظمة التحرير الفلسطينية الاثنين الأمم المتحدة بالتدخل لحماية اللاجئين الفلسطينيين في ايطاليا من الجرائم التي ترتكب ضدهم، مثل عمليات الخطف والاعتصام والقتل. واستنكرت دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير الفلسطينية الاعتداءات الوحشية التي تمارس بحق اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في ايطاليا على أيدي المافيا الإيطالية في مدينة كالابريا. وطالب زكريا الأغا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس دائرة شؤون اللاجئين، الاثنين هيئة الأمم المتحدة والفوضية العليا لشؤون اللاجئين بتأمين الحماية للاجئين الفلسطينيين المقيمين في ايطاليا وتحمل مسؤولياتهم الأخلاقية اتجاههم، جراء تعرضهم حسب تقارير صادرة عن الشبكة الدولية للحقوق والانتهاكات في ايطاليا، لعمليات تنكيل وانتهاكات خطيرة لحقوقهم من قبل السلطات هناك، وتعمدت بإثارة قضيتهم وتقديم الأدلة بهذا الخصوص للهيئات المعنية بالاتحاد الأوروبي. ونكرت الشبكة الدولية للحقوق والانتهاكات في بيان لها قبل أيام أنها أوعزت لحمايها بلوغ تصور قانوني للالحة الحادة الذين انتهكوا حقوق اللاجئين الفلسطينيين، كما أنها تطالب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين بالاضطلاع بدوره تجاه ما يحدث.

وتواصل القيادة الفلسطينية مساعيها الرامية لتأمين حصولها على تأييد متسع دول من الدول الأعضاء بمجلس الأمن لطلب عضويتها المقدم للام المتحدة. ووصل الرئيس محمود عباس على رأس وفد رفيع يوم أمس إلى كولومبيا، العضو غير الدائم، في محاولة منه لإقناعها بالعدول عن موقفها السابق الذي أعلنت فيه أنها ستعارض أو ستقتنع عن دعم التوجه الفلسطيني. وسيعقد الرئيس عباس اجتماعاً مهماً مع الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس، وسبق أن أعلن مسؤولون فلسطينيون أن زعماء من الذين التقاهم عباس في أمريكا اللاتينية وعدوه وبالضمان كولو ميبيا بتأييد طلب عضويتهم في سباق قريب أعلن وزير الشؤون الخارجية رياض المالكي، أن أيسلندا

## تدهور الوضع الصحي للعديد منهم بعد أن دخل إضرابهم اليوم الـ 14 على التوالي السلطة تطلب عقد اجتماع للجامعة العربية لبحث ملف الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي

رام الله - غزة - «القدس العربي» من وليد عوض وأشرف الهور: أكدت مصادر فلسطينية رسمية الاثنين أن دولة فلسطين تقدمت بطلب رسمي إلى الأمانة العامة للجامعة العربية لعقد اجتماع غير عادي لبحث موضوع التصعيد الإسرائيلي بحق الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي.



رئيس الحكومة الفلسطينية سلام فياض يشارك في اعتصام دعم الأسرى المضربين عن الطعام أمام مقر الصليب الاحمر في رام الله

والوقت الذي يتوقع فيه أن تعلن أيسلندا اعترافها اليوم بدولة فلسطينية مستقلة. ودعت عشراوي، في تصريحات صحافية، الرباعية الدولية التي عقدت أول أمس اجتماعاً لها في بروكسل لبحث عملية السلام المتعددة إلى «امتلاك إرادة سياسية للضغط على إسرائيل للالتزام بالقانون الدولي والمطالبات الحقيقية لعملية السلام للوصول إلى عملية سياسية ناجحة وذات مغزى».

## وزير الداخلية يعلن استعداد الأمن لتحمل المسؤولية في كل المناطق التي تنسحب منها إسرائيل

و.ج. - إذا ما انسحبت منها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، فإن قوات الأمن الفلسطينية، التي تم تجهيزها بالذخيرة والقوة والتفاهة للانشطار بكافة التجمعات الفلسطينية، وأكد ان الاحتلال الإسرائيلي يبقى العائق الحقيقي أمام قدرات الأمن الفلسطيني ومطالبات قيادته بواجباته ووظائفه.

## المدعي الإسرائيلي العام أعد وثيقة داخلية للتستر على أسماء الجنود الذين شاركوا في الاعتداء على ممرمة خشية ملاحقتهم من قبل الأتراك

دولية ضدهم، ولقبت الصحفية العربية، الاثنين، إلى أن عفروني طلب عدم نشر هوية جنود الوحدة البحرية الذين شاركوا في الهجوم على سفينة ممرمة، وذلك بهدف تقليص إمكانية البدء بإجراءات قضائية ضدهم، علماً بأن الهجوم وشملت التوسمة أيضاً لا يقوم أولئك الجنود بزيارة تركيا في الفترة القريبة. وأشار إلى أنه في أعقاب رفض إسرائيل تقديم الاعتذار عن الهجوم الدموي، ودفعت تعويضات لذوي الضحايا، فإن تركيا تبذل جهوداً في الكشف عن هوية الجنود الذين شاركوا في الهجوم، وكانت صحيفة تركية تعتبر مقربة من رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان قد نشرت قائمة بأسماء مئات الجنود الإسرائيلي الذين يقترض منهم شاركوا في الهجوم على اسطول الحرية في حينه، ويحسب الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أن تكرار لقائمة سابقة تم وضعها في أعقاب العدوان الهجومي الذي شنه الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة في أواخر 2008 وأوائل 2009.

## منظمة التحرير الفلسطينية: توني بليز لم يعد محايداً وهو غير مرحب به

تجنبت المطالب الإسرائيلي فقط على حساب المطالب والحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني. واعتبرت الدائرة أن بليز «خروج عن الاعتراف الدبلوماسية التي تقتضيها هذه المناصب الحساسة كونه يمثل جهات دولية وذات وزن مؤثر على المستوى العالمي يلزم لنجاحها الموضوعية والحيادية».

## تدهور الوضع الصحي للعديد منهم بعد أن دخل إضرابهم اليوم الـ 14 على التوالي السلطة تطلب عقد اجتماع للجامعة العربية لبحث ملف الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي

رام الله - غزة - «القدس العربي» من وليد عوض وأشرف الهور: أكدت مصادر فلسطينية رسمية الاثنين أن دولة فلسطين تقدمت بطلب رسمي إلى الأمانة العامة للجامعة العربية لعقد اجتماع غير عادي لبحث موضوع التصعيد الإسرائيلي بحق الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

والوقت الذي يتوقع فيه أن تعلن أيسلندا اعترافها اليوم بدولة فلسطينية مستقلة. ودعت عشراوي، في تصريحات صحافية، الرباعية الدولية التي عقدت أول أمس اجتماعاً لها في بروكسل لبحث عملية السلام المتعددة إلى «امتلاك إرادة سياسية للضغط على إسرائيل للالتزام بالقانون الدولي والمطالبات الحقيقية لعملية السلام للوصول إلى عملية سياسية ناجحة وذات مغزى».

## وزير الداخلية يعلن استعداد الأمن لتحمل المسؤولية في كل المناطق التي تنسحب منها إسرائيل

و.ج. - إذا ما انسحبت منها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، فإن قوات الأمن الفلسطينية، التي تم تجهيزها بالذخيرة والقوة والتفاهة للانشطار بكافة التجمعات الفلسطينية، وأكد ان الاحتلال الإسرائيلي يبقى العائق الحقيقي أمام قدرات الأمن الفلسطيني ومطالبات قيادته بواجباته ووظائفه.

## المدعي الإسرائيلي العام أعد وثيقة داخلية للتستر على أسماء الجنود الذين شاركوا في الاعتداء على ممرمة خشية ملاحقتهم من قبل الأتراك

دولية ضدهم، ولقبت الصحفية العربية، الاثنين، إلى أن عفروني طلب عدم نشر هوية جنود الوحدة البحرية الذين شاركوا في الهجوم على سفينة ممرمة، وذلك بهدف تقليص إمكانية البدء بإجراءات قضائية ضدهم، علماً بأن الهجوم وشملت التوسمة أيضاً لا يقوم أولئك الجنود بزيارة تركيا في الفترة القريبة. وأشار إلى أنه في أعقاب رفض إسرائيل تقديم الاعتذار عن الهجوم الدموي، ودفعت تعويضات لذوي الضحايا، فإن تركيا تبذل جهوداً في الكشف عن هوية الجنود الذين شاركوا في الهجوم، وكانت صحيفة تركية تعتبر مقربة من رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان قد نشرت قائمة بأسماء مئات الجنود الإسرائيلي الذين يقترض منهم شاركوا في الهجوم على اسطول الحرية في حينه، ويحسب الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أن تكرار لقائمة سابقة تم وضعها في أعقاب العدوان الهجومي الذي شنه الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة في أواخر 2008 وأوائل 2009.

## منظمة التحرير الفلسطينية: توني بليز لم يعد محايداً وهو غير مرحب به

تجنبت المطالب الإسرائيلي فقط على حساب المطالب والحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني. واعتبرت الدائرة أن بليز «خروج عن الاعتراف الدبلوماسية التي تقتضيها هذه المناصب الحساسة كونه يمثل جهات دولية وذات وزن مؤثر على المستوى العالمي يلزم لنجاحها الموضوعية والحيادية».

## تدهور الوضع الصحي للعديد منهم بعد أن دخل إضرابهم اليوم الـ 14 على التوالي السلطة تطلب عقد اجتماع للجامعة العربية لبحث ملف الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي

رام الله - غزة - «القدس العربي» من وليد عوض وأشرف الهور: أكدت مصادر فلسطينية رسمية الاثنين أن دولة فلسطين تقدمت بطلب رسمي إلى الأمانة العامة للجامعة العربية لعقد اجتماع غير عادي لبحث موضوع التصعيد الإسرائيلي بحق الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

والوقت الذي يتوقع فيه أن تعلن أيسلندا اعترافها اليوم بدولة فلسطينية مستقلة. ودعت عشراوي، في تصريحات صحافية، الرباعية الدولية التي عقدت أول أمس اجتماعاً لها في بروكسل لبحث عملية السلام المتعددة إلى «امتلاك إرادة سياسية للضغط على إسرائيل للالتزام بالقانون الدولي والمطالبات الحقيقية لعملية السلام للوصول إلى عملية سياسية ناجحة وذات مغزى».

## وزير الداخلية يعلن استعداد الأمن لتحمل المسؤولية في كل المناطق التي تنسحب منها إسرائيل

و.ج. - إذا ما انسحبت منها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، فإن قوات الأمن الفلسطينية، التي تم تجهيزها بالذخيرة والقوة والتفاهة للانشطار بكافة التجمعات الفلسطينية، وأكد ان الاحتلال الإسرائيلي يبقى العائق الحقيقي أمام قدرات الأمن الفلسطيني ومطالبات قيادته بواجباته ووظائفه.

## المدعي الإسرائيلي العام أعد وثيقة داخلية للتستر على أسماء الجنود الذين شاركوا في الاعتداء على ممرمة خشية ملاحقتهم من قبل الأتراك

دولية ضدهم، ولقبت الصحفية العربية، الاثنين، إلى أن عفروني طلب عدم نشر هوية جنود الوحدة البحرية الذين شاركوا في الهجوم على سفينة ممرمة، وذلك بهدف تقليص إمكانية البدء بإجراءات قضائية ضدهم، علماً بأن الهجوم وشملت التوسمة أيضاً لا يقوم أولئك الجنود بزيارة تركيا في الفترة القريبة. وأشار إلى أنه في أعقاب رفض إسرائيل تقديم الاعتذار عن الهجوم الدموي، ودفعت تعويضات لذوي الضحايا، فإن تركيا تبذل جهوداً في الكشف عن هوية الجنود الذين شاركوا في الهجوم، وكانت صحيفة تركية تعتبر مقربة من رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان قد نشرت قائمة بأسماء مئات الجنود الإسرائيلي الذين يقترض منهم شاركوا في الهجوم على اسطول الحرية في حينه، ويحسب الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أن تكرار لقائمة سابقة تم وضعها في أعقاب العدوان الهجومي الذي شنه الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة في أواخر 2008 وأوائل 2009.



# الجيش السوري يواصل عملياته في حمص وأبناء عن حالات اختناق.. وحرس الحدود الأردني يقتل هنديين حاولا التسلل الى سورية مقتل 31 شخصا بينهم 14 مدنيا و17 من افراد الجيش وقوى الامن في سورية خلال 24 ساعة



سوريون يشيعون الناشط احمد ابراهيم في قرية مورك قرب حماة

■ نيقوسيا-دمشق-عمان- القاهرة - وكالات: أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الاثنين أن 31 شخصا بينهم 14 مدنيا و17 من أفراد الجيش وقوى الأمن النظامية قتلوا الأحد في عدد من المدن السورية، فيما قوات الجيش واصلت عملياتها في حمص وسط حديث عن حالات اختناق وانتشار غازات سامة.

وقال المرصد أن 14 شخصا قتل الأحد في سورية بينهم 14 مدنيا و17 من أفراد الجيش وقوى الأمن النظامية.

وأوضح عبد الرحمن أن «سبعة مدنيين قتلوا خلال إطلاق رصاص في حمص».

وأشار مدير الرصد إلى «مقتل ثلاثة مدنيين و17 عسكريا من الجيش السوري النظامي في اشتباكات بين الجيش السوري النظامي وقوى الأمن و مسلحين يعتقد أنهم منشقون في حمص و داع (ريف حماة) وكفرناجورة (ريف حماة) وفي قرى جبل الزاوية وسراقب والنيرب (ريف ادلب)».

وأضاف أن «شبابا قتل خلال ملاحقة أمنية في قلعة المصيق (ريف حماة)» وفي ريف دمشق، أفاد المرصد عن «مقتل ثلاثة مدنيين خلال إطلاق رصاص على تشييع شهيد تحت التعذيب في «الخمير».

كما لفت المرصد إلى سقوط عشرات الجرحى من مدنيين وعسكريين في مختلف المدن السورية.

المحلية في سوريا في بيان عن الوضع في مدينة حمص موضحة أن «عدد شهدائها

بلغ ثلث عدد شهداء الثورة وشهدت الايام القليلة الماضية تصعيدا كبيرا (...). ضد اهالي حمص يقصد القضاء على جذوة الثورة المشتعلة فيها».

وكان الرئيس السوري بشار الاسد اكد الاحد خلال استقباله وفدا من تجمع البديل البوليفاري لشعب امريكا اللاتينية (البا) ان «الخطوات التي تقوم بها سورية تركز على محو الأثرين للاوضاع السياسية اسفرت عن اعتقال 27 شخصا».

ولفت إلى «انحسار الحواجز بشكل كبير على مداخل احياء البياضة والقصور والخالدية وقطعت الاتصالات عن قسم كبير من المدينة صباح اليوم (امس)».

الى ذلك ذكر «اتحاد تنسيقيات الثورة السورية» ان «الغاز المنتشر في حمص هو غاز كبريت الهيدروجين.. وأغلب الظن أنه متسرب من منشأة نفطية أو أنبوب نفط فيه تسرب».

ونكرت لجان التنسيق المحلية أن قوات من الجيش والأمن دخلت إلى احياء البياضة والخالدية مع الساعات الأولى من صباح اليوم بأعداد كبيرة جدا تراقفها مدرعات انتشرت في الشوارع، مع قطع للماء والكهرباء والاتصالات الخلوية والأرضية.

وأوضحت لجان التنسيق ان عددا كبيرا من قوات الجيش انشقوا عنه في جسر الشغور بمحافظة ادلب وأن اشتباكات تدور بين القوات الموالية والنشقة وأنباء عن سقوط قتلى وجرحى، وأدانت المعارضة السورية التهديدات

التي صدرت يوم أمس الأول عن وزير الخارجية وليد المعلم والتي قال فيها أن بلاده ستلتزم بإجراءات مشددة ضد أي دولة تعترف بالجلوس الوطني الذي يمثل المعارضة.

ورأى المعارض أحمد رمضان أن تصريحات المعلم طبيعية وتكشف عن عزلة سورية، مضيفا للتلفزيون اللبناني أن كافة دول العالم حاليا تعترف بالنظام السوري، فاقدا للشريعة وغير دستوري.

وكشف أن الاتصالات التي أجراها المجلس قوبلت بترحيب دولي وأن دولا مختلفة ستعترف رسميا بالجلوس خلال الأسابيع القادمة.

من جهة أخرى أطلقت قوات حرس الحدود الأردنية النار على هنديين حاولا التسلل إلى الأراضي السورية عبر منطقة المفرق (شمال شرق) فأردتهما.

وقالت متسرة اسد امينة ليوناي تيد برس إنترناشونال ان الحادثة وقعت عصر الأحد بعد أن اكتشفت دورية تابعة لحرس الحدود وجود الهنديين في المنطقة الحدودية حيث طالبتهما بالتوقف إلا أنهما رفضا الإصغاء للأوامر للاوامر مما دفع الدورية لإطلاق النار عليهما.

وقالت المصادر أن رصاصة استقرت في رأس أحد الهنديين وادت إلى وفاته فيما أصيب الآخر برصاصة في الصدر خلفت نزيفا دمويا حادا أدى للوفاة.

ويتواصل التحقيق لمعرفة أسباب محاولة الهنديين التسلل عبر الحدود، حيث رجحت المصادر أن يكونا مهريين.

## بثينة شعبان تطالب تركيا بعدم «تاجيج» العنف في سورية

■ كوالالمبور - أ ب: طالبت سورية الاثنين بعدم «تاجيج» العنف في سورية ودعم الجماعات المسلحة هناك.. وتقوم المسؤولية السورية بجولة في ماليزيا واندونيسيا، والدولتان المسلمتان الكيرتان في جنوب شرق اسيا، للحصول على الدعم الدولي لنظام الاسد.

وترتبط كوالالمبور بعلاقات قوية مع نظام الاسد الذي يدرس نحو 220 طالبا ماليزيا في سورية، والدولتان عضوان في منظمة التعاون الاسلامي. الا ان تركيا التي كانت حليفة سابقة للاسد، واصلت الضغط على دمشق عن طريق استضافتها مؤتمرات للمعارضة السورية ودعوتها المتكررة للنظام السوري الى تطبيق اصلاحات، واعربت اقترعة عن خيبة املها لعدم استجابة الاسد لمطالب الشعب السوري، بعد ان ادت حملة قمع التظاهرات التي امثقت نحو 3000 شخص طبقا لاحصاءات الامم المتحدة.

وقالت بثينة شعبان ان «بعض الدول» تقوم بتسليح وتحويل الجماعات المسلحة لزرع العنف الطائفي بهدف تقسيم البلاد، واضافت ان «المشكلة التي نواجهها هو ان هناك اطرافا اخرى تمول وتسليح جماعات في سوريا وتشجع العنف الطائفي.. في محاولة لتزويق البلاد».

## مخاوف من انضمام آلاف الاكراد للانتفاضة وزيادة مظاهر عسكريتها عقيد سوري منشق يهدد بحرب عصابات ويتهم النظام باشغال حرب طائفية



مواطنون اكراد يتظاهرون في قرية العامود ويتوعدون بالانتقام اغتيال مشعل تمو

خمسنة من المشايخ في الابل، وكان نمو قتل من قبل ملثمين يجاموه في بيته، وادي مقتل على هذه الخطوة، دعوات بين القادة الاكراد للانضمام الى الانتفاضة السورية التي دخلت شهرها السابع ضد نظام الرئيس السوري بشار الاسد، خاصة ان جلته فارص نمو، واتهاء الجنازة، دعا الاكراد البالغ عددهم 1.7 مليون في سورية دعم الثورة السورية، وقد يؤدي القرار الى اضعاف نظام الاسد الذي سارع في بداية الانتفاضة لشنح الاكراد المواطنة الكاملة، وكان تصور قد تحدث لسنيويورك تايمز» الامريكية قائلا ان مقتل والده هو

## لندن - «القدس العربي»: خطم عقيد سوري هرب الى تركيا بعد انشقاقه عن الجيش السوري لسلسلة من العمليات العسكرية والاعتقالات من مقر معاقه في تركيا، ويعتبر رياض الاسعد من اعلى الرتب التي انشقت على الجيش احتجاجا على معاملة المحتجزين الفلسطينيين بالسلطات النظام.

وفي تصريحات خاصة من منفاه لصحيفة «الانديبنذنت» قال الاسعد، الذي وصفته بأنه رائس جيش عصابة الحر، اتهم النظام بأنه «اجبر المقاومة على الرد، العسكري، وأكد ان المقاومة المسلحة منظمة في الداخل، نحن جنود ونعمل، وقلونا تزداد يوما مع يوم».

وقال الاسعد انه يقوم بالتنسيق يوميا مع الجنود في داخل سورية، من خلال وسطاء يتحركون بين سورية وتركيا، ويقع الاسعد بحراسة مكثفة من الامن التركي في منطقة هاتاي جنوب تركيا، وقال الاسعد الذي خدم مهندسا في سلاح الجو السوري منذ واحد وثلاثين عاما، بان استراتيجيته العسكرية تقوم على حرب عصابات مع ازدياد الاشارات عن بداية ثورة مسلحة ضد نظام الاسد.

ونفى العقيد الاسعد اية علاقة له وجماعته بمقتل عدد من القيادات المدنية في النظام والهجوم الذي ادى لقتل لجل مفتي سورية محمود حسون في الاسبوع الماضي، واتهم الحكومة بالقيام بهذه الهجمات لاشغال حرب طائفية في البلاد، وزعم ان ما بين 10 - 15 الف جندي انشقوا عن النظام، وعن اعلمه في الانتقال ونقل مقر قيادته الى داخل سورية لقيادة من يقو في الداخل ضد النظام، وزعم ان المعنويات ضعيفة داخل افراد الجيش السوري البالغ عدد جنوده ما يقرب من 200 الف، وان اعداد الجنود المنشقين تزداد بشكل اسبوعي، واكد الاسعد ان الاسد لن يتم اخراجه من السلطة «يؤمن حرب، من ليحيا للثورة لن يخرج الا بالثورة».

وأشار في وقت سابق الى ان انشقاقه جاء بسبب الاساليب القمعية التي استخدمها ضد المنظرين، ويخشى في ضوء التطورات الاخيرة ان تحصل الانتفاضة على دفعة من ناحية عسكرية بعد مقتل الناشط الكردي مشعل تمو، يوم الجمعة في مدينة القامشلي، وكانت جنازته قد شهدت عنفا وادت لمقتل

## ناشطة ومحامية سورية: اللاعنف أساس نجاح الانتفاضة الشعبية

■ عمان - من خالد يعقوب عويس: وائل حمادة يعمل عن العالم الخارجي في مكان غير معلوم منذ قرابة ثلاثة اشهر، كما اعتقل اخاه عبد الرحمن وهو طالب في العشرين من عمره.

وقالت جماعة (أرابيه، دابليو) التي تمنح جائزة آنا بوليفكو فسكايا في بيان «الرجلان محتجزان فيما يبدو وكهن لإجبار زران زيتونة على تسليم نفسها للحكومة ولعاقبتها على نشاطها في مجال حقوق الانسان، مضيفة ان زوج زيتونة تم تعذيبه خلال احتجازه».

ومذ ذلك الحين كونت زيتونة قاعدة شعبية تدعم المظاهرات التي تطالب بحريح الاسد وهي توثق انتهاكات حقوق الانسان وتقول انها تجسد في قتل 20 مدنيا في اليوم، ووصفتها وسائل الإعلام الحكومية بأنها عملية اجنبية بسبب انتقادها للقمع، ويقول اصداق لها ان الاحتجاجات الشعبية حولتها من محامية تدرب على يد الحامي الخضر هيثم المالح الذي قضى تسع سنوات كسجين سياسي الى ناشطة فجة بعد مقتل ويقولون انها تتحرك منكرة ونظرة هيثم بعد مقتل محتجين وتلقى خطبا تلتهب المشاعر مما يزيد خطر قتلها في ظل تزايد اغتيالات النظام».

ويقول الكاتب السوري المعارض حكم البايبا انها شجاعة جدا واتخذت منذ بداية الانتفاضة لكنها تلتج دور الحرك ومن توجه ملفات السجناء والقتلى والمختفين بلا كل وتوصل صوت الثورة للمصري المركزي السوري المعارض الاجتماعي.

وقالت ناشطة أخرى «كان زوجها يعذب واصلت العمل على توثيق القتل والاعتصاب والتعذيب والاعتقال، لا تزال مثالية وتعقد ان مركبي هذه الافعال سيواجهون العدالة وأن حشود السوريين في الشوارع ستسقط النظام».

وقلت أعداد المظاهرات في المناطق التي انتشرت فيها الدبابات والجنود في حين بدأ بعض معارضي الاسد يحملون السلاح، وظهرت بعض التورات الطائفية بين الاغلبية السنية والعلوية خاصة في حمص ثالث اكبر مدينة سورية.

وقالت زيتونة ان بمجرد ان تتسحب الدبابات والجنود من منطقة تندت الاحتجاجات مجددا لكنها اعترفت بان استمرار القمع دون بدائل من المعارضة او المجتمع الدولي قد يحرك الشارع ايضا في اتجاه العنف.

واضافت أنه حتى الآن هناك وعي كبير بين الناس مشيرة الى ان العنف الطائفي اقتصر على حوادث فردية.

ومضت تقول إنه «منذ اللحظة الأولى للثورة» يضغط النظام ليلجأ الناس الى العنف ويتحول الامر الى قضية طائفية لعلهم ان هذا سيقضي على الانتفاضة.

## موسكو مستعدة لاستضافة «طاولة مستديرة» للحوار بين النظام والمعارضة روسيا والصين مستعدتان لعرض مشروع قرار «اكثر توازنا» في مجلس الامن حول سورية

■ موسكو-وكالات: أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في مقابلة نشرت الاثنين أن موسكو وروسيا مستعدتان لتقديم مشروع قرار في مجلس الامن حول سورية يكون «اكثر توازنا» من النسخة التي عرضها الغرب على التصويت، وتدين العنف من جهتي النظام والمعارضة.

وجاءت تعليقات لافروف فيما استقبل معوض الكرملين ابي الفريخيا مازين خليل مارغيلوف في موسكو ولدا سوريا برئاسة فدري جيمس ممثل «الجهة الشعبية للتحرير والتغيير في سورية» الذي يعتبر من المعارضة المعتدلة.

وكانت روسيا والصين اثارتا الاسبوع الماضي اسكتيا والغرب عبر استخدام حق النقض ضد مشروع قرار يدين نظام الاسد حتى بعد ان اسفقت منه كلمة «عقوبات» في رعد الاسد لتبديد معارضة روسيا.

وقال لافروف لجانة بروفابيل «نقترح اعتماد مشروع قرار متوازن يدين العنف من الجانبين».

واضاف في الوقت نفسه يجب ان نطلب من الاسد مواصلة اصلاحات التي بدأها، وتابع «ان جانب ذلك يجب ان نشجع المعارضة السورية على الجلوس الى طاولة المفاوضات وحاولت التوصل الى اتفاق، نحن مستعدون مع شركائنا الصينيين لعرض مثل مشروع القرار هذا».

وعبر وزير الخارجية الروسي عن قلقه من ان الوضع الذي عرضه الغرب يمكن ان يهدم الطريق امام فرض حظر كامل على الاسلحة على سورية حليلة روسيا التقليدية في الشرق الاوسط.

وعبر وزير الخارجية الروسي عن قلقه بالنسبة لليبييا، كما نحن مندمون لقدرة شركائنا على تسليح احد الطرفين في النزاع مع الحظر».

وكانت روسيا امتنعت في آذار (مارس) عن التصويت على قرار في مجلس الامن حول ليبيا اجاز التحرك العسكري ومن ثم

بماتية المسمار الاخير في نعش النظام، مشيرا الى ان وحى الان لعب الاكراد دورا هامشيا في الانتفاضة ووقفا على العجاء، ولم يقتل من بين 2900 من الذين قتلوا الاعد قليل، كما ان المظاهرات في المدن التي تعيش فيها غلبية كردية ظلت صغيرة وتعامل معها النظام بحذر، وخشية من استفزاز الاقلية هذه ودفعها للمواجهة، ومع المعارضة الكردية مشاركة في المجلس الوطني السوري الذي اعلن عنه في اسطنبول الا ان هناك خلافات في الاجندة ومخاوف من المستقبل حالة

سقوط النظام تطرحها قيادات الاقلية من مثل الدور الذي سيلعبه الاكراد في سورية ما بعد الاسد، ويخشى ان يقوم الاكراد بحركة تمرد من بينهم تواجبه الاطراف الاخرى في المجتمع السوري، اي العلويين والسنة، وكانت الحكومة السورية قد هدت الحكومات التي تدعم المعارضة باتخاذ اجراءات شديدة، فيما ألغى رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان زيارة كانت مخططة لخيمات اللاجئين في جنوب البلاد ويقود اردوغان الحملة ضد النظام ويدعم المعارضة.

جمع اسم الاثنى وقد المعارضة السورية مع رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد الروسي ميخائيل مارغيلوف في موسكو، ان القيتو الروسي على قرار مجلس الامن ضد سورية يفتح الطريق امام الحوار الوطني.

وقال جيميل «لقد قدمنا إلى موسكو لنقول شيئا على القيتو الذي وضعته روسيا على قرار مجلس الامن...والتحقيقة تكمن في أن هذا الشكل اعقمت التدخل الخارجي في الشأن السوري وفتح الطريق امام الحوار واعطيتم الضمان في حماية السكان المدنيين في بلادنا».

وشدد على ضرورة بدء الحوار الداخلي في وجه الساعة، موضحا «كل يوم تأخير يعني ضربة جديدة، اليوم هو الوقت المناسب للبدء في المباحثات والحفاظ على النظام وحده سورية»، مضيفا ان «على النظام والمعارضة الموافقة على منطقتي التفاوض والتنازلات المتبادلة «يجب الا يذهب

اي طرف من الأطراف إلى الحوار بفكر وتصورات مسبقة على أساس فرضها على الجميع».

وأشار في الاجتماع بالإضافة الى جيميل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي على حيدر والقيادي في جبهة التغيير والتحرير عادل تعيسه، وكان في التوقيع ان يشارك في المؤتمر ايضا المعارض ميخيل كيلو والمنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية حسن عبد العظيم وحلفائها التجاري الذي عارف دليله، غير أنهم لم يحضروا.

وأوضح مصدر لوكالة الانباء الروسية «توقفتي» ان أسباب غياب المعارضين الثلاثة عن المؤتمر، تكمن في «فصيم» الموقف الروسي تجاه ما يحدث في سورية، والذي اوضحته روسيا حين استخدمت حق النقض ضد قرار اممي يدين جرائم النظام».

واضاف المصدر ان ضعف التنسيق بين تيارات المعارضة السورية هو أيضا سبب من أسباب غياب هذه الشخصيات عن المؤتمر».

## فرنسا: التهديدات لن تسكت الشعب السوري ومن يدعم تطעותه

■ باريس-يو بي أي: قالت وزارة الخارجية الفرنسية الاثنين ان سورية خطت اى كانت تظن ان الترهيب والتهديدات والإغتيالات ستسكت الشعب السوري ومن يدعم طموحاته، وقال المتحدث باسم الخارجية بشار فاليريون ان السلطات السورية تحطى بالتهديدات او الترهيب إذا اعتقدت ان التهديدات او الترهيب الشب السوري أو من يدعم تطעותه المشروعة نحو الديمقراطية و«الحرية»، وذلك ردا على سؤال حول تحذير وزير الخارجية السوري وليد المعلم باتخاذ اجراءات مشددة ضد الدول التي تعترف

الى «التحجى عن الحكم للسماح بانتقال السلطة»، ويعلمون ايضا صميمهم «على المضي قدما وبشكل فعال، في سياستهم تجاه دمشق، بما في ذلك» تعزيز العقوبات.

ووفي نهاية اسبوعيات، دخلت سلسلة العقوبات جديدة من الاتحاد الاوروبي حين التفتيح تطال هذه المرة المصرف التجاري السوري الذي سبق ان ادرجهت الولايات المتحدة على قائمة الكيانات والاشخاص الخاضعين لعقوبات، بحسب مصادر دبلوماسية.

الا ان وزير خارجية السويد كارل بيلت اكد ان سورية «تملك احتياجاتها كثيرا من العملات، لهذا فان الامر سيستغرق وقتا قبل ان يكون لها اثر».

وقال فرانكفورت في بيان «نأمل ان يواصل قتل سوريين، في حين بلغ عدد ضحايا القمع في سورية منذ منتصف آذار (مارس) 2900 قتيل بحسب الامم المتحدة».

ويجدد الاوروبيون التأكيد ايضا في اعلانهم على ضرورة مبادرة الاسد

الذي يترأس الوفد قوله عقب اللقاء الذي

استعترف بالجلوس الوطني السوري، الهية التي وصفها ب«غير الشرعية».

وقال وزير الخارجية الفرنسي الان جوييه «نأمل اقامة اتصالات مع المعارضة السورية».

واعتبر وزير خارجية ايطاليا فراتكو فراتيني تعليقا على قيام المجلس الوطني السوري انه من المهم «والا معرفة من هم» قبل الاعتراف بهم رسميا، وأوضح «اننا نرغب بقوة ان نحصل على برنامج، اقتراحات واذنا امكن، جدول زمنية».

واضاف الوزير ايطالي «وفي الوقت نفسه لا نستطيع ان نقبل هذا النظام من سورية الذي يواصل قتل سوريين، في حين بلغ عدد ضحايا القمع في سورية منذ منتصف آذار (مارس) 2900 قتيل بحسب الامم المتحدة».

ويجدد الاوروبيون التأكيد ايضا في اعلانهم على ضرورة مبادرة الاسد

او واضح دبلوماسي اوروبي لفرانس برس ان الامم ليس اعترافا كما اعترافنا بالمجلس الوطني الانتقالي الليبي».

واضاف في الوقت عينه، كان يجب القيام بمبادرة تجاه المجلس الوطني السوري لثبات لا تزيد عدد محاولات السلطة انشاء حركات معارضة وهمية».

والمجلس الوطني السوري الذي تأسس في منتصف ايلول (سبتمبر) في اسطنبول ضم للمرة الاولى تيارات سياسية متعددة لا سيما لجان التنسيق المحلية التي تشرف على التظاهرات والليبراليين وجماعة الاخوان المسلمين المحظورة منذ فترة طويلة في سورية وكذلك احزاب كردية واشورية.

والاحد، حذر وزير الخارجية السوري وليد المعلم من ان دمشق ستستخذ «اجراءات مشددة، ضد البلدان التي

الذي يترأس الوفد قوله عقب اللقاء الذي

استعترف بالجلوس الوطني السوري، الهية التي وصفها ب«غير الشرعية».

وقال وزير الخارجية الفرنسي الان جوييه «نأمل اقامة اتصالات مع المعارضة السورية».

واعتبر وزير خارجية ايطاليا فراتكو فراتيني تعليقا على قيام المجلس الوطني السوري انه من المهم «والا معرفة من هم» قبل الاعتراف بهم رسميا، وأوضح «اننا نرغب بقوة ان نحصل على برنامج، اقتراحات واذنا امكن، جدول زمنية».

واضاف الوزير ايطالي «وفي الوقت نفسه لا نستطيع ان نقبل هذا النظام من سورية الذي يواصل قتل سوريين، في حين بلغ عدد ضحايا القمع في سورية منذ منتصف آذار (مارس) 2900 قتيل بحسب الامم المتحدة».

ويجدد الاوروبيون التأكيد ايضا في اعلانهم على ضرورة مبادرة الاسد

## فرنسا: التهديدات لن تسكت الشعب السوري ومن يدعم تطעותه

■ باريس-يو بي أي: قالت وزارة الخارجية الفرنسية الاثنين ان سورية خطت اى كانت تظن ان الترهيب والتهديدات والإغتيالات ستسكت الشعب السوري ومن يدعم طموحاته، وقال المتحدث باسم الخارجية بشار فاليريون ان السلطات السورية تحطى بالتهديدات او الترهيب إذا اعتقدت ان التهديدات او الترهيب الشب السوري أو من يدعم تطעותه المشروعة نحو الديمقراطية و«الحرية»، وذلك ردا على سؤال حول تحذير وزير الخارجية السوري وليد المعلم باتخاذ اجراءات مشددة ضد الدول التي تعترف

الى «التحجى عن الحكم للسماح بانتقال السلطة»، ويعلمون ايضا صميمهم «على المضي قدما وبشكل فعال، في سياستهم تجاه دمشق، بما في ذلك» تعزيز العقوبات.

ووفي نهاية اسبوعيات، دخلت سلسلة العقوبات جديدة من الاتحاد الاوروبي حين التفتيح تطال هذه المرة المصرف التجاري السوري الذي سبق ان ادرجهت الولايات المتحدة على قائمة الكيانات والاشخاص الخاضعين لعقوبات، بحسب مصادر دبلوماسية.

الا ان وزير خارجية السويد كارل بيلت اكد ان سورية «تملك احتياجاتها كثيرا من العملات، لهذا فان الامر سيستغرق وقتا قبل ان يكون لها اثر».

وقال فرانكفورت في بيان «نأمل ان يواصل قتل سوريين، في حين بلغ عدد ضحايا القمع في سورية منذ منتصف آذار (مارس) 2900 قتيل بحسب الامم المتحدة».

ويجدد الاوروبيون التأكيد ايضا في اعلانهم على ضرورة مبادرة الاسد

الذي يترأس الوفد قوله عقب اللقاء الذي

استعترف بالجلوس الوطني السوري، الهية التي وصفها ب«غير الشرعية».

وقال وزير الخارجية الفرنسي الان جوييه «نأمل اقامة اتصالات مع المعارضة السورية».

واعتبر وزير خارجية ايطاليا فراتكو فراتيني تعليقا على قيام المجلس الوطني السوري انه من المهم «والا معرفة من هم» قبل الاعتراف بهم رسميا، وأوضح «اننا نرغب بقوة ان نحصل على برنامج، اقتراحات واذنا امكن، جدول زمنية».

واضاف الوزير ايطالي «وفي الوقت نفسه لا نستطيع ان نقبل هذا النظام من سورية الذي يواصل قتل سوريين، في حين بلغ عدد ضحايا القمع في سورية منذ منتصف آذار (مارس) 2900 قتيل بحسب الامم المتحدة».

ويجدد الاوروبيون التأكيد ايضا في اعلانهم على ضرورة مبادرة الاسد

## الاتحاد الاوروبي يقترب من المجلس الوطني السوري من دون الاعتراف به

■ لوكسمبورغ - أ ب: تقدم الاتحاد الاوروبي الذي يستعد لعرض عقوبات جديدة على دمشق، خطوة الاثنى باتجاه معارضي الرئيس السوري بشار الاسد من خلال توجيه الامم المتحدة الى المجلس السوري من دون الاعتراف به حتى الاعتراف به.

وابدى الاتحاد الاوروبي في بيان اقدر وزراء خارجية الاتحاد في لوكسمبورغ «ترحيب بجهود الشعب السوري لوضع برنامج (لمعارضة) موحد، ودعا المجموعة الدولية الى مواصلة الجهود، والخطوة، واعتبر ان «تأسيس المجلس الوطني السوري يشكل خطوة ايجابية».

وكانت روسيا والصين اثارتا الاسبوع الماضي اسكتيا والغرب عبر استخدام حق النقض ضد مشروع قرار يدين نظام الاسد حتى بعد ان اسفقت منه كلمة «عقوبات» في رعد الاسد لتبديد معارضة روسيا.

وقال لافروف لجانة بروفابيل «نقترح اعتماد مشروع قرار متوازن يدين العنف من الجانبين».

واضاف في الوقت نفسه يجب ان نطلب من الاسد مواصلة اصلاحات التي بدأها، وتابع «ان جانب ذلك يجب ان نشجع المعارضة السورية على الجلوس الى طاولة المفاوضات وحاولت التوصل الى اتفاق، نحن مستعدون مع شركائنا الصينيين لعرض مثل مشروع القرار هذا».

وعبر وزير الخارجية الروسي عن قلقه من ان الوضع الذي عرضه الغرب يمكن ان يهدم الطريق امام فرض حظر كامل على الاسلحة على سورية حليلة روسيا التقليدية في الشرق الاوسط.

وعبر وزير الخارجية الروسي عن قلقه بالنسبة لليبييا، كما نحن مندمون لقدرة شركائنا على تسليح احد الطرفين في النزاع مع الحظر».

وكانت روسيا امتنعت في آذار (مارس) عن التصويت على قرار في مجلس الامن حول ليبيا اجاز التحرك العسكري ومن ثم





# مطالبة المجلس العسكري باتخاذ إجراءات رادعة ضد أنصار مبارك لتهديداتهم بفصل الصعيد عن الوجه البحري وإعلان قيام جمهورية القصب

## تضارب المعلومات حول المسؤول عن الاشتباكات مع الاقباط.. واتهامات بوجود مؤامرة لتفتيت مصر

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

حملت صحف أمس الاثنين أسوأ ما يمكن للمصريين قراءته لأنه يوجع قلوبهم ويكسر روحهم الوطنية، وهو الاشتباكات الدموية بين آلاف من أشقائنا الاقباط، وبين الجيش وسقوط أربعة وعشرين قتيلًا، منهم ثلاثة من الجيش وأكثر من مائة جريح، وحرق سيارات بينها مدرعة للجيش، وهناك صعوبة شديدة جدا الآن في تحديد المسؤول عن بدء الاشتباكات لأن الأقوال متضاربة، بالإضافة إلى انه لم يبدأ أي تحقيق رسمي في الحادث، وبالتالي فإننا مندش جدا من مساندة رئيس الوزراء بإصدار بيان يتهم فيه جهات بالعمل على تفتيت الدولة المصرية، وسبب الدهشة انه لم يصدر بيانا ماثلا، بعد ان نظم حزب الحرية، وهو احد أحزاب نظام مبارك الثمانية، وهدد فيه عدد من رموز الحزب في الصعيد علنا، بفصله عن باقي أنحاء مصر، وعقد المؤتمر تحت شعار - اتقوا شر الصعيد إذا غضب - والتهديد وجوهه إذا تم تطبيق قانون الغدر عليهم ومنعهم من الترشح في انتخابات مجلس الشعب، المهم أن المؤكد حتى الآن انطلاق مسيرة للاقباط من دوران شرها في طريقها لبنى التلفزيون للاحتجاج على ما حدث من حرق لمبنايات المارينا في اندفو محافظة أسوان وإعلان المحافظ أنها مضيفة وليست مضيعة، بينما قال اقباط انهم حصلوا على موافقات بتحويلها إلى كنيسة، وحتى هذه لم يتم معرفة أين الحقيقة فيها، وأعلن وزير المالية الدكتور حازم الببلاوي أن قطر حولت إلى مصر مبلغ خمسمائة مليون دولار لدعم الميزانية في الوقت الذي تتم فيه الاستعدادات لتوجيه الاتهامات لعدد من الجمعيات بتلقي أموال معلن عنها من قطر قدرها مائة وواحد وثمانون مليون جنيه لإثارة الفوضى، أي أن هذه نقرة وتلك نقرة أخرى، وكذلك اتهام جمعيات أخرى بتلقي تمويلات سرية من أمريكا وغيرها، ولا أعرف لماذا لا يتم التحقيق مع الحكومة على قبولها تمويلات من قطر لدعم ميزانيتها، وأشارات الصحف الى ضبط مباحث سجن طرة مبلغا وقدره مائة وخمسة جنيهاتها، مع رئيس مجلس الشعب السابق خفيف الظل الدكتور فتحي سرور، بعد عودته من جلسة محاكمة المتهمين في موقعة الجمل، وقال ان ابنته دستت المبلغ في ملبسه، بعد انتهاء الجلسة، وقامت الإدارة بتحرير المبلغ وعمل محضر له، وسحان ربك، وهكذا أيام لكم، ويوم عليكم، ولكنه يوم ثقيل وعجيب، وأبلغ حزب الحرية والعدالة التابع للإخوان المسلمين، في الإسكندرية عن سرقة مبلغ ألف جنيه من خزينة فرعه في منقطة الساعة، وتم اتهام فلول الحزب الوطني بالسرقة، وهذا لو صح، لكان أمرا خطيرا لأن الإخوان والسلفيين يمكن أن يعتبروا ذلك اعتداء على أحد بيوت مال المسلمين والاستيلاء عليها من كفار نظام مبارك، ونشرت «اليوم السابع» يوم الأحد تحقيقات النيابة في بلاغ جهاز الكسب غير المشروع ضد الضابط السابق يحيى عزمي شقيق زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس ديوان رئيس الجمهورية والمحسوس الآن على ذمة التحقيقات في قضايا الكسب غير المشروع بسبب قيام يحيى بالتهدي على أعضاء لجنة جرد فيلا زكريا، وقال زميلانا كريم صبحي وحازم عادل عن سؤال المهندس الذي تعرض للضرب: «وما هي الأفعال التي فعلها يحيى عزمي تجاه المهندس ناهد عبد اللطيف تحديدا؟»

— عندما كان محتجزا جاءها تليفون حاول الرد عليه فشتتها وسب لها الدين، واقترب منها وانزل بظنونه الى ركبتها تقريبا وأولاده لحقوه ومنعوه من ذلك وليسوه البنطلون، ويسؤال المهندس «ناهد عبد اللطيف»: — وما سبب تعدي يحيى عزمي عليك تحديدا؟ — هو تعدى علينا كلنا حتى منعنا من أداء مأموريتنا، هو كان قاعد يزقق ويشتم في أحمد العبادي، ولما جالي تليفون بدأ يثور علينا ولقيته جاء ناحيتي وقاللي إنتي عايزة مرة تضربك وبعديها لقيته يقربق مني لحد ما وصل المسافة بيننا إلى متر ولقيته فتح السوستة بتاعته وخلع البنطلون وبانت ملباسه الداخلية. — وهل أظهر يحيى عزمي عورته؟ — هو كان يقربق مني ونزل بظنونه وظهرت ملباسه الداخلية وأنا جريت بظهري وولاده لحقوه وأنا شفت ملباسه الداخلية وهو كان ساعتها محتجزا في الريبسيشن بتاع الدور الأرضي بتاع الفيلا». واستقبل شيخ الأزهر، الدكتور أحمد الطيب وزير الأوقاف السعودي صالح عبد العزيز آل الشيخ، وأكد الطيب أن الأزهر هو الممثل لأهل السنة والجماعة، ولن يقبل بالاختراق الخارجي بينه وبين أي دولة إسلامية. ولا أعرف إن كان يقصد إيران لأنه سبق وحذر أثناء استقباله وفدا من شيعة لبنان والعراق بعدم السماح لنشر التشيع، وتكرار نفس الموقف مع الزوير في إشارة منه لالتهامات الموجهة للسعودية بالعمل على نشر الوهابية ودعم الجمعيات السلفية.

ربكم أعلم بالثواب، هذا، وبالله التوفيق. وإلى شيء من أشياء عندنا:

### غضب من المجلس العسكري وشكوك في قراراته

وتبدأ باستمرار المارك التي تعبر عن الحيرة والغضب من مواقف المجلس العسكري والشكوك في قراراته، وتلك التي تؤيد وتفسر مواقف المؤيدة للثورة، وتحذر من محاولات دق أسفين بين الشعب واليؤيد، وقد فضل زميلنا الساخر التميز بجريدة «روزاليوسف» محمد الرافعي، مهاجمة المجلس بقوله يوم الأحد وهو يفعل الحرية والديمقراطية: «تفت الثورة ماماغنا من الموجهة، وماشيه تورج والجلس العسكري، ولا العيلة النابية في المولد، وكل ما تعيط وتقولهم عاوزة أروح لأسي بنوبكم تواب، بيرق لعن الجنرال الخنجرى صباغه مهددا بانها لو ما بطلت زن، ماهيجيبها للجلس العسكري وابو رجب سلوخته، فتكون جنب الحيط وتواصل العياط، فيبسطها فيها الجنرال شاهين، هانستكتي يا محروقة أنت، ولا اليسك قانون الطوارئ، ما يلطم من نافوخذك، فتأخذ بعضها وتطلع جري على الميدان لحد ما يبيجي الأمن المركزي يفقهها شوية يشيعها على القرافة ولا حد يعرف لماذا يعاند المجلس العسكري مع مطالب الموجهة، ولا يحقق إلا بعد ضغوط شعبية وسياسية، وغالبا ما تكون منقوصة أو مروعة، ولا لا يسلط فتحي سرور بطايفة الترتيزية البلدي والأفريقي».

فاولا: الجنرال ممدوح شاهين وهو نائب رئيس المجلس العسكري للشؤون القانونية يعني المفروض عارف قانون وأعلم بقلعة العديد من قانون الطوارئ ماشي بحد له الحد عام 2012 ماشي باجنرال! قالك لآه ده قرار سبب قرايد!! وما تعرفش بقي، الجنرال شن واحد باله ولا بيعامل معانا على أساس إننا يداوب معانا محو الأمية ولسه ما استويناش على رأي الراحل الطويل الحرامي أحمد نظيف، إن الثورة استسلخت نظام الحرامية وشيوخ النصر بكل مؤسساته، وبالتالي كل القوانين التي صدرت أيامهم

ثانيا: لماذا يترك المجلس العسكري أبناء مبارك وما تعرفش الراحل جايهم أمتي ومن مين وهو وما قادر يصلب طوله، يتحرشون بأهالي الشهداء، ويهددون كل من يهاجم الخوادم، ويعلمون صراحة أنه مازال الرئيس! والمهدي المنتظر، كان، والسبح والربح بالرة بحجة حرية الرأي، وهذا خطأ فادح، فليس المخلوع أو المشلوح مرشحا للرئاسة، وبالتالي، يكون هناك مؤيدون ومعارضون ولكن الثورة أطلحت بالرجل الذي ثبت أنه فاسد، وقائل يعني أي حد من اتباعه أو عياله بصحون بالضرورة ضد الثورة، ومجموعة من الفلول التي تحاول فقع الثورة طوية في ماماغنا.

ثالثا: ما يحدث في جريدة «الأهرام» كارثة بكل المقاييس، لم تحدث منذ 52 حتى الرئيس المؤمن والرئيس الحرامي اللي المشي مؤمن، ودولته البوليسية بتاعة ادبج ياتكزي بحدو، له لم يجيرو واحد فيهم على فعلها، فقد اكتشف الزمالة في الجريدة، وجد رقيب عسكري، المائلة للي ما تعجوش يشيلها ويعملها قراطين أو مراكب بوجو ما قاعد فاضي.

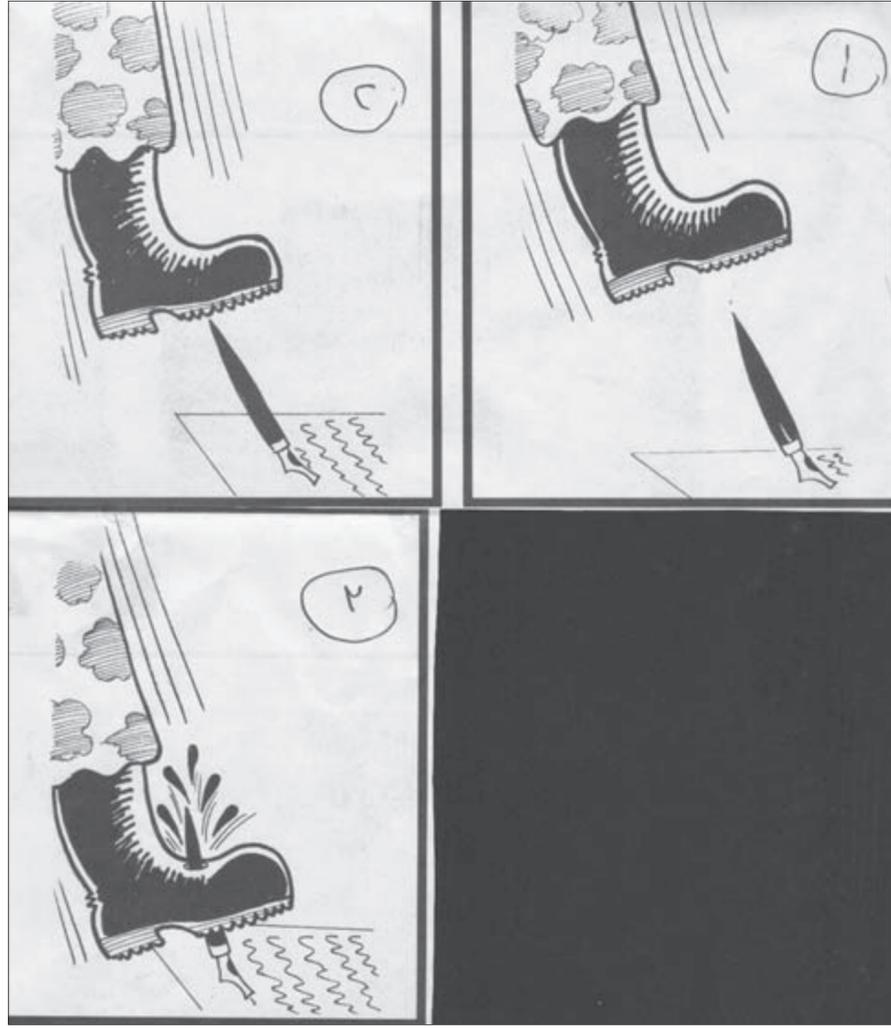
في الوقت الذي تتم فيه مصادرة الجرائد، ومهاجمة مكاتب الفضائيات لأن العيال اللي فيها، شكلهم والعياد بالله ضارين بانجو، ويزنلوا المظاهرة من دول عشان بصورواها ويقشطوا الزباين وشش عاوزين يدفعوا اللية عليهم، وبأبيها المجلس العسكري، كل سنة وانتم طيبين بمناسبة 6 أكتوبر، بين ساقين عليكم الثورة على ما قاعد فاضي.

في الوقت الذي تتم فيه مصادرة الجرائد، ومهاجمة مكاتب الفضائيات لأن العيال اللي فيها، شكلهم والعياد بالله ضارين بانجو، ويزنلوا المظاهرة من دول عشان بصورواها ويقشطوا الزباين وشش عاوزين يدفعوا اللية عليهم، وبأبيها المجلس العسكري، كل سنة وانتم طيبين بمناسبة 6 أكتوبر، بين ساقين عليكم الثورة على ما قاعد فاضي.

في الوقت الذي تتم فيه مصادرة الجرائد، ومهاجمة مكاتب الفضائيات لأن العيال اللي فيها، شكلهم والعياد بالله ضارين بانجو، ويزنلوا المظاهرة من دول عشان بصورواها ويقشطوا الزباين وشش عاوزين يدفعوا اللية عليهم، وبأبيها المجلس العسكري، كل سنة وانتم طيبين بمناسبة 6 أكتوبر، بين ساقين عليكم الثورة على ما قاعد فاضي.

في الوقت الذي تتم فيه مصادرة الجرائد، ومهاجمة مكاتب الفضائيات لأن العيال اللي فيها، شكلهم والعياد بالله ضارين بانجو، ويزنلوا المظاهرة من دول عشان بصورواها ويقشطوا الزباين وشش عاوزين يدفعوا اللية عليهم، وبأبيها المجلس العسكري، كل سنة وانتم طيبين بمناسبة 6 أكتوبر، بين ساقين عليكم الثورة على ما قاعد فاضي.

في الوقت الذي تتم فيه مصادرة الجرائد، ومهاجمة مكاتب الفضائيات لأن العيال اللي فيها، شكلهم والعياد بالله ضارين بانجو، ويزنلوا المظاهرة من دول عشان بصورواها ويقشطوا الزباين وشش عاوزين يدفعوا اللية عليهم، وبأبيها المجلس العسكري، كل سنة وانتم طيبين بمناسبة 6 أكتوبر، بين ساقين عليكم الثورة على ما قاعد فاضي.



الرغم من أن حديث الرسول عليه الصلاة والسلام والذي يردونه دائما، هو من غشنا فليس منا، ولكتمهم يفسرونه على ان المقصود الغش في الميزان فقط، وليس في البرامج الحزبية.

### الاختلاف على اسم حزب النور

المهم أن حزب النور الذي يترأسه الشيخ عماد عبد الغفور، أصدر جريدة اسمها - النور - وأضاف اليها كلمة اصفر، هي الجديد، لبواحه مشكلة ان هناك جريدة تصدر عن حزب الاحرار بذات الاسم - النور - اسبوعية، والنور الجديد تصدر كل اثنين، والغريب شيئا، ان مقرها في عمارات عثمان في المعادي، أي تصدر كل مسكني ومكتب «القدس العربي» بينما الامتار ومع ذلك لم أجد في الترويسة أرقام التليفونات أو الفاكسات، أو الإيميلات، والامر الثاني انهم اختاروا رئيسا لتحريرها، اسمه جمال عبد الناصر، المهم ان الجريدة نشرت يوم الاثنين الماضي حديثا مع الدكتور الشيخ ياسر بهرامي نائب رئيس الدعوة السلفية أجراه معه جمال عبد الناصر، على صفحتين، مما قاله فيه من نفسه: «أحد الذين يذكر اسماهم في حزب الاصلاة ياسر بهرامي، وأنا نشرف بذلك، رغم انني اعتبر حزب النور ابني، واعتبر حزب الاصلاة ابن أخي، ولكن كلها عائلة واحدة».

### الحدود هي جزء من النظام العقابي في الإسلام

أما أبرز ما قاله في رأيي فكان: «الحدود هي جزء من النظام العقابي في الإسلام الذي هو جزء من أنظمة الحياة المختلفة فلا بد يستطيع ان يحصر الإسلام في تطبيق الحدود. الحقيقية هي حالة صدور قانون الغدر الذي سيحزبهم سياسيا، وأغلب زعامة هذا المؤتمر ممن أفسدوا الحياة السياسية في العهد البائد وتورطوا في إشغال الفتى الطائفية وبيع الوطائف العامة، ومنهم ضباط أمن دولة سابقون متورطون في التعذيب، وهؤلاء جميعا كان يجب اعتقالهم فورا بموجب قانون الطوارئ لتخريصهم على العنق وتهديد السلامة الوطنية، ناهيك عن ضرورة محاكمتهم طبقا للقانون المخائي الدولي على اطلاق التهديدات الرعاع بعزل محافظات الصعيد الجرمون الفاسدون عار على الصعيد ولا يحق لهم التحدث باسم المعايدة الذين كان ضبايهم مع الثورة منذ بدايتها واعتقد ان تلك خطوة ليست بعيدة عن خطة إجهاض الثورة حتى وإن بدت خطوة غبية وأشبه بنكتة سخيفة».

### مرسوم الحرمان السياسي اليوم قبل الغد

أما زميلي وصديقنا ورئيس التحرير ياسر زرق فكان رأيه في نفس العدد هو: «الحقيقة أن هذا المؤتمر ومجرياته، هو مدعاة للإسراع على صدور مرسوم الحرمان السياسي اليوم قبل الغد، ومدعاة أكثر لتطبيق أحكام حالة الطوارئ على هؤلاء الذين اجترأوا على اطلاق التهديدات الرعاع بعزل محافظات الصعيد والحريضي على الأمن القومي البلاد».

### لماذا اطلق جورج إسحاق لحيته؟

وقد أراد زميلنا وصديقنا الكاتب الساخر بمجلة «روزاليوسف»، عاصم حنفي مداعية السلفيين بعد أن غاب عن مصر مدة وعاد اليها ليجد عيبا، وصفه لنا قائلا: «عدت إلى القاهرة لأجد صديقي جورج إسحاق وقد اطلق ذقنه بما يعني أنه يعرف أن السلفيين قادمون وهو يستعد للمرحلة الجديدة، وقد علمت من مصاري الخاصة أنه بصدد التعاقد مع دكتور تجميل لزرع زيبية مناسبة في جبهته، وهي نكتة طبعاً وجورج إسحاق اعرفه منذ أربعين سنة لا يتغير مع الموجه لكن القافية تحكما لاكتشف أن الإسلاميين يقودون انقلابا في الشارع المصري، ويستعدون مبكرا للهوجة الانتخابات القادمة وهي مسألة غريبة لأنني لم اعرفهم من قبل كانوا يخافون العسكري والخبر، الآن يجاهرون بالخلاف، بل ويهدون المجلس العسكري بالويل والثبور وعظائم الأمور، والله انها فكرة ان نطلق لحنانا عسى ان تعود علينا بالنفع والفائدة، وربما احترقنا شغل الفتوى والإرشاد فتجري الفلوس في يدنا ويفتح الله علينا من وسعه».

وحكاية لحية صديقنا جورج اسحق نائب رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان، أعجبت زميلنا بمجلة «أكتوبر» محمود عبد الشكور، فقصص له فقرة من بين ثلاث عشرة، في عهده، هي: لحية جورج إسحاق البيضاء هي أفضل لحية رأيها حتى الآن، لأنه لا يريد في مقابلها أصواتا من الناخبين. جورج نفسه سمعته في أحد البرامج التلفزيونية يفسر إطلاق لحيته بانها لتوضيح أنها ليست ميزة، ولا تدل على تدين وإسلام صاحبها.

قيادات حزب الحرية الذي نظم المؤتمر في صفحة برلمان الثورة التي يشرف عليها زميلنا مختار عبد العال جاء فيها: «أكد المهندس معتز محمد محمود أمين تنظيم حزب «الحرية» ان حزبه وقيادات الصعيد لا تسعى لسياسة أو سلطة وأن أقباط الصعيد واهلها ينتمون الى بيوت عريقة لها تاريخها الطويل في خدمة البلاد، وأنه وقيادات حزبه والأحزاب الأخرى المتضامنة معه توجهوا الى الصعيد ليس من أجل خلق مشكلة أو التهديد بقطع الطرق والسكك الحديدية وتلويث مياه النيل في حال تطبيق قانون الغدر انما ذهبوا لتهدة ثورة أهالي الصعيد الذين استفزتهم تصريحات أسماء محفوظ بمطابقتها بمنع قيادات الوطني وعائلاتهم من الترشح وتطبيق قانون الغدر عليهم، وهو الأمر الذي أثار غضب أبناء الصعيد وخلق مشكلة، وأنه طالب أبناء الصعيد بعدم الاستجابة الى مخططات جرمهم الى المشاركة بدون قصد في سيناريو الفوضى الخلاقة الذي يسعى اليه البعض تنفيذاً لأجندات مصالح اجنبية وأغراض خاصة مؤكداً ان مصر خط أحمر، وبأن يقتصر تطبيق قانون الغدر على من يثبت فساده ولا يتم أخذ العاطل بالباطل، وموضحاً ان القبائل هي التي تخترق ممثلها وتجاهلهم لم يكن مرتبطا على الإطلاق بعضوية الحزب الوطني».

### اجتماع بعض فلول النظام

### الفاسد البائد في مؤتمر بقنا

والحقيقة أن الذين طالبوا بذلك كانوا من جميع الاتجاهات، وليست أسماء محفوظ، والدليل انه في نفس اليوم قال زميلنا وصديقنا بـ«الأخبار» والمتحدث الرسمي باسم الجمعية الوطنية للتغيير أحمد طه النقر: «الطامة الكبرى والكارثة الحقيقية هي اجتماع بعض فلول النظام الفاسد البائد في مؤتمر بقنا وتهديدهم باحتلال الصعيد في حالة صدور قانون الغدر الذي سيحزبهم سياسيا، وأغلب زعامة هذا المؤتمر ممن أفسدوا الحياة السياسية في العهد البائد وتورطوا في إشغال الفتى الطائفية وبيع الوطائف العامة، ومنهم ضباط أمن دولة سابقون متورطون في التعذيب، وهؤلاء جميعا كان يجب اعتقالهم فورا بموجب قانون الطوارئ لتخريصهم على العنق وتهديد السلامة الوطنية، ناهيك عن ضرورة محاكمتهم طبقا للقانون المخائي الدولي على اطلاق التهديدات الرعاع بعزل محافظات الصعيد الجرمون الفاسدون عار على الصعيد ولا يحق لهم التحدث باسم المعايدة الذين كان ضبايهم مع الثورة منذ بدايتها واعتقد ان تلك خطوة ليست بعيدة عن خطة إجهاض الثورة حتى وإن بدت خطوة غبية وأشبه بنكتة سخيفة».

### العسكر لن يستولوا على الحكم

والى وجهة النظر الأخرى، حيث إندي زميلنا وصديقنا بـ«المساء» ورئيس تحريرها الأسبق محمد فودة غضبا مملوسا من الهجوم على المجلس العسكري. ووجه يوم الأحد نظرات نارية إلى الداعية صفوت حجازي قائلا عنه: «الدكتور صفوت اجازي رئيس ما يعرف بمجلس أمناء الثورة» كان له رأي آخر عنه بحددة عندما قال ان نسحق للمجلس الأعلى للقوات المسلحة بأن يحكم مصر، فلن يحكمها مشير أو فريق، والجيش سوف يسلم السلطة شاء أم أبى، ونحن نعلم ان الجيش خط أحمر، لكن الشعب المصري ذ خطوط حمراء، وللتخيل معا، لو المجلس الأعلى للقوات المسلحة أعلن تخليه عن مسؤولياته في تسيير الحكم في مصر، وأصدر أوامره بانسحاب كل القوات من جميع اراضيها في طول البلاد وعرضها، ترى ماذا يكون للوضع؟ ومن الذي يمكن أن يتصدر المشهد السياسي، أم الأحزاب مجتمعة أو أهداها؟! أم الجماعات الإسلامية، أم الحركات الشبابية، أم البلطجية، أم الفلول، أم أم إلخ.

فإذا عدنا إلى تصريحات المشير محمد حسين طنطاوي القائد العام ورئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة التي رفى فيها أكثر من مرة عد ترشح أحد العسكريين للرئاسة، فإن ذلك يفرض كل ما قيل ضد المجلس من مضمونه ويصح كلام الخطباء على ما عني، وهدف له إلا أن يظهر المتحدثون في الصورة على أنهم آباء شرعية للثورة لتكتم في الحقيقة عكس ذلك، المشير أجاب في آخر جولة له عن سؤال: هل هناك مرشح من قبل المؤسسة العسكرية لانتخابات الرئاسة المقبلة فقال: هذه شائعات لا يجب التوقف عندها، فهل هذه الإجابة كافية لتلحق باب التوجس حول احتمال ترشح عسكري لانتخابات الرئاسة؟».

### التهديدات بفصل الصعيد

والى فلول نظام مبارك في الصعيد والتهديدات التي أطلقوها في مؤتمرهم تحت شعار - احذروا الصعيد إذا غضب - وهو ما استفق حتى أبناء الصعيد وأعلنوا براءتهم من هذه الفلول كما طالب الجميع بسرعة اتخاذ إجراءات ضدهم بعد قدما الدليل العملي على سعيهم لإثارة الفوضى واتخاذ الإجراءات مع وجه بحري إذا تم تطبيق العزل السياسي على بعض سياسيينهم، فقال زميلنا وصديقنا بـ«الجمهورية»، محمد العربي يوم السبت: «تهديد غريب بزحف الصعيد إلى القاهرة لوقف إصدار قانون العزل بالوة، انقلاب هو ام انقلابات؟ أم انه غياب النجل من جرائم المناصي القريب» المحرضون، أصحاب العصبية والقبليات أعضاء مجلس الشعب الأزور والتصويت بإشارة من أصعب أحمد عز»، جرة عجيبة أن يعقدوا المؤتمرات ويتخذوا شعار اتقوا شر الصعيد إذا غضب، ولم لا وقد سبق وأنذروا باحتلال المحافظات وقطع الطرق في البلاد عند الإعلان عن تغيير المحليات، وفسادها ما يقضى على أحد وتهديبهم بقابل بالصمت مع أنهم يعلمون الحرب ويقولون «لدينا من الرجال ما يجعلنا مسيطين»، ولم لا؟ وسائل للإعلام تختلي بهم وتسمح لهم بانكاديب يبراون بها عن انفسهم الشبهات، يجب ألا نتركهم ومن هم وكم عددهم يقولون أيضا «اسفين ياريس، ويتخرون الفوضى والبلطجة، أم لعلهم يريدون استقلال الصعيد والتهديد بقطع مياه النيل وتحصيل رسوم زيارات مقابر الفرنجة».

### تطبيق قانون الغدر على من يثبت فساده

وكان صديقنا الحامي ونائب رئيس حزب الوسط عصام سلطان قد قال في ندوة بالتلفزيون انه يتقدم إلى النائب العام ببلاغ على البواء ضد الذين شاركوا في المؤتمر وأطلقوا هذه التهديدات، لكن يوم الأحد نشرت «المساء» طمأنة من أحد



## اذا وافقت القيادة الفلسطينية على اعلان الرباعية فانها تظهر تلاعب الحكومة الاسرائيلية وتحشرها في الزاوية

## من يخدعون؟

يحرص على القراءة وعلى الانذار بكل كلمة مربية في خطب الرئيس الفلسطيني محمود عباس، قد ذكر لرفاقه في «الثمانية» ان تجمد المستوطنات تماما وان تفكك البؤر الاستيطانية وأن تفتح من جديد المؤسسات الفلسطينية في شرق القدس، وكل هذا في الطريق الى تسوية تتهي الاحتلال الذي بدأ في سنة 1967 وتحقق رؤية الدولتين.

بقينا اذا مع سؤال، من يخدعون: الرئيس الفلسطيني ورئيس الكنيست أعلن ان الاردن هو فلسطين، وكعب الكنيست داني دنون الذي أعلن أنه لا مكان لدولتين بين البحر والاردن؟ أم أنهم يضللون وزيره المسؤول عن الامريكية هيلاري كلينتون والمسؤولة عن العلاقات الخارجية في الاتحاد الاوروبية كاترين آشتون، اللتين وقعا على اعلان الرباعية؟

اذا كان قد جرى على اعضاء الثمانية تحول فكري حاد اذ لم يحدثوا في ذلك للكنيست أو جلسة الكنيست العامة على الاقل؟

ربما انكلوا على ان يقوم الفلسطينيون بالعمل الاسود من اجلهم ويرفضوا المخطط على باب غرفة التفاوض، فانه يوجد ناس سارعوا الى مباركة الكنتهي ويتهمون الفلسطينين باقتال الخطه.

مما يفرح جدا ان عباس بشر يوم الخميس الماضي المجلس الاوروبي بـ موقفه من الفلسطينيين الاجابيين» من اعلان الرباعية. لم يبق سوى ان نأمل ان تقطر الرباعية نتيجاتها في نهاية الامر الى وضع أوراقه على المائدة.

«هآرتس» 10/10/2011

### طالما لا نقيم الهوية الاسرائيلية التي تضم كل مواطنيها ستجد السلطات وسائل مختلفة كي تصنف الناس حسب اصولهم القومية

## سلام بين متساويين

ليضع دقاتك في غرفة خلفية حيث يطرونه بالمدح للمعلم الجميل واولاده اللطيفين ويقولون له ان هو المؤسف جدا ان يحرق الطعم ويعرضون على رب المنزل الخروج صفقة باستيعاب رفضها.

وقبل ان يغادر القيان الطبيب ان يوضحنا لصاحب الترميم ان كل توجه الى الشرطة سيعتبر خطوة احادية وسيخذان اذناك ايضا خطوات احادية لا داعي لأن لتفصيلها على مسامحه.

وكما ان حانوتا في ركن لا يستطيع ان يجري تقاوضا معقولا مع شركة ضخمة تدبر عشرات المجمعات التجارية، فانه لا تستطيع سلطة عديمة الوضع الواضح ان تتوقع تحكما اراضى السلطة، فلكي تستطيع السلطة اجراء تقاوض مع دولة اسرائيل يجب ان تحظى قبل كل شيء بمكانة دولة مساوية في الحقوق والواجبات في نطاق الامم المتحدة.

تستطيع دولة يحميها القانون والقضاء الدوليان فقط ان تقاوض مع دولة أقوى منها من جهة عسكرية واقتصادية. ان طلب ان تصنع السلطة سلاما مع اسرائيل وان توافق اسرائيل بعد ذلك فقط على منحها وضع دولة، سخريه في حين تتصرف اسرائيل في المناطق المخصصة للدولة الفلسطينية وكأنها هي.

تدرون ما قال أينشتاين؟ «السلام لا يتم بالقوة، السلام يقوم على التفاهم والاتفاق المتبادل»، ويمكن ان يتفاوض بين متساويين فقط.

«إسرائيل اليوم» 10/10/2011

### يجب ان يبادر مقروو السياسات الاسرائيليون الى تغيير سياسة اسرائيل الذرية قبل ان تضطر تحت الضغط للكشف عن برنامجها الذري

## انتصار ذري صعب



يجب ان نتوصل الى اتفاق ذري جديد مع امريكا

زيادة الضغط عليها ان تبادر الى محادثة ادارة اوباما من اجل السيق والتوصل الى «اتفاق ذري» جديد مع الولايات المتحدة قبل ان تتخذ جهات دولية قرارات في هذا الشأن. والقصد الى اتفاق قد يكون سوريا في المرحلة الاولى، ويكون اساسا للتغيير التدريجي في مكانة اسرائيل الذرية في نظر الجماعة الدولية وتعامله الولايات المتحدة لتهيئة هذه المكانة الجديدة. حان وقت وضع حد لما يُنظر اليه باعتبار ه ايام الغموض.

«هآرتس» 10/10/2011

طوال السنين اجراءات الكشف عن قدرة اسرائيل الذرية، في موفيقها. اذا كان يوجد موضوع واحد تستطيع جميع الاحزاب المصرية الاتحاد وراءه في الحملة الانتخابية المتوقعة قبيل نهاية السنة، فهو المشروع الذري الاسرائيلي، واخذت تسعة، اوروبا اصوات تزداد تدعو الى ربط الضغط على ايران في الشأن الذري ببرنامج اسرائيل الذري. يجب على مقرري السياسات ان يستغلوا الشهر القريبه ليزنوا تغييرا جوهريا في سياسة اسرائيل الذرية، يجب على اسرائيل بدل انتظار

##### عكيفا الدار

■ هل علمتم ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو قد استقبل الآن مباركا خطة سياسية تجعل حدود الرابع من حزيران/يونيو 1967 أساسا للتفاوض مع الفلسطينيين، الى جانب تبادل اراض متفق عليه؟

هل سمعتم ان وزير الخارجية أفيدور ليريمان (اسرائيل بيتنا) بارك طلب التجميد التام للبناء وراء الخط الاخضر، ومن ضمن ذلك شرق القدس؟

هل يجذب سمعكم ان نائب رئيس مباركا طلب نقض جميع البؤر الاستيطانية التي أنشئت في العقد الاخير، فورا؟ هل حدثكم شخص ما عن ان الوزيرين اليي شياي (شاس) ودانيال هيرشكوفيتس (البيت اليهودي) قد باركا التفاوض في مكانة الاماكن المقدسة في عاصمتنا الموحدة؟

وليس هذا كل شيء. فقد بشر جميع رؤساء الائتلاف بلا استثناء العالم كله الآن، وكل شعب اسرائيل بالطبع، بأنهم يعترفون باهمية مبادرة السلام العربية التي تقترح على اسرائيل لطبيعا مقابل انسحاب من جميع المناطق ومنها هضبة الجولان، وحل متفق عليه عادل لشكلة اللاجئين، على أساس قرار الجمعية العامة 194.

لا، ليست هذه رؤساء الاممية الزمان لانتهامي. فبهد البشارة فقط، خريطة الطريق من موقع حكومة اسرائيل على الانترنت



اين ورد في القانون الدولي ان يهودا والسامرة هي للفلسطينيين؟

الامم لبريطانيا لينشأ فيه وطن للشعب اليهودي، ان طلب اسرائيل ليس مستهجنا؛ فقد ثبت الى الان انه في كل مكان انسحبنا منه نشأت خلية اراهبية من اسوأ نوع، لا دولة أو كيان بناءً على لا سبيل عود عن منح دولة واذا لم نصر على مطالبنا قبل ذلك فسنواجه وضع غير مستقر يجب علينا حربا في كل سنة او سنتين، ويحاول الناس ذوو المسؤولية منع هذا.

«إسرائيل اليوم» 10/10/2011

## الارهاب اليهودي ارهاب

##### يا عيل غير تس

■ تم الكشف في مساء يوم الغفران عن قبور مسلمة مدسدة في يافا. وكما هي الحال مع ذبيل التكفير، يرفعون الضحية البريئة فوق الرأس ويخطاؤون ويقطعون عنقه بيديون اعينهم الى السماء. ان ما لا يُفهم هو اوسطة قبح الاخلاق والقبح

يجب ان يبين بالطريقة المعتادة هنا وهي استعمال القوة؛ فليس هذا «شرا»، ولا «مُصًا» ولا ناعين. الحديث عن مخربين يهود، ويجب التصديق حتى الموت على هؤلاء الجرمين- المشعلين والمارقين وقاطعي الاشجار ومن يبرشون الحيطن بالأصابع.

حتى لو لم يكن بنيامين نتنياهو قادرا على فهم هذا فهما عبقيا، كما لا يستطيع ان يفهم معنى العدالة الاجتماعية، فانه يفهم جيدا في استراتيجية الخوف ويجب ان يقوم معنى استمرار اعمال التنكيل هذه ازاء عنيته في بساطته: فهـ«الموت للعرب»، يعني «الموت لليهود»، وما يُعرّف عند الجيش الاسرائيلي بأنه «هدف تسبيل على ايدي قوتانا» في كرة القدم بأنه «هدف ذاتي».

اصبحت اربا هنا، واذا لم يعمل سريعا فانه لا يستطيع إلا ان يخلص بذلك النصف، والى ان يحدث هذا فلا تحدثنا معنا عن الامن. لا يحدث في هذه القبلة المتكئة الى مغامرة بل الى تصميم فقط. يجب عليه ان يعرّف القارئ اليهود بهذه الاعمال بانهم ارايبيون، صوت جيهير وواضح كما عرف ذلك قبله جميع رؤساء ائرع المخلص، وباعتباره رئيس الحكومة يجب عليه ان يبين على رؤوس الاشهاد انه في هذا الشأن لن توجد هنا دولتان، وان يامر فورا الجهات الامنية والقضائية بان تعاملهم باعتبارهم ارايبيين.

بدأت السنة اليهودية الجديدة لكن 2011 ما تزال مستمرة تحصد الغلبة القبطية لرجال الدين اليهود الذين ينشرون نظريتهم العنادية العنصرية بلا عائق، وتكتسب سجل ارقاما قياسية في التشريع العنصري، وتناجح سياسة اليد الوائمة ازاء الممب الشديدي بالسكان الفلسطينيين في المناطق، حتى لو كان الصيف الاجتماعيا قد اسهم اسهامه الاجابى بتعريف

اطفالا من دون ان ينزل تحت عريشة الزواج الديني. ابناء الاديان المختلفة، او انسال الكنية من يريدون ان يتزوجوا من مطلقات، لا يحتاجون الى الادعاء بانهم «بلا دين» كي يفيعوا عائلات.

مكانة الابوين اللذين تزوجا على دين موسى واسرائيل لا تختلف عن مكانة من لم يتزوجوا على الاطلاق. الحامون المختلفون في اتفاقات الزوجة يعرضون صيغا أكثر نراهمة من ترتيبات الزواج المحمية بالشرعية، والمفارقة هي ان الام غير المتزوجة التي تحفى علاقاتها مع اب اطفالها، تحظى بامتيازات اقتصادية مختلفة، وانا اعرف ازواج مستقرين، أهلى اطفال، يمتنعون عن الزواج كي يزيدوا مداخيلهم بضع مئات من الشواكل في الشهر، ومن دون روح وترنيم يجسد عشرات الاف الأزواج امانيتهم في اسرائيل، عدد الزيجات في الاحامية ينخفض كل سنة وعدد الأزواج الذين يعيشون من دون زواج رسمي أخذ في التصاعد، في هذا المجال اقتصاد السوق يتنصر.

ولكن لم أتحدث عن الشوكة هنا، تسجيل الدين في الهوية لا يأتي لاغراض دينية، بل من أجل التصنيف العرقي. للفيلوي اربو وبساطة من «سب عريبا»، طالما لا تغير الهوية الاسرائيلية، التي تضم كل مواطنيها، ستجد السلطات وسائل مختلفة كي تصنف الناس حسب اصولهم القومية. بالطبع يوجد ذلك علاقة بهـ«قانون العودة»، الذي لم يات ليجمع شتات اسرائيل، بل كي يحافظ على الاغلبية اليهودية. الاغيار ابناء الاغيار يهاجرون الى هنا برباعية هذا القانون وينضمون الى الوسم اليهودي، ليس لانهم مندوبون لليهودية، بل لانه أكثر راحة الانتماء الى مجموعة الاغلبية السائدة مما الى مجموعة الاقلية المسودة.

كانيكوك شرح بخطوة مثيره للاهتمام، ولكني استعد لان اغامر بانه فقط بضع مئات، بل وربما الاف قبيلة، سيسيرون في اعقابيه، فكم من يهودي مستعد لان يشتهيه به بانه «عربي سابق»؟»

«يديעות» 10/10/2011

##### درو ايدار

■ من الامور القديمة ان اليسار يجند الكتاب المقدس بشرط ان يخدم تصوره العام، لكن الكتاب المقدس هو جذر البحث هنا في ارض الالء الطيبة، ان الفلسطينيين لا يعترفون بصله اليهود بهذه البلاد، وهم لا يتكرون المحرقة وحدها، بل العلاقة الحية والتاريخية والدينية لشعب الكتاب بارضه.

ولما كانوا لا يعترفون بحق اليهود في وطنهم فان اتفاقات السلام الوهمية حكمها حكم الهباء والحلم، لأن كل انجاز سياسي يعتبر في نظريتهم مرحلة أخرى في الطريق الى مطالب أخرى وعدم التسليم المبني للاستيطان اليهودي في أي جزء من ارضهم. لا يمكن الهوادة في هذا المطلب كما لا يمكن التفاوض في جوهر وجودنا.

في نقاش تم في المدة الاخيرة تحدث احمد الطيبي عن الدعوى القضائية التي سيدفعها الفلسطينيون الى المحكمة الدولية في لاهاي على المستوطنات «غير الشرعية»، وتدخل المدير العام لمكتب الشؤون الاستراتيجية يوسي كوبرافسر وتساءل الا يعني هذا من وجهة نظر الطيبي ان الاستيطان في تل ابيب على الاقل شرعي في نظره. و الطيبي كعادته غضب وثار لكنه تهرب من جواب واضح. فنياب الصراع في قشرة جوز يرفض اليسار الاعتراف به كعادة الطوائف الدينية.

ومع كل ذلك انبأ الحكماء احدثوا والتشييبات التاريخية التي تخرج من مطبخ حواسيبكم، فقصه «كرم نبوت»، يدو فيها تانب النبي الياهو الشديدي لأصاف «قلقت وورثت ايضا؟»، هل أحد جاتبي التشييبه في ايمانها هو ان دولة اسرائيل تعتبر في جانب القلته الذين يبرئون قطعة لارض «العاجزين»؟

وهكذا الحار ايضا في المثال الآخر ومؤه ان اسرائيل هي الأقليمي الذي يرفض شروطه لا عشرات المنظمات الراهبية التي يرعاها الفلسطينيون تحت اوثقنا. وان نكل عن سؤالنا: اين ورد في القانون الدولي ان مناطق يهودا والسامرة هي للفلسطينيين؟ بانتسابه نقول ان طائفة من خبراء القانون المشاهير يزعمون عكس هذا.

ان قصة «كرم نبوت»، هي دليل على ان مكانة ملك اسرائيل قد كانت «رئيس الاسباط»، الذي حكم آخرين في الحقيقة لكنه ليس مصمنا من المحاكمة مع نفسه، وهذا هو الذي جعل أحاف لا يستطيع

## «اليهودي» هو فقط غير العربي

##### يرون لندن

مطالبته بتغيير التسجيل في هويته من «يهودي» الى «بلا دين»، عليها يورام كانوك بالتحاضن مع هيفيته، ولان الحفيد لا يعتبر في نظر السلطات يهوديا فانه هو ايضا يريده ان يتحلى عن تسجيل «يهودي». هذه علة صعيقة تخرج من فم ملحد: اذا كان المرء غير مبال بدينه، فانه ينبغي من ذلك انه غير مبال لاي دين، وعليه ينبغي له ان يتعاطى مع تسجيلات وزارة الداخلية كمجرد اجراء اداري.

غير ان كانيكوك يهودي حتى نخاع العظم، ويخيل لي ان الكنيس الذي لا يذهب اليه هو الكنيس الارثوذكسي، فكل كتبه، ولا سيما «انسان ابن كلب» و «اليهودي الاخير» لا يمكن ان يكتبها غير يهودي ابن عصره، برابلي فقد علم انطلاقا من الشهور بالاهانة: اذا لم يكن حفيدي يهوديا فاني افخر انا ايضا من هذه الهوية، اذا كانوا يستبعدونه – فليستبعدوني انا ايضا.

في اغاب تعليمه الاساسي اطلق كانيكوك عدة تعليقات اخرى تحدى فيها اهلها المؤسسة السائدة في حياتنا. تعالجتنا خرجت من قلبه موجوع ولكنها لم تكن مرتبة كما ينبغي. بالفعل، المؤسسة الاحامية ترفض احكام التسويغ وتسيب بتصعيد الاسعار، وهي تؤثر بشكل غير مباشر على سبائك المحلقة في مسائل التعليم والاستيطان في المناطق المحتلة، ولكن في كل ما يتعلق بالقوانين الشخصية تقر ليس فقط بالنسبة لن يتسحق عليه، فمن يتزوج شرعا، يخضع نفسه عن وعي لامة المحاكم الاحامية وعلى اطفاله سلوكهم. هذه هي قوانين النادى التي اخترعها وما هي هذا فصا عدا، استدلل الهيئة القضائية في النادى في حياتكم الشخصية.

ولكن القانون يسمح لكم الارتفاع، ذلك القانون يسمح للمواطن الاسرائيلي بالتملص من كل اتصال مباشر مع الاحامية الارثوذكسية وفروعه. من يرفضهم يمكنه ان يعيش جيدا وحده، وان يتطلق من دون امانة وان يخلف

## حينما لا يريد «الشاباك» حقا

##### يوسي لمنان

■ هناك ثلاثة شبابا معتقلين في سجن في اسرائيل: قاصر اسرائيلي فلسطينيان مسلمان، واسرائيلي يهودي واحد، والفلسطينيان متممان بقتل مستوطن يهودي.

اما الاسرائيلي فمتهم باحراق المسجد في القرية البدوية طوبا النخريية. يوجد بالطبع فرق جوهري بارز جلي بين الحالتين: فالفلسطينيان متممان بانهما رميا سيارة بالحجارة وتنتيجة ذلك قتل أشرف بابو وابنه الطفل يوتشان، والاسرائيلي منهم باحراق مسجد انتهى بضرر بابني وبالمصاحف لكن بلا ضحايا.

لكنه يوجد فرق آخر خفي ايضا يتعلق بجهاز الامن العام («الشاباك» المسوول عن التحقيق: فقد نجح «الشاباك» في حالة القاصرين الفلسطينيين بان يحصل سريعا جدا على المعلومات الاستخبارية المطلوبة للتحور على المشتبه فيهما واعتقالهما، وفي التحقيق، بمساعدة الطرق العرفية، نجح رحاله في استخراج اعترافات من المشتبه فيهما اللذين اعترف بالالفعل. ولا شك ان هذا نجاح آخر مدمش لـ«الشاباك». وفيما يتعلق بالشاباب المستوطن من يتسهار الذاتي ويعتبر ممن يسومون «شباب التلال»، حدث الاعتقال صدقة وليس على يد «الشاباك» و«الشاباك» لا يستعمل على المشتبه فيه الاسرائيلي ايضا طرق التحقيق الخاصة ولو فعل لاستطاع ان يمنعه من اللقاء مع المحامي لكن هذا لم يجر. فقد نصح المحامي موكله بالمخاطف على حق الصمت الآن على الاقل.

# «طوق الحمام» الفائزة بـ «بوكر» العربية: إلى مكة على خطى رجاء عالم!

## جوخة الحارثي \*

■ لم تقتصر غواية «طوق الحمام» لـ «رجاء عالم» على الاستغراق الغد في تفاصيل الحكاية / الحكايات بزقاق أبي الرووس بمكة، فقد امتدت غواية الكتاب إلى الانتشاء برائحة السورق وتدويرات الحروف، وملس الغلاف وخشخشة الصفحات، بل إنها غواية أكثر من ذلك وأعمق، غواية وضعتني في هوس السفر إلى مكة ثم وضعتني في طائفة إليها.

في «طوق الحمام» أنت ترى جثة الفتاة، هل هي عزة أم عائشة؟ لعلك تعرف ختاماً، ولعل عزة وعائشة في النهاية هما امرأة واحدة، بجسدين، وبروحين، ولكن لا يمكن فصلهما. إنها المرأة أمام مراتها: أوراقي عائشة تكشف عزة، ويغيب إحداهما تحضر الأخرى. إحداهما منحت الحياة في «طوق الحمام»، أنت لا ترى فقط، لا تتخيل فقط، بل تغيب قديمك بالتراب في زقاق أبي الرووس: السارد الأول في الرواية، وتذوق طعم النشأ في مقيم زوج أم السعد، التي خزنت الذهب – ميراث أمها – قطعة قطعة في رحما خوفاً من سرقة إخوتها له، وتحس بنسج عباوات بنات «أبي الرووس»، على جلدك، البنات اللواتي يضيق علمهن وينسد، حتى يضيق الهواء على صدرك من محدودية علمهن وقبورهن، لكن فلاش كاميرا معاذ يفتح عينيك على تفاصيل الفتاة المتهمة في أبي الرووس ستنتسج لعشرات تفاصيل الحياة في مكة. فلا عجب أن تحرقني هذه الرواية على امتداد صفحاتها – التي تقرب من السمتانة – بالحنين إلى مكة، ولما كانت آخر زيارتي لها منذ سنين، رغبت أن أتجول في الأزقة التي تشبه أبو الرووس كما رغبت أن أجلس أستر الكعبة وأعانق إسفوانات الحرم، وهكذا شدتني الرحال.

ضحك موظف الاستقبال في أبراج زمزم: أزقة قديمة؟!

الصحّ: نعم، بيوت فوق الجبال وبين الجبال، أزقة وحواري ضيقة وملتوية.

التفت لزميله وتبادلا النظرات ثم تمتم: ربما عزة أو جبل النور، ولكن لا.. لا.. لا يوجد أزقة قديمة في مكة، لقد قُدمت كلها، إلا أننا نأجرح فقط. انعكست على وجهه أضواء النجفات الضخمة والرخام الصقول، فيما لا ح من النافذة العريضة مشهد الكعبة والطائفين حولها كالنمل، ماذا أقول في مواجهة ابتسامته الهائلة؟ هل أخبره عن طوق الحمام وأبي الرووس ورجاء عالم؟ إن نساخاً من رواياتها لا توجد حتى في المكتبات التي دلوني عليها باعتبارها «حديثة»، أين أنت يا رجاء؟ تعالي إلى تقويميني في مكتبك التي تعرفين، لا مكة هولا: ما تصور السائق: «هل يمر الطريق إلى جبل النور على أزقة مكة القديمة؟» ابتسم السائق وقال: «خمسمة وعشرون ريالاً».

هاهو جبل النور، هنا أضواء النور إن! جلست على إحدى صخوره أتأمل أحياء مكة أسفله، حيث تعانق البيوت بعضها بعضاً في تراحم، وأحدق في غار حراء في الأعلى، استحضرت أجحة جبريل تحمل النور لجبل النور ليقيض على العالم، وتصور النبي الكريم عليه الصلاة والسلام كما صورته سورتا الزمزل والمدثر، أريد أن أغيب عن الزمان واتحد في المكان، ولكن السباحة الدينية، لتلمه الأضواء الروحي، فالهتود يصورون ميسمين، والعرب يجادلون في أسرار ألعاب الأطفال والسجاجيد، والمرافقون يحنون أسماء محبوباتهم على الأحجار، وعشرات الأكياس البلاستيكية والعلب

الغارفة متناثرة على امتداد الجبل الطاهر.

على سفح جبل النور حي قديم، فيه عبق ما من أبي الرووس: البيوت المتدرجة الارتفاع، والأزقة الضيقة المتداخلة، ودكاكين البقالة الصغيرة المزدحمة برقائق البطاطا والساكر وعلب المياه الغازية والكراوات المطاية، وهذا الدكان- الضيق من الخارج، العميق من الداخل – على حافة جرف يذكرني بشبيهه له في طفولتي، كانت صاحبتها المرأة التي تعلق سلسلة مفاتيحه في رقبته، كنا نسميها «أمي سلامة»، ولم تكن تتبسم قط، وكنت أحلم أن أتحوّل إلى نملة لأسئل من الباب الخشبي إلى دكان أمي سلامة، وحين أصبح في الداخل لا يعنيني الباب المقفول ومفتاحه على الرقبة، بل ساكن ما شئت من الحلوى والعلكة، لم يمش لي التجول داخل الدكان، ولكن لعله أشبهه بدكان أبي عزة في طوق الحمام من دكان أمي سلامة في ذاكرتي.

في السيارات المتهاككة على أزقة جبل النور لحت البنات اللواتي لا يترى منهن شيء، سواد خالص من قمة الرأس حتى أخمص القدمين، ولعل عائشة كانت تشبه واحدة منهن، في هذا الزقاق الفقير البعيد، يصلها بالعالم جهاز حاسوب مهترئ ينضج بلا توقف برسائل الحب إلى الغريب في البلاد البعيدة: مانيا حيث تبرع الأمير لعلاجها بعد الحادث الذي أفضى عائلتها، البنات هنا يتجاوزهن الناظر، وقد لاحظت أنه حين يجوبن السؤال، ينظر الجيب إلى الرجل معين وهو يرد الجواب! لكن عائشة التي جربت السفر، أتريكت وحدها كم يخسر الإنسان الذي يعيش ويموت في بعبته لا يغيرها، نعم يا عائشة، كم يخسر هذا الإنسان، الذي يرسم حدود عاله بحدوده الصغير وقوانينه، ولكن هذا الإدراك بالخسار لا يتأتى إلا لمن افتتحت له النافذة، وجرب الحياة خلف هذه الحدود، مثلك أنت، يا بائحة عن العشق المفقود، ولو عبر جهاز الحاسوب ورسائله.

انحدرت في أزقة أخرى أطارد طيوف عزة وعائشة وسعدية والتركية وأم السعد، أتسمع لنقاشات لا أتسمع لعماذ ومشيب ويوسف وخليخ، فقل هذا البيت ذا الطبقات المتدرجة الارتفاع يندرج جبل قبس نظير بيت اللبابيدي المصور، فماذا لو أشرعت هذه المشربيات الخشبية؟ هل ستقيض علينا لوحات اللبابيدي التي خلدت الحرم منذ أوائل القرن العشرين؟



رجاء عالم



هل سترى وجود الحجاج الراجعية وروحاهم ومتاعهم البسيط مجاورين الحرم؟ هل ستفتتح هذه المشربيات الموصدة على سيل الصور التوثيقية لك قبل أن تهدم جبالها لتنتسج الأبراج؟ ما قد داخلني الرعب الذي لايس يوسف على امتداد الرواية: ماذا لو أفتعت الشركات الكبرى أولى الأمر يهدم كل جبال مكة؟ ماذا لو تنامي المزيد من الأبراج لتطيق على الحرم كاصطوب عملاقاً من جميع الاتجاهات؟ حينما انطلق أذان المغرب في الحرم لم تتجه أنظار المصلين إلى الكعبة المشرفة أو المآذن الباسقة، وإنما إلى برج الساعة العملاق، وفي غضون لحظات كان الناس يتسابقون لإخراج هواتفهم وتصوير الساعة التي تضيء وقت الأذان، يا إلهي، إن يوسف، خريج قسم التاريخ بجامعة أم القرى، حفيد آل شيبه حمله مفتاح الكعبة، ابن الرجل الغامض الذي هاجر إلى طليطلة مسوقاً باشواقه في البحث عن المفتاح المقدس المفقود، عاشق عزة، وكاتب الرسائل الهواجة لها، وصاحب العمود في جريدة أم القرى الذي يبت فيه أفكاره حول مكة وتحولاتها، إن يوسف هذا، على حق تماماً، إنه لأمر مرعب حقاً هذه التي يحدث لك يا يوسف، يا عاشق الجبال هذه الفريدة، عزة، قبلة كل العشاق في أبي الرووس،

ويا عاشق المدينة الفريدة، مكة، مركز العالم، وقبلة كل المسلمين.

كنت وأمي في الحرم حين صحت فجأة: «يا أمي، هذا مشيب»، نظرت أمي مندهشة إلى الرجل الأسمر الطويل، فأوضحت لها: مشيب يا أمي، صاحب البستان في زقاق أبي الرووس، الذي يعرف من أسرار الباطن كما يعرف من جمال الظاهر وطرب الروح والولع المبتور بعزة، كعبة شبان أبي الرووس. التفتت لي أمي: «هل تبحثين عن شخصيات روائية في الواقع؟ هل جنت؟ هل تلاحقين الأزقة والناس لتصنعي من الورق بشرا وروائح وأمكئة؟.. لا.. لا.. يا أمي، أنا فقط أوسع العالم بالخيال، كما توسعه رجاء عالم بالكتابة، والإ كيف يتأتى لشخصيات كثيرة، في زقاق منسي واحد، أن تكون كلها على هذه الدرجة العالية من الوعي والغنى الروحي؟ كيف يفكر ناصر، الضابط المحقق في قضية جثة الفتاة، بنفس اللغة الكاشفة العاطفية، الرصينة البديعة التي تمتح من آبار الباطن وظلال الروح، لغة يوسف في رسائله المربوطة في نافذة عزة، ولغة عائشة في رسائلها الإلكترونية للأمني، ولغة مشيب اللاهي والزاهد في بستانه، ولغة معاذ ابن الإمام حافظ القرآن في معمل صورته؟ ثم هي نفسها لغة نورة – في القسم الثاني من الرواية وهو لا يضاها القسم الأول – بل حتى لغة حارسها الكعبة الشخصي، لغة لا تتفك عن اللعب بالإشارات والنقاط التحولات والانفتاح الواسع ليوابة الروح الثرية.

هذا هو الحرم إذن، ما عساي أقول فيه مع كل ما قيل مذ شئت إليه الرجال، وظهرت كتب الرحالة المسلمين الأوائل، وجلمه مقصد الحرم ثم طاف بسائر بلاد الله وأرجاء الأرض، لقد نزل ابن جبير بنفسه في بئر زمزم ليقبس ارتفاع الماء، فما عساه اليوم صانع حين يرى ما يراه ضيوف الرحمن من زمزم: عشرات حافظات الماء المبردة مبنوثة في أزقة الحرم؟ بل ما عساي أقول بعدما قالت رجاء عالم منذ رواياتها الأولى: «سدي وحده»، و«خاتم» و«مسرى يا رقيب» وغيرها ما مزجة السرد الروائي بالتاريخ الحقيقي والأسطوري لكمة المكرمة، لتربة الحرم وأساطير أصنامه في الجاهلية، الواقعة التي لا يُفتح بابها إلا لآل شيبه ولو بقي منهم رضيع يحقق المعجزة. رجاء عالم لم تكتب المكان بل أمته بنسخ حي وهي تنيته على الورق نباتاً حسناً، فإذا بالمكان يمتو ويتكشف ويتفك، كما تفعل الشخصيات تماماً. لم تجاهر رجاء عالم بصرختها ضد الخطر المحقد بمكة، التي تُحمى معالمها وتهدم جبالها وقد ارتبطت باكتر قصص الخلق قداما وتقديسا، إذ يقال إن آدم التقى فيها بجواء، لكن هذه الصرخة تستحق في كل سطر في الرواية بلغتها الراقية المحففة، الواقعة التي لا يُفتح بابها الاستسهال الروائي، واللغات والأماكن والمشاعر المستريحة.

تستريح على الدرج الرخامي، تنظر للكعبة والطواف الأبدى حولها، تحلق روحك مع الأرواح، حتى أرواح معاذ ويوسف وخليخ وعزة وعائشة، حتى لو أحيطت الأزقة «النادرة» يا مكة الزائر الغريب مثلي، حتى لو غابت عنه الروح التي يندد وضيق الأصوات التي يظلم، حتى لو لم يجد في سائقي الأجرة «خليخ» وأندا مهووسا بالطيران، ولا في وجود البنات المغطاة وجهه عائشة الغياض، فإن ألق مكة، ألقها الخالد، يسكب السكبنة في كل روح.

قالت أمي عاتبة: ظننتك جئت لكي تضي بوعك يا وتأخذيني للعمرة، فإذا بك أتية خلف الكلمات! قلت لها: بلي يا أمه، أنا أفى بوعدى لك، بيت فيه أفكاره حول مكة وتحولاتها، إن يوسف هذا، على حق تماماً، إنه لأمر مرعب حقاً هذه التي يحدث لك يا يوسف، يا عاشق الجبال هذه الفريدة، عزة، قبلة كل العشاق في أبي الرووس،

\* كاتبة من عُمان

# سعاد جروس وأزقة دمشق

## ثائر دوري \*

■ في كتابها «زقاقيات دمشقية» الصادر عن دار رياض الرئيس للكتاب والنشر، تكتب سعاد جروس مجموعة تحقيقات عن دمشق بأزقتها، تاريخها وأماكنها وتواريخ متباعدة يعود أقدمها إلى عام 1999م.

في كل العواصم العربية يبرز صراع بين الزقاق والشارع الرئيسي، ففي الزقاق المغبر المظلم المهمل يستقر الناس البسطاء صناع التاريخ المجهولين الذين يحملون تاريخ وثرات الأمة، أما في الشوارع الرئيسية المضاء النظيف، فهناك المسيطرون وصور الزعيم.

تلعن الكاتبة باختيارها الموضوع «زقاقيات دمشقية» انحيازها إلى الزقاق في زمان غاب فيه هذا الزقاق عن الوجود حتى ظن الناس أنه غير موجود البتة، فلا صورة له لا في التلفزيون ولا في الصحافة، ولا صوت. الحضور فقط للساحات والشوارع الرئيسية التي يسكنها ويمشي بها السيد واتباعه الذين يسيطرون على كل شيء ويصادرون كل شيء ع حتى أن أسماء العواصم تدخل خزائنهم كاملاك شخصية.

ليس خياراً سهلاً أن تتوغل في أزقة المدينة العربية فكيف إذا كانت المدينة دمشق، لأن كل من ما حولك يدعوك للبقاء في الساحات والطرق الرئيسية المضاء الواسعة النظيفة. لكن الكاتبة تدخل حارة الشيخ محي الدين «الراقد على سفح الجبل»، وتنقل صور البيع والشراء في هذا الحي الشعبي العريق الذي نشأ حول ضريح الصوفي الكبير مفتاح الدين ابن عربي الذي طرق الدروب من الأندلس إلى دمشق يستقر على سفح قاسيون، فترصد أساطير العامة حول هذا الشيخ الجليل مركزاً على سيرته الشفهية المتداولة على لسان العامة والتي لا تطابق كثيراً مع سيرته في كتب التاريخ «هالة القداسة التي أحاطت الشيخ محي الدين ضيوف الرحمن من زمزم: عشرات حافظات الماء المبردة مبنوثة في أزقة الحرم؟ بل ما عساي أقول بعدما قالت رجاء عالم منذ رواياتها الأولى: «سدي وحده»، و«خاتم» و«مسرى يا رقيب» وغيرها ما مزجة السرد الروائي بالتاريخ الحقيقي والأسطوري لكمة المكرمة، لتربة الحرم وأساطير أصنامه في الجاهلية، الواقعة التي لا يُفتح بابها إلا لآل شيبه ولو بقي منهم رضيع يحقق المعجزة. رجاء عالم لم تكتب المكان بل أمته بنسخ حي وهي تنيته على الورق نباتاً حسناً، فإذا بالمكان يمتو ويتكشف ويتفك، كما تفعل الشخصيات تماماً. لم تجاهر رجاء عالم بصرختها ضد الخطر المحقد بمكة، التي تُحمى معالمها وتهدم جبالها وقد ارتبطت باكتر قصص الخلق قداما وتقديسا، إذ يقال إن آدم التقى فيها بجواء، لكن هذه الصرخة تستحق في كل سطر في الرواية بلغتها الراقية المحففة، الواقعة التي لا يُفتح بابها الاستسهال الروائي، واللغات والأماكن والمشاعر المستريحة.

هذا هو الحرم إذن، ما عساي أقول فيه مع كل ما قيل مذ شئت إليه الرجال، وظهرت كتب الرحالة المسلمين الأوائل، وجلمه مقصد الحرم ثم طاف بسائر بلاد الله وأرجاء الأرض، لقد نزل ابن جبير بنفسه في بئر زمزم ليقبس ارتفاع الماء، فما عساه اليوم صانع حين يرى ما يراه ضيوف الرحمن من زمزم: عشرات حافظات الماء المبردة مبنوثة في أزقة الحرم؟ بل ما عساي أقول بعدما قالت رجاء عالم منذ رواياتها الأولى: «سدي وحده»، و«خاتم» و«مسرى يا رقيب» وغيرها ما مزجة السرد الروائي بالتاريخ الحقيقي والأسطوري لكمة المكرمة، لتربة الحرم وأساطير أصنامه في الجاهلية، الواقعة التي لا يُفتح بابها إلا لآل شيبه ولو بقي منهم رضيع يحقق المعجزة. رجاء عالم لم تكتب المكان بل أمته بنسخ حي وهي تنيته على الورق نباتاً حسناً، فإذا بالمكان يمتو ويتكشف ويتفك، كما تفعل الشخصيات تماماً. لم تجاهر رجاء عالم بصرختها ضد الخطر المحقد بمكة، التي تُحمى معالمها وتهدم جبالها وقد ارتبطت باكتر قصص الخلق قداما وتقديسا، إذ يقال إن آدم التقى فيها بجواء، لكن هذه الصرخة تستحق في كل سطر في الرواية بلغتها الراقية المحففة، الواقعة التي لا يُفتح بابها الاستسهال الروائي، واللغات والأماكن والمشاعر المستريحة.

تستريح على الدرج الرخامي، تنظر للكعبة والطواف الأبدى حولها، تحلق روحك مع الأرواح، حتى أرواح معاذ ويوسف وخليخ وعزة وعائشة، حتى لو أحيطت الأزقة «النادرة» يا مكة الزائر الغريب مثلي، حتى لو غابت عنه الروح التي يندد وضيق الأصوات التي يظلم، حتى لو لم يجد في سائقي الأجرة «خليخ» وأندا مهووسا بالطيران، ولا في وجود البنات المغطاة وجهه عائشة الغياض، فإن ألق مكة، ألقها الخالد، يسكب السكبنة في كل روح.

قالت أمي عاتبة: ظننتك جئت لكي تضي بوعك يا وتأخذيني للعمرة، فإذا بك أتية خلف الكلمات! قلت لها: بلي يا أمه، أنا أفى بوعدى لك، بيت فيه أفكاره حول مكة وتحولاتها، إن يوسف هذا، على حق تماماً، إنه لأمر مرعب حقاً هذه التي يحدث لك يا يوسف، يا عاشق الجبال هذه الفريدة، عزة، قبلة كل العشاق في أبي الرووس،

ويا عاشق المدينة الفريدة، مكة، مركز العالم، وقبلة كل المسلمين.

\* كاتبة من عُمان

## خيري عبد الجواد في «سلك شائك»:

# العارة المصرية.. مركز الدنيا

## القاهرة – «القدس العربي»

– من محمود قرني:

في طبعة فاخرة وأنيقة صدرت الرواية الأخيرة للروائي الراحل خيري عبد الجواد: «سلك شائك»، عن الدار المصرية اللبنانية، بعلاف الفنانة هنادي مسلي، وهي تعد بين أهم روايات خيري عبد الجواد في سيرته الإبداعية، فهي العمل الوحيد الذي أنجزه قبل وفاته مباشرة، ووضع فيه عصارة خبرته السردية (الحياتية) وإن لم تخرج عن التيمات الفنية الأثرية لديه، مثل: الموت، والجنس، والتصوف.. فقد كان خيري عبد الجواد رحمه الله (توفي في يناير 2008) مغرماً بهذه الثنائيات الضدية، وقد تميز فيها بموهبته النادرة، فلم تأت هكذا كاستعارة خارجية، لموضوع تغلفه، وإن وفدها، وبرع في ذلك، باستفادته القصوى من التراث السردى العربى القديم، خصوصاً الأليات السردية في ألف ليلة وليلة، وطمع ذلك السرد المستفيد من التراث بالخطابات الشعبية وقصص الجن والعفاريت وكتب السحر، فأعترض كل التراث في إبداعه، وكأنه يصنع تراثاً حديثاً، حتى لقب بأنه أحد أهم الذين كتبوا عن الحارة المصرية بعد نجيب محفوظ.

وربما كانت الفكرة المرتكز في روايته تلك، «سلك شائك»، هي التي يقول فيها، وربما الاختلاف هو ما يحدد أيدى، إنه قانون الجانبيية يا حبيبتى، فاستقر أطيقت في مقابل شعبيتي، جانبيتك الأتوية في مقابل رجولتي، تكاؤك وسرعة بديهتك في مقابل أعلامي الطفولية، وأقبيتك في مقابل خيالي الخصب، فترك بكل شيء، يقابله إيماني الراسخ بكل شيء. فالثنائيات غير المتقابلة هي ما يصنع الدراما في إبداع خيري عبد الجواد (مواليد يوليو 1960). فالإطار العام لسلك شائك، يدور عبر آنية الحكاية داخل الحكاية، الأولى مصرية بين بطل يعانى الإحباط وبطلة غريبة



الغريب، لأنه يخاطب الجميع كأنهم من أهل بيته، فيمنح الغريب شعوراً بالألفة دون أن يضطر لبذل جهد يتجاوز المسول من الكلمات. من هنا تبدو غالبية الأسماء الطريفة للامكة الدمشقية نابعة عن قصص تعبر عن الخصوصية الدمشقية.

في مكان آخر تتبع المهن الدمشقية التي انقرض أغلبها فتتعرف معنا على المهن الشريفة والمذمومة حسب تصنيف تلك الأيام، أما الآن فقد زال هذا التصنيف وصارت كل المهن التي تجلب نقوداً منها غير مذمومة. ومع المهن تتعقب أسماء الأسر الدمشقية وأصلها الذي كان مرتبطاً بهذه المهن «مقولة» اللغة هي الوعاء الحصارى للشعوب «تتظهر عندما نعتز بمسميات مختلفة لأشخاص وأمكئة وأشياء ومهن، لم يعد لها من وجود سوى في اللغة، كأنما اللغة ذاكرة مهمشة وتاريخ مكتوم، الخوض في جذرها اللغوي، يمثل بحثاً يفتح على اتجاهات عديدة تاريخية اجتماعية وسياسية وفكرية وثقافية».

الحقيق الذي يستحق التوقف أكثر من غيره والذي يعد دراسة في علم الإناسة ذاك الذي تجريره الكاتبة عن الباعة الجوالين ونداءاتهم. تقول:

«النداء نوع من الفن يعكس على نحو ما ثقافة اجتماعية بما تعنيه من قيم وتقاليدها ومعايير، فيمكن التعرف على بعض القيم الجمالية في النافذة الشعبية الشامية، في نداء بائع الزعرور «أبيض أحمر يا زعبوب، تمر محنى يا زعبوب، والبز بن يا زعبوب، زعبوب»، التشكيل اللوني في هذا النداء يركز على روعة اللونين الأبيض مع الأحمر».

تحلل الكاتبة الصور الشعرية، والإيحاءات الحياتية، والإشارات المنطقية، والتلميحات الجنسية في تلك النداءات. فيبايع الترخون ينادي «ويك يا ابن الزنا يا خاين»، فيجرك الفضول الارتباط الكلمات بالنميمة والفضيحة وما يلحق بها من حكايات الخيانة المريرة، وقد يكون لها وقع مثير عند احتوائها على ترميز جنسي واضح الدلالات، غير أنه شاعري كنداء بائع القاء «على ضوء القمر مدت هالقة»، وبائع الشوبندر (بردان تعى صوبي هلق طاب أكل العسل) وبائع الدراق (لا تتلشحو بيبلع لوحد).

ولا تنسى أن تقارن بينها وبين النداءات في العصر الحالي التي احتوت إلى جزء من الصخب والضجيج اليومي بدون جمالية خاصة.

وعبر الكتاب نتعرف على المدرسة الحسنية، ومكتب عنبر، وسجن المزة الذي عرف كثيراً من تبادل الأدوار بين السجان والسجين، وعلى عادات التنزه والسهو والمقاهي في دمشق، وعلى ما طرأ من تغيرات بفعل العولة على هذه العادات.

تجول بنا الكاتبة في دمشق المغيرة التي تحافظ على روحها في أزقتها القديمة دون أن تتغلق على نفسها فترها تستقبل كل التغيرات القوية والاجتماعية والتبدلات الاقتصادية فتتفاعل معها لتغير وتغير. وهي تلقن أدواتها، ولم بموضوعها من كافة جوانبه فتوثقه بعناية تاريخية، وحياتياً بروح لا تخلو من الطرافة حتى أن هذا الكتاب والجهد المبذول بإنجازه يمكن عدّه علامة على عصر مضى مقارنة بالكتابة المعولة، السريعة، السلق، بطريقة «صق» مع هاجس المردود المادي، التي تسود عند أغلب كتاب اليوم خاصة الصحافيين منهم.

في الأزقة يكمن الناس، وروح المدينة الحقيقي، والاستمرار التاريخي مقابل السراب، والأشباح، والمباني المسطحة على الشوارع الرئيسية، وقد كان خيار الكاتبة العابر البدء بالانحياز إلى الأزقة وناس الأزقة الذين يحاولون اليوم بشتى الوسائل أن يوصلوا صورهم وأصواتهم إلى الساحات والشوارع الرئيسية وقد نجحوا أو أكادوا بعد طول غياب.



ولا تنسى

العصر الحالي التي احتوت إلى جزء من الصخب والضجيج اليومي بدون جمالية خاصة.

وعبر الكتاب نتعرف على المدرسة الحسنية، ومكتب عنبر، وسجن المزة الذي عرف كثيراً من تبادل الأدوار بين السجان والسجين، وعلى عادات التنزه والسهو والمقاهي في دمشق، وعلى ما طرأ من تغيرات بفعل العولة على هذه العادات.

تجول بنا الكاتبة في دمشق المغيرة التي تحافظ على روحها في أزقتها القديمة دون أن تتغلق على نفسها فترها تستقبل كل التغيرات القوية والاجتماعية والتبدلات الاقتصادية فتتفاعل معها لتغير وتغير. وهي تلقن أدواتها، ولم بموضوعها من كافة جوانبه فتوثقه بعناية تاريخية، وحياتياً بروح لا تخلو من الطرافة حتى أن هذا الكتاب والجهد المبذول بإنجازه يمكن عدّه علامة على عصر مضى مقارنة بالكتابة المعولة، السريعة، السلق، بطريقة «صق» مع هاجس المردود المادي، التي تسود عند أغلب كتاب اليوم خاصة الصحافيين منهم.

في الأزقة يكمن الناس، وروح المدينة الحقيقي، والاستمرار التاريخي مقابل السراب، والأشباح، والمباني المسطحة على الشوارع الرئيسية، وقد كان خيار الكاتبة العابر البدء بالانحياز إلى الأزقة وناس الأزقة الذين يحاولون اليوم بشتى الوسائل أن يوصلوا صورهم وأصواتهم إلى الساحات والشوارع الرئيسية وقد نجحوا أو أكادوا بعد طول غياب.

# قصائد

## سامي مهدي

### غواية

سبعون عاماً والغواية في إهابك، لا تغنيها الفضول، ولا يروضها الفتور.

سبعون عاماً، ثم تبثح عن فتاك في الفتاة، وعن سريوك في السريز.

هي صبوة لا تنتهي ولجاجة، ودم يغور.

### تسليم

إن عدت لي، واقتحمت دمي مرة ثانية فهل بقيت باقية؟ وهل كان لأبد من هذه الحسرات،

ومن هذه السنوات، لننسى مخاوفنا كلها

وإلى لجة طاميه؟





## في مهرجان الدوحة تريبيكا السينمائي 2011: قصة الحب والخيانة والاضطرابات السياسية والثورة



لقطة من فيلم «الشوق»

### الدوحة - «القدس العربي»:

أعلنت مؤسسة الدوحة للأفلام، قائمة الأفلام الروائية والوثائقية الطويلة المشاركة ضمن مسابقة الأفلام العربية في مهرجان «الدوحة تريبيكا السينمائي»، وذلك رغبة منها بعرض أفلام ذات نوعية عالية أنتجت في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال العام الماضي. هذا ويرأس لجنة التحكيم الخاصة بالأفلام الروائية والمؤلفة من خمسة أعضاء، المخرج السوري محمد ملص المعروف على مستوى العالم العربي بأفلامه المميزة ذات التوجه الاجتماعي.

تضم المسابقة التي تقام ضمن المهرجان للسنة الثانية، عروضاً عالية أولى لثمانية أفلام، وتوسعت حالياً لتشمل فئتين، واحدة للأفلام الروائية وأخرى للوثائقية ولكل منهما لجنة تحكيم خاصة. وأضيف للمسابقة جوائز جديدة عدة وهي أفضل فيلم عربي روائي وأفضل مخرج فيلم عربي روائي وأفضل أداء في فيلم عربي روائي وأفضل فيلم عربي وثائقي وأفضل مخرج فيلم عربي وثائقي. كما سيقيم المهرجان جازنتين من اختيار الجمهور لأفضل فيلم روائي، وأفضل فيلم وثائقي، وتبلغ قيمة الجائزة لكل منهما 100 ألف دولار.

يعد المخرج محمد ملص، رئيس لجنة التحكيم، من أبرز المخرجين العرب الحائزين على إشادة دولية لما قدمه من أفلام روائية وثائقية، كما نال جوائز عدة ضمن مهرجانات سينمائية دولية وإقليمية.

من أبرز الأعمال الهامة التي قدمها ملص فيلم «أحلام المدينة» عام 1983، وفيلم «اللبليل» المقدس من تجارب ذاتية عام 1992، بالإضافة إلى الفيلم الوثائقي «المنام» الذي قام بتصويره عام 1981 في مخيمات صبرا وشاتيلا للاجئين في بيروت، قبيل وقوع المجزرة فيها عام 1982.

وحول أهمية مسابقة الأفلام العربية بالنسبة للمخرجين في المنطقة، قال ملص: «إنه حقاً لشرف كبير أن يتم اختياره لرئاسة لجنة التحكيم، بالإضافة إلى المسؤولية الكبيرة لهذه المهمة التي سادتها بكل جدية، خاصة في ظل التغيرات التي يشهدها العالم العربي. إن مسابقة الأفلام العربية تشكل وسيلة هامة بالنسبة لصانعي الأفلام على مستوى السينما وتساهم في دعم وإبراز قدرات المخرجين الموهوبين. فهذه المسابقة تمنح الأفلام التي أنتجت في المنطقة منصة عالمية لعرضها، كما تفتح أمامها الأبواب لمزيد من الانتشار والترويج خارج نطاق العالم العربي، وهي القضية الأساسية لصناعة السينما في العالم كله».

ودورها صرحت أماندا بالي، المديرية التنفيذية لمؤسسة الدوحة للأفلام: «إن مشاركة شخصية بارزة في عالم الإخراج، مثل محمد ملص الذي لعبت أفلامه دوراً هاماً في صياغة شكل السينما العربية وهويتها، لتولي مهمة رئاسة لجنة تحكيم الأفلام الروائية، ستساهم دون أدنى شك في رفع مستوى الإدراك والمعرفة للجمهورين لساعتنا على اكتشاف الجيل القادم من صانعي السينما والمخرجين في العالم العربي وتقديم الدعم لهم».

وأضافت: «أخذنا في الدورة الثالثة للمهرجان قراراً بتوسيع نطاق المسابقة، بعد اطلاعنا على الأفلام المهمة المرشحة خصوصاً، ذلك أن البرمجين الذين اختاروا الأفلام ادرعوا الاهتمام الذي تستحقه. إنه حقاً لأمر رائع أن نلحظ

زيادة في عدد الأفلام المرشحة بالإضافة إلى مشاركة النساء الكبيرة وزيادة الأفلام التي تمثل منطقة شمال أفريقيا. إنه عام الريبع الأفلام العربية من مختلف الفئات تصل إلى مرحلة التزوج، وتعتبر عن الأصوات الحقيقية وتروي الفصص من مختلف أنحاء العالم العربي».

تقدم مسابقة الأفلام العربية لعام 2011 مجموعة متنوعة من الأفلام، وتتضمن سبعة أفلام روائية وأخرى وثائقية، تتحور مواضيعها على الطفولة والحب والاضطرابات الثورات والحياة الخاصة في المنطقة العربية، بالإضافة إلى الأفلام التي تكشف عن الطبيعة الحقيقية لحياة المرأة العربية المعاصرة، وسيتم ترجمة جميع الأفلام المعروضة خلال المهرجان إلى اللغتين الإنجليزية والعربية لتلائم فئات الجمهور.

وفي تعليق لهايتا مرو، رئيسة قسم البرمجة العربية في مؤسسة الدوحة للأفلام، قالت: «تصور الأفلام المشاركة في مسابقة الأفلام العربية للحياة والحب والواقع المعاصر الذي يختبره أي شخص يعيش في المنطقة. كما تعكس هذه الأفلام أفكار وأفكار وتطلعات العرب سواء الذين يعيشون في المنطقة العربية أو في مناطق أخرى في العالم. نأمل أن تقدم للعالم قصصاً متنوعة تعبر عن واقع الحياة في منطقتنا، وأن تظهر المواهب العربية وفنون رواية الفصص من خلال صانعي الأفلام الناشئين وأصحاب الخبرة الطويلة في هذا المجال».

يحظى فريق برمجة أفلام المهرجان، بقيادة أماندا بالمر والى جانبها رئيسة قسم البرمجة العربية هانيا مرو ومديرة قسم برمجة الأفلام العالمية لودميلا سفيكوفا، والمخرج القيم والمبرمج شادي زين الدين، بدعم شركاء ثقافيين واستراتيجيين عدة.

### قائمة الأفلام المتنافسة

#### مسابقة الأفلام العربية الروائية

«إنسان شريف» (جان كلود قدسي) (لبنان، فرنسا، قطر) (عرض أول عالمي)  
 «تجري أحداث فيلم «إنسان شريف» في كل من الأردن ولبنان، وتدور قصته حول الحب والخيانة وغيرها من مظاهر الطبيعة الإنسانية، يحظى إبراهيم بفرصة مواجهة امرأة غامضة عرفها قبل 20 عاماً، حين ارتكب بسببها جريمة قتل، فيما يعود الآن إلى وطنه لمواجهة ماضيها المضطرب.  
 «قلب أحمر» (مهلك مصطفى) (التنوع، العراق/ كردستان) (2011) (عرض أول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)  
 بعد وفاة والدتها، تتكشف شخصية ابنة عمر 19 عاماً، أن والدها سيستبدلها بزوجة جديدة. يدفعا عنها عن قبول هذه الفكرة إلى الهروب مع حبيبها السري إلى المدينة الكبيرة، وبعدها يلقى القبض عليه، تضطر شيرين إلى مواجهة مخاطر وتحديات حياتها الجديدة دون حماية أدهم.

«عمر قلتي» (رشدي زم) (فرنسا، المغرب) (2011) (عرض أول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)  
 يتابع هذا الفيلم التحقيقات التي خضع لها البستاني عمر الدان من طريق الخطأ بقتل مستخدمته الروية الغنيم، ويسلط الفيلم الضوء على المشكلة العالمية المتمثلة بالظلم الاجتماعي، ومعايير العدالة المختلفة في حال تعلق الأمر بشخصيات ذات نفوذ أو بالفقراء.

«الكلمة الحمراء» (الياس بكار) (تونس، قطر، سويسرا) (2011) (عرض دولي أول)  
 فيلم يلقي نظرة على الشعب التونسي الراغب في التعبير عن مشاعره خلال أحداث الثورة التونسية التي شهدت خروج الرئيس زين العابدين بن علي من السلطة. هذه الثورة

بعد أعمال الشعب التي شهدها شهر كانون الأول/ديسمبر والمسيرات السلمية مع انطلاق الربيع العربي في كل من تونس ومصر، يجمع فوزي الملتحي ليعرض عليهم الفيلم المختصر الذي قام بصنائه قبل عامين، ويتحدث عن خيبة أمل الشباب الراغبين في التغيير عن أفكارهم وآرائهم.

«عمر قلتي» (رشدي زم) (فرنسا، المغرب) (2011) (عرض أول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)  
 يتابع هذا الفيلم التحقيقات التي خضع لها البستاني عمر الدان من طريق الخطأ بقتل مستخدمته الروية الغنيم، ويسلط الفيلم الضوء على المشكلة العالمية المتمثلة بالظلم الاجتماعي، ومعايير العدالة المختلفة في حال تعلق الأمر بشخصيات ذات نفوذ أو بالفقراء.

«الكلمة الحمراء» (الياس بكار) (تونس، قطر، سويسرا) (2011) (عرض دولي أول)  
 فيلم يلقي نظرة على الشعب التونسي الراغب في التعبير عن مشاعره خلال أحداث الثورة التونسية التي شهدت خروج الرئيس زين العابدين بن علي من السلطة. هذه الثورة

بعد أعمال الشعب التي شهدها شهر كانون الأول/ديسمبر والمسيرات السلمية مع انطلاق الربيع العربي في كل من تونس ومصر، يجمع فوزي الملتحي ليعرض عليهم الفيلم المختصر الذي قام بصنائه قبل عامين، ويتحدث عن خيبة أمل الشباب الراغبين في التغيير عن أفكارهم وآرائهم.

«عمر قلتي» (رشدي زم) (فرنسا، المغرب) (2011) (عرض أول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)  
 يتابع هذا الفيلم التحقيقات التي خضع لها البستاني عمر الدان من طريق الخطأ بقتل مستخدمته الروية الغنيم، ويسلط الفيلم الضوء على المشكلة العالمية المتمثلة بالظلم الاجتماعي، ومعايير العدالة المختلفة في حال تعلق الأمر بشخصيات ذات نفوذ أو بالفقراء.

«الكلمة الحمراء» (الياس بكار) (تونس، قطر، سويسرا) (2011) (عرض دولي أول)  
 فيلم يلقي نظرة على الشعب التونسي الراغب في التعبير عن مشاعره خلال أحداث الثورة التونسية التي شهدت خروج الرئيس زين العابدين بن علي من السلطة. هذه الثورة



لقطة من فيلم «هلا لوين»

### «قداش أحنيني» (فاطمة زهرة زعموم) (الجزائر، المغرب) (2011) (عرض أول دولي)

يعمدا دب الخلاف بينهما، يقوم والده عادل، بإرساله إلى جديته لقضاء عطلة نهاية الأسبوع، ويمتد اليومان ليصبحا أسبوعاً كاملاً، ليترك عادل أنه سيضيغ معهما فترة طويلة، وفي محاولة للإشراف على تربيته، يسعى الجدان لتعليمه وأشاركه في كل جزء من حياتهما. يروي هذا الفيلم قصة مؤثرة عن الحب والطفولة في مدينة الجزائر.

«الشوق» (خالد الحجري) (مصر، فرنسا) (2011) (عرض أول دولي)  
 يصور الفيلم الحائز على جائزة القهرم السينمائي لعام 2010، حياة الفقراء في أحياء العشوائيات في مرحلة ما قبل الثورة، ويروي قصص عدد من الأشخاص القاطنين في شارع مهيم في مدينة الإسكندرية المصرية. تتحصر كل شخصية في الفيلم ضمن أحلامها الكبيرة والصعبة، تركز الحكاية على أم شوق، المرأة التي يقومها الشعور بالعار والضعف إلى التأخر في عائلتها والحي الذي تعيش فيه.

«أغنية الهروب» (رياح عامور زاييمشي) (الجزائر، فرنسا) (2011) (عرض أول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)  
 قصة من لويس ماندران، الشخصية الشهيرة في فرنسا في منتصف القرن الثامن عشر، وما أثر له في جانب أصدقائه الذين نفذوا حملات تهريب محفوفة بالخطر في المقاطعات الفرنسية، وكسبو ثروتهم من بيع المنتجات المهربة كالتبغ والمنسوجات والمنتجات التجمينية.

«تومسال» (مزراق علوش) (الجزائر، فرنسا) (2011) (عرض أول عالمي)  
 بعد أعمال الشعب التي شهدها شهر كانون الأول/ديسمبر والمسيرات السلمية مع انطلاق الربيع العربي في كل من تونس ومصر، يجمع فوزي الملتحي ليعرض عليهم الفيلم المختصر الذي قام بصنائه قبل عامين، ويتحدث عن خيبة أمل الشباب الراغبين في التغيير عن أفكارهم وآرائهم.

«عمر قلتي» (رشدي زم) (فرنسا، المغرب) (2011) (عرض أول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)  
 يتابع هذا الفيلم التحقيقات التي خضع لها البستاني عمر الدان من طريق الخطأ بقتل مستخدمته الروية الغنيم، ويسلط الفيلم الضوء على المشكلة العالمية المتمثلة بالظلم الاجتماعي، ومعايير العدالة المختلفة في حال تعلق الأمر بشخصيات ذات نفوذ أو بالفقراء.

«الكلمة الحمراء» (الياس بكار) (تونس، قطر، سويسرا) (2011) (عرض دولي أول)  
 فيلم يلقي نظرة على الشعب التونسي الراغب في التعبير عن مشاعره خلال أحداث الثورة التونسية التي شهدت خروج الرئيس زين العابدين بن علي من السلطة. هذه الثورة

بعد أعمال الشعب التي شهدها شهر كانون الأول/ديسمبر والمسيرات السلمية مع انطلاق الربيع العربي في كل من تونس ومصر، يجمع فوزي الملتحي ليعرض عليهم الفيلم المختصر الذي قام بصنائه قبل عامين، ويتحدث عن خيبة أمل الشباب الراغبين في التغيير عن أفكارهم وآرائهم.

«عمر قلتي» (رشدي زم) (فرنسا، المغرب) (2011) (عرض أول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)  
 يتابع هذا الفيلم التحقيقات التي خضع لها البستاني عمر الدان من طريق الخطأ بقتل مستخدمته الروية الغنيم، ويسلط الفيلم الضوء على المشكلة العالمية المتمثلة بالظلم الاجتماعي، ومعايير العدالة المختلفة في حال تعلق الأمر بشخصيات ذات نفوذ أو بالفقراء.

«الكلمة الحمراء» (الياس بكار) (تونس، قطر، سويسرا) (2011) (عرض دولي أول)  
 فيلم يلقي نظرة على الشعب التونسي الراغب في التعبير عن مشاعره خلال أحداث الثورة التونسية التي شهدت خروج الرئيس زين العابدين بن علي من السلطة. هذه الثورة

بعد أعمال الشعب التي شهدها شهر كانون الأول/ديسمبر والمسيرات السلمية مع انطلاق الربيع العربي في كل من تونس ومصر، يجمع فوزي الملتحي ليعرض عليهم الفيلم المختصر الذي قام بصنائه قبل عامين، ويتحدث عن خيبة أمل الشباب الراغبين في التغيير عن أفكارهم وآرائهم.

«عمر قلتي» (رشدي زم) (فرنسا، المغرب) (2011) (عرض أول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)  
 يتابع هذا الفيلم التحقيقات التي خضع لها البستاني عمر الدان من طريق الخطأ بقتل مستخدمته الروية الغنيم، ويسلط الفيلم الضوء على المشكلة العالمية المتمثلة بالظلم الاجتماعي، ومعايير العدالة المختلفة في حال تعلق الأمر بشخصيات ذات نفوذ أو بالفقراء.

«الكلمة الحمراء» (الياس بكار) (تونس، قطر، سويسرا) (2011) (عرض دولي أول)  
 فيلم يلقي نظرة على الشعب التونسي الراغب في التعبير عن مشاعره خلال أحداث الثورة التونسية التي شهدت خروج الرئيس زين العابدين بن علي من السلطة. هذه الثورة

بعد أعمال الشعب التي شهدها شهر كانون الأول/ديسمبر والمسيرات السلمية مع انطلاق الربيع العربي في كل من تونس ومصر، يجمع فوزي الملتحي ليعرض عليهم الفيلم المختصر الذي قام بصنائه قبل عامين، ويتحدث عن خيبة أمل الشباب الراغبين في التغيير عن أفكارهم وآرائهم.



لقطة من فيلم «هلا لوين»

### «قداش أحنيني» (فاطمة زهرة زعموم) (الجزائر، المغرب) (2011) (عرض أول دولي)

يعمدا دب الخلاف بينهما، يقوم والده عادل، بإرساله إلى جديته لقضاء عطلة نهاية الأسبوع، ويمتد اليومان ليصبحا أسبوعاً كاملاً، ليترك عادل أنه سيضيغ معهما فترة طويلة، وفي محاولة للإشراف على تربيته، يسعى الجدان لتعليمه وأشاركه في كل جزء من حياتهما. يروي هذا الفيلم قصة مؤثرة عن الحب والطفولة في مدينة الجزائر.

«الشوق» (خالد الحجري) (مصر، فرنسا) (2011) (عرض أول دولي)  
 يصور الفيلم الحائز على جائزة القهرم السينمائي لعام 2010، حياة الفقراء في أحياء العشوائيات في مرحلة ما قبل الثورة، ويروي قصص عدد من الأشخاص القاطنين في شارع مهيم في مدينة الإسكندرية المصرية. تتحصر كل شخصية في الفيلم ضمن أحلامها الكبيرة والصعبة، تركز الحكاية على أم شوق، المرأة التي يقومها الشعور بالعار والضعف إلى التأخر في عائلتها والحي الذي تعيش فيه.

«أغنية الهروب» (رياح عامور زاييمشي) (الجزائر، فرنسا) (2011) (عرض أول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)  
 قصة من لويس ماندران، الشخصية الشهيرة في فرنسا في منتصف القرن الثامن عشر، وما أثر له في جانب أصدقائه الذين نفذوا حملات تهريب محفوفة بالخطر في المقاطعات الفرنسية، وكسبو ثروتهم من بيع المنتجات المهربة كالتبغ والمنسوجات والمنتجات التجمينية.

«تومسال» (مزراق علوش) (الجزائر، فرنسا) (2011) (عرض أول عالمي)  
 بعد أعمال الشعب التي شهدها شهر كانون الأول/ديسمبر والمسيرات السلمية مع انطلاق الربيع العربي في كل من تونس ومصر، يجمع فوزي الملتحي ليعرض عليهم الفيلم المختصر الذي قام بصنائه قبل عامين، ويتحدث عن خيبة أمل الشباب الراغبين في التغيير عن أفكارهم وآرائهم.

«عمر قلتي» (رشدي زم) (فرنسا، المغرب) (2011) (عرض أول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)  
 يتابع هذا الفيلم التحقيقات التي خضع لها البستاني عمر الدان من طريق الخطأ بقتل مستخدمته الروية الغنيم، ويسلط الفيلم الضوء على المشكلة العالمية المتمثلة بالظلم الاجتماعي، ومعايير العدالة المختلفة في حال تعلق الأمر بشخصيات ذات نفوذ أو بالفقراء.

«الكلمة الحمراء» (الياس بكار) (تونس، قطر، سويسرا) (2011) (عرض دولي أول)  
 فيلم يلقي نظرة على الشعب التونسي الراغب في التعبير عن مشاعره خلال أحداث الثورة التونسية التي شهدت خروج الرئيس زين العابدين بن علي من السلطة. هذه الثورة

بعد أعمال الشعب التي شهدها شهر كانون الأول/ديسمبر والمسيرات السلمية مع انطلاق الربيع العربي في كل من تونس ومصر، يجمع فوزي الملتحي ليعرض عليهم الفيلم المختصر الذي قام بصنائه قبل عامين، ويتحدث عن خيبة أمل الشباب الراغبين في التغيير عن أفكارهم وآرائهم.

«عمر قلتي» (رشدي زم) (فرنسا، المغرب) (2011) (عرض أول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)  
 يتابع هذا الفيلم التحقيقات التي خضع لها البستاني عمر الدان من طريق الخطأ بقتل مستخدمته الروية الغنيم، ويسلط الفيلم الضوء على المشكلة العالمية المتمثلة بالظلم الاجتماعي، ومعايير العدالة المختلفة في حال تعلق الأمر بشخصيات ذات نفوذ أو بالفقراء.

«الكلمة الحمراء» (الياس بكار) (تونس، قطر، سويسرا) (2011) (عرض دولي أول)  
 فيلم يلقي نظرة على الشعب التونسي الراغب في التعبير عن مشاعره خلال أحداث الثورة التونسية التي شهدت خروج الرئيس زين العابدين بن علي من السلطة. هذه الثورة

بعد أعمال الشعب التي شهدها شهر كانون الأول/ديسمبر والمسيرات السلمية مع انطلاق الربيع العربي في كل من تونس ومصر، يجمع فوزي الملتحي ليعرض عليهم الفيلم المختصر الذي قام بصنائه قبل عامين، ويتحدث عن خيبة أمل الشباب الراغبين في التغيير عن أفكارهم وآرائهم.

«عمر قلتي» (رشدي زم) (فرنسا، المغرب) (2011) (عرض أول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)  
 يتابع هذا الفيلم التحقيقات التي خضع لها البستاني عمر الدان من طريق الخطأ بقتل مستخدمته الروية الغنيم، ويسلط الفيلم الضوء على المشكلة العالمية المتمثلة بالظلم الاجتماعي، ومعايير العدالة المختلفة في حال تعلق الأمر بشخصيات ذات نفوذ أو بالفقراء.

«الكلمة الحمراء» (الياس بكار) (تونس، قطر، سويسرا) (2011) (عرض دولي أول)  
 فيلم يلقي نظرة على الشعب التونسي الراغب في التعبير عن مشاعره خلال أحداث الثورة التونسية التي شهدت خروج الرئيس زين العابدين بن علي من السلطة. هذه الثورة

بعد أعمال الشعب التي شهدها شهر كانون الأول/ديسمبر والمسيرات السلمية مع انطلاق الربيع العربي في كل من تونس ومصر، يجمع فوزي الملتحي ليعرض عليهم الفيلم المختصر الذي قام بصنائه قبل عامين، ويتحدث عن خيبة أمل الشباب الراغبين في التغيير عن أفكارهم وآرائهم.

### رشيد منسوم

هنا ليس النور معتدا بذاته ولا الأشجار وثيقة من عريها هنا الغاية تجل لمناهة الوجود وهوية الشاعر. حاجتنا الغامضة إلى الهروب وإلى الشعر. ليس بمعنى التيه ولكن بما هو قوة ورغبة متجددة للتحضر من أسر الوجود وابتكار صيغة خاصة ومغايرة في خضم مغامرة البحث في العزلة والفوضى والسديم إلى درجة يمكن القول أن الفيلم يروم إعادة تشكيل الكون الجمالي لسعدي يوسف من خلال هذه المفردات ويراهن على اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة الخاصة ومغايرة في خضم مغامرة التيه في العزلة والفوضى والسديم. إعادة تشكيل الكون من خلال هذه المفردات لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر.

فلكتابة كافتتاح على الكينونة مساراتها المفلتة وخرائطها الصائلة كتابة احتفال بالمتيقن فجأة، اقتناص، وسرعة، جرياً وراء المعجز، الاستراتيجية هي أن تظل يقضا وغامضا في عالم لا يقضي الاعري لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر. فلكتابة كافتتاح على الكينونة مساراتها المفلتة وخرائطها الصائلة كتابة احتفال بالمتيقن فجأة، اقتناص، وسرعة، جرياً وراء المعجز، الاستراتيجية هي أن تظل يقضا وغامضا في عالم لا يقضي الاعري لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر.

فلكتابة كافتتاح على الكينونة مساراتها المفلتة وخرائطها الصائلة كتابة احتفال بالمتيقن فجأة، اقتناص، وسرعة، جرياً وراء المعجز، الاستراتيجية هي أن تظل يقضا وغامضا في عالم لا يقضي الاعري لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر.

فلكتابة كافتتاح على الكينونة مساراتها المفلتة وخرائطها الصائلة كتابة احتفال بالمتيقن فجأة، اقتناص، وسرعة، جرياً وراء المعجز، الاستراتيجية هي أن تظل يقضا وغامضا في عالم لا يقضي الاعري لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر.

فلكتابة كافتتاح على الكينونة مساراتها المفلتة وخرائطها الصائلة كتابة احتفال بالمتيقن فجأة، اقتناص، وسرعة، جرياً وراء المعجز، الاستراتيجية هي أن تظل يقضا وغامضا في عالم لا يقضي الاعري لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر.

فلكتابة كافتتاح على الكينونة مساراتها المفلتة وخرائطها الصائلة كتابة احتفال بالمتيقن فجأة، اقتناص، وسرعة، جرياً وراء المعجز، الاستراتيجية هي أن تظل يقضا وغامضا في عالم لا يقضي الاعري لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر.

فلكتابة كافتتاح على الكينونة مساراتها المفلتة وخرائطها الصائلة كتابة احتفال بالمتيقن فجأة، اقتناص، وسرعة، جرياً وراء المعجز، الاستراتيجية هي أن تظل يقضا وغامضا في عالم لا يقضي الاعري لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر.

فلكتابة كافتتاح على الكينونة مساراتها المفلتة وخرائطها الصائلة كتابة احتفال بالمتيقن فجأة، اقتناص، وسرعة، جرياً وراء المعجز، الاستراتيجية هي أن تظل يقضا وغامضا في عالم لا يقضي الاعري لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر.

فلكتابة كافتتاح على الكينونة مساراتها المفلتة وخرائطها الصائلة كتابة احتفال بالمتيقن فجأة، اقتناص، وسرعة، جرياً وراء المعجز، الاستراتيجية هي أن تظل يقضا وغامضا في عالم لا يقضي الاعري لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر.

فلكتابة كافتتاح على الكينونة مساراتها المفلتة وخرائطها الصائلة كتابة احتفال بالمتيقن فجأة، اقتناص، وسرعة، جرياً وراء المعجز، الاستراتيجية هي أن تظل يقضا وغامضا في عالم لا يقضي الاعري لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر.

فلكتابة كافتتاح على الكينونة مساراتها المفلتة وخرائطها الصائلة كتابة احتفال بالمتيقن فجأة، اقتناص، وسرعة، جرياً وراء المعجز، الاستراتيجية هي أن تظل يقضا وغامضا في عالم لا يقضي الاعري لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر.

فلكتابة كافتتاح على الكينونة مساراتها المفلتة وخرائطها الصائلة كتابة احتفال بالمتيقن فجأة، اقتناص، وسرعة، جرياً وراء المعجز، الاستراتيجية هي أن تظل يقضا وغامضا في عالم لا يقضي الاعري لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر.

بلغة الظل والضوء وشعرية الصورة كتابة سعدي يوسف كما حياته كقوة نابعة من الخطر كما الرعد والبرق للتحضر من أسر الوجود وابتكار صيغة خاصة ومغايرة في خضم مغامرة البحث في العزلة والفوضى والسديم إلى درجة يمكن القول أن الفيلم يروم إعادة تشكيل الكون الجمالي لسعدي يوسف من خلال هذه المفردات ويراهن على اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة الخاصة ومغايرة في خضم مغامرة التيه في العزلة والفوضى والسديم. إعادة تشكيل الكون من خلال هذه المفردات لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر.

فلكتابة كافتتاح على الكينونة مساراتها المفلتة وخرائطها الصائلة كتابة احتفال بالمتيقن فجأة، اقتناص، وسرعة، جرياً وراء المعجز، الاستراتيجية هي أن تظل يقضا وغامضا في عالم لا يقضي الاعري لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر.

فلكتابة كافتتاح على الكينونة مساراتها المفلتة وخرائطها الصائلة كتابة احتفال بالمتيقن فجأة، اقتناص، وسرعة، جرياً وراء المعجز، الاستراتيجية هي أن تظل يقضا وغامضا في عالم لا يقضي الاعري لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر.

فلكتابة كافتتاح على الكينونة مساراتها المفلتة وخرائطها الصائلة كتابة احتفال بالمتيقن فجأة، اقتناص، وسرعة، جرياً وراء المعجز، الاستراتيجية هي أن تظل يقضا وغامضا في عالم لا يقضي الاعري لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر.

فلكتابة كافتتاح على الكينونة مساراتها المفلتة وخرائطها الصائلة كتابة احتفال بالمتيقن فجأة، اقتناص، وسرعة، جرياً وراء المعجز، الاستراتيجية هي أن تظل يقضا وغامضا في عالم لا يقضي الاعري لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر.

فلكتابة كافتتاح على الكينونة مساراتها المفلتة وخرائطها الصائلة كتابة احتفال بالمتيقن فجأة، اقتناص، وسرعة، جرياً وراء المعجز، الاستراتيجية هي أن تظل يقضا وغامضا في عالم لا يقضي الاعري لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر.

فلكتابة كافتتاح على الكينونة مساراتها المفلتة وخرائطها الصائلة كتابة احتفال بالمتيقن فجأة، اقتناص، وسرعة، جرياً وراء المعجز، الاستراتيجية هي أن تظل يقضا وغامضا في عالم لا يقضي الاعري لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر.

فلكتابة كافتتاح على الكينونة مساراتها المفلتة وخرائطها الصائلة كتابة احتفال بالمتيقن فجأة، اقتناص، وسرعة، جرياً وراء المعجز، الاستراتيجية هي أن تظل يقضا وغامضا في عالم لا يقضي الاعري لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر.

فلكتابة كافتتاح على الكينونة مساراتها المفلتة وخرائطها الصائلة كتابة احتفال بالمتيقن فجأة، اقتناص، وسرعة، جرياً وراء المعجز، الاستراتيجية هي أن تظل يقضا وغامضا في عالم لا يقضي الاعري لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر.

فلكتابة كافتتاح على الكينونة مساراتها المفلتة وخرائطها الصائلة كتابة احتفال بالمتيقن فجأة، اقتناص، وسرعة، جرياً وراء المعجز، الاستراتيجية هي أن تظل يقضا وغامضا في عالم لا يقضي الاعري لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر.

فلكتابة كافتتاح على الكينونة مساراتها المفلتة وخرائطها الصائلة كتابة احتفال بالمتيقن فجأة، اقتناص، وسرعة، جرياً وراء المعجز، الاستراتيجية هي أن تظل يقضا وغامضا في عالم لا يقضي الاعري لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر.

فلكتابة كافتتاح على الكينونة مساراتها المفلتة وخرائطها الصائلة كتابة احتفال بالمتيقن فجأة، اقتناص، وسرعة، جرياً وراء المعجز، الاستراتيجية هي أن تظل يقضا وغامضا في عالم لا يقضي الاعري لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر.

فلكتابة كافتتاح على الكينونة مساراتها المفلتة وخرائطها الصائلة كتابة احتفال بالمتيقن فجأة، اقتناص، وسرعة، جرياً وراء المعجز، الاستراتيجية هي أن تظل يقضا وغامضا في عالم لا يقضي الاعري لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر.

فلكتابة كافتتاح على الكينونة مساراتها المفلتة وخرائطها الصائلة كتابة احتفال بالمتيقن فجأة، اقتناص، وسرعة، جرياً وراء المعجز، الاستراتيجية هي أن تظل يقضا وغامضا في عالم لا يقضي الاعري لذلك يعجبني كثيراً الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز حين يعبر عن هذه الرغبة في اختراق المنامة كتجمل لقوة الحياة وإرادة الشاعر.

كاتب وشاعر من مراكش  
 Mansoumrachid@hotmail.com



لقطة من فيلم «أخضر بن يوسف»

## كمال الرياحي في روايته «الغوريلا» يكتب كواليس الثورة التونسية

التي تربط الدين بالسياسة، فلكي يتّجّ بع «القرع الأحمر»، خرج الداعية في جيبته البنفسجية بالمخاطبة السابعة تحدث عن ولع الخليل بآكل القرع الأحمر لأنه يزيد البلاء، والناس لا حديث لهم إلا عن القرع... ويصغر النساء تحدث نفس السقف وهن يعشن القرع الإرهابي الذي هز تونس سنة 2009 والذي انضم إليه الغوريلا في الثورة وهو ما يقصر غيابه سنتين عناد منها في «عسيان»، واضح للرمز المنسوم الذي يتوسعا في انتظار عمرو خالد. قالت إحداهن: «فسدا البارج ما بكاش» لا يتركها الرياحي كبيرة أو صغيرة حتى يمز عليها مروراً بالموقف، خكاية الغوريلا التي طاعتها في كفاية إبطار تتدأرو وسطه حكايات كقنطاط صغيرة فكيرة في تراطيب بارح وفي علاقة أو أخرى بالغوريلا، سيد الجميع الذي تتجمع عنده رحيله العوالم، كئيب منتظر، كؤود حتى أنه يسواد شبهه ببال الحسين، وهو صورة أخرى للبلادي التونسي والفقير، الذي «لا يخاف الحاكم»، تصل الرواية ثروتها ما إن جال الكاتب في داخل البطل العائم في الأعلى، ففي نص عنوانه «الغوريلا يتأمل إبطه في السماء» يعلن الروائي عن نفسه بقوله «هناك في الأعلى لأحد يعرف ما يدور في ذهن الغوريلا غيري»... هنا أتأسع صوت جيبش بصدره مفعفاً وهو ينظر إلى ساعة اليسرى التي لفت بضعاً من وتسرب منها دم خائر... لا أحد يرى هذا الجرح وهذا الدم غيري: «هل تكون نهايتي كنهاية ياشين؟ العنكبوت الأسود! حارس السوفيات، قد يطرحد هذا المقعد، ما كان المثلث المضروب يرى ما لا يرى فيعرف، رأى الرياحي في «محاولة شاب مثقل» الانتحار من أعلى رمز الديكتاتورية بماذا لغورة لأن الأسفل بدوره هو ما لا كواليس أمة للتغيير. عن تلك البكره صبح الروائي التونسي المثلث كواليس الرياحي جام قلته... آثار ثقافته هنا وهناك الأمعة والنفس والتفصيلات بانبا لنص وهو بعيد عن الثورة التي لم تتحقق وهو قريب من ثورة ربما تتحقق، توثوير النص في معنى الثورة الفنية ما يربك الروائي، «الشهيرة التي أطاحت بالجنرال وكلاهما».

منها المعنون بالرابع عشر من كانون الثاني/يناير. الغوريلا، الأموس يعزى من نواحي عدة أمراض النظم وأمراض المجتمع على حد سواء، ففي النظام تفقد العائلة الحاكمة على إثر تصوير منقاد وحج الحياة: الأرت المتوسطي لكل التونسيين في بلد هو أجمل ما يكون في شمال إفريقيا جغرافياً وحضارياً وهو في رأينا ما دفع الشباب إلى كتابة قصيدة، تترحم بجذارة حب الغوريلا لدى التونسيين، القصيدة الموسومة بمرادة الحياة والتي منها: «أنا الشعب يوم أراد الحياة» إلى آخرها منها الغوريلا، الرجل الذي «من فظون» يقح نارا سردياً ما إن يعطي الساعة. هو من أولئك اللقاع الأندلسيين «أطالبا روائية» يتسكك لمدة سبع ساعات بغير الساعة الشفرة على منها الشرفطي ذو «التدخل السريع» والحكمة والحوشية وسنماها من كونوات مجتمع الغوريلا والمنقرعة على المشهد خلال التفتاز والتي احتلقت جسدياً بالغوريلا ومنها الشاذ جنسياً ولوموس والسياسي والثقف والسارق والحشاشي أو ما لا نهاية من كونوات مجتمع منقوّر «متملى»، «هالو الآن يتجول فوق الساعة مثل نمر مسعور يبحث بين جماهير النمل تحته الذي فرسية»، لسبع ساعات يشرّف الغوريلا على «الأعناق الشترية»، ليعوض الوقت المنقوطة الذي أتاه التونسيون في الأسفل ثلاث وعشرين سنة، يروي الرياحي في أسلوب تلميح سينمائي ما لغفت سنون بن علي في مختلف شرائح المجتمع التونسي، المجتمع بما هو كواليس يتخلو فيه الغضب الجماهيري الذي لا تحمد عقبا.

جاءت رواية كمال الرياحي خالية من تلك المباشرة التي صبغت معظم ما كتب عن الثورة التونسية، ويعود ذلك ببساطة إلى أنها رواية كتبت قبل أحداث كانون الثاني المجيدة بل ونشر منها مقطع في كتاب جماعي مع عاد على الروائي بوبال الإقصاء ليجد نفسه بعد إضراب جوع قام به، مهمل كالألحاشي تماماً في الجزائر باحث عن كرامة الكاتب والمثقف. كان الرياحي يكتب بحس كبير وكان معظم ما يكتب يتحقق ولو بنسب متفاوتة. الأمر لا يصدفه إلا من عايش الأمر من الذين لا يخفون تعجبهم إلى اليوم وهم يتحدّثون حول هذه التجربة الروائية التي أرسلت لدار الساقى قبل حتى اندلاع الثورة وما تاجل نشرها أضاف الرياحي اضطراباً بعد الثورة القسم الأخير

### صلاح بن عياد

صدرت «الغوريلا» عن دار الساقى وهي الرواية الجديدة للكاتب التونسي كمال الرياحي منذ أنيأم، الرواية جاءت في أقل من 200 صفحة مقسمة إلى لحات متفرقة تحمل عناوين مثل (العصيان، الجنازة، على كلاب، خير مجمل، حبيبة تشعل في الساعة،... واستمرج مقهى تونس حديث غريب عن أصل الثورة، سرّ شكري، محاولة لقتل الماء، بوخا يعود من الموت، بيتزا بيتزا وسقوط الصبارة، سبيد (...)، تنهت الرواية بعب

## ايقونة موسيقى «البوب» التي صدمت العالم بأرائها السياسية والجنسية مادونا: أموال كثيرة لا تعني شيئاً حين اكون حزينة!

هوليود - من حسام عاصي:

انها الثالثة بعد الظهر في يوم مشمس من ايام شهر ايلول وانا جالس في الـيونيفرسيتي بولروم، في فندق بارك هيات في تورونتو، شاعرا بالآثار وانا انتظر احدي اشهر النساء على وجه الأرض.

على عكس العديد من نجوم العالمين الكبار الذين اجرين مقابلات معهم، فان مادونا ليست شخصا شهيرا فحسب، انها ايقونة عالمية قامت باعادة تشكيل ثقافة البوب بموسيقاها، وبكسرها للوقوع الاجتماعي وتحدي التقاليد المتعارف عليها عالميا والسلطات الاخلاقية من خلال طريقتها الفنية التي لا تقبل الحلول الوسطى والتي لا تخاف، بحيث انها صدمت العالم وازجعت الجماعات المحافظة والمتدينة من خلال تعليقاتها السياسية الصريحة وتعبيرها الصريح عن الجنس، فاهلته الملايين من المعجبين بها حول العالم واجبالا من الموسيقيين الشباب الذين استمروا بالاعجاب بها وقاموا بتقليدها بشكل شبه بالتعبيد.

رجال العلاقات العامة كانوا يجيئون ويذهبون من الغرفة، والاجهزة البلاستيكية ملتصقة بأذانهم، لكن مادونا لم تات، قلقا من تأخرها، أقوم من مقعدي واتسلل خارجا من الغرفة، اشاهد امواج من عناصر أمن الفندق، باظمك سوداء مثل ممثلي فيلم «زفوار دوغز»، وهم يتجهون من المصاعد صاعدين الى ادراج من الطوابق السفلى، مثل النمل الذي يحمي ملكته، كانوا يتفقدون المكان والغرف القريبة بعصبية، واحد منهم ذو جسم ضخم يقف في منتصف القاعة، وهو يهمس في ميكروفون ملتصق بعنقه، ملقيا الاوامر الى عناصره على ما يبدو.

ومن الرائع، ان هذا النشاط العصبي كان دون تماما دون صوت، الكل يتكلمون بأصوات هاسسة، كما لو كنا في معبد، التقطت زجاجة ماء وأشربها، أصلا ان اخف الحريق الذي في الغرفة، لكن دون جدوى، قلبي المنرد كان يضيخ مثل سيارة سباق دون كوابح.

فيما كنت منتظرا، افكر في بدايات مادونا المتواضعة، عام 1977، وصلت الحالة المتبوذة من ضواحي ديترويت الى نيويورك ومعها 35 دولارا فقط في محفظتها لتبدأ حياتها الفنية كراقصة.

عملت خلال تلك الأيام في اعمال خدمية بالحد الأدنى للاجور، وقامت باعمال قليلة كموديل، ومثلت في افلام طلاب سينمائيين ورخصت في باريس حتى عام 1982 حين قامت بالتوقيع للثالث مع «ساير ريكورن»، الشركة التي قامت باطلاق اغنياتها الأولى «الغيفري يادي»، التي باعت ثمانية ملايين نسخة، كاشفة ظاهرة ثقافية نسائية، مع منتصف التسعينات، ويعمر 25، كانت مادونا قد توجت باعتبارها ملكة البوب التي لا ينافسها أحد.

بعد اربعين دقيقة طويلة متعبة، أحسست بحركة عصبية مفاجئة، الحركات صارت أسرع واكثر استتاراً، سمعت اصواتا هاسسة تعان، «مادونا هنا، تبتعتها ضربيات أقدم تقريبا، مثل صوت جيش يقرب، تملكني احساس بالآثاره قريب من احساس الجندي باقتراب المعركة وأخذ قلبي يضرب بندسة. مخفورة باثنين من «البودي غارد» العندين، واحد أسود والآخر ابيض، ظهرت مادونا وهي

تبتسم بطفولية، ووجهها مشدود مثل قميصها الأحمر وتورتتها السوداء، داخلة بهدوء الى الغرفة، تتبعها حاشية من 20 شخصا على الأقل.

رغم انني كنت صدوما من شكلها غير الطبيعي - كان وجهها منقوفا بطريقة لا تمكن من معرفتها وجسدها نحيف كأنها مريضة - كنت لا ازال مأخوذاً بمشهد قدومها. طريقة دخولها الدرامية العظيمة الى الغرفة جعلتها تبدو مثل ملكة.

«مرحبا»، قالت بمرح فيما قام احد حراسها بالاسد بملف موجود على الطاولة وأخذ يتفحصه، كما لو أنه يفحص عن سلاح.

متجاهلا ما يحيط بي، كان قلبي متركزا على مادونا، التي حالنا أحست بقلبي، وضعت ذراعها على وسطها وقالت: «تخيل انني بابا نويل أحضر لك هدية لعيد الميلاد».

«مادونا»، قلت متأتا، «هذا عيد الميلاد وأنت هديتي»، فضحكت بشكل لعوب وهي تشد قبضتها حول وسطي، قبل ان تجلس، ببهجة من يؤدي عملا.

مادونا في تورونتو لعمل دعاية لفيلمها، W.E الذي عرض للمرة الأولى في مهرجان البندقية السينمائي والذي كان يعرض في مهرجان تورونتو السينمائي.

«افضل لو تقتصر الأسئلة على الفيلم» قالت مادونا محررة.

يتابع فيلم W.E علاقة الغرام بين الملك ادوار (جيمس دارسي) والملكة الامريكية واليس سيميسون (اندريا رايبورو)، والتي ادت الى تنازله عن الملكة، وهو يروى من وجهة نظر امرأة معاصرة، والي وينثروب (ابي كورنيس)، التي تغدو مهووسة بحياة واليس سيميسون، عندما تواجها تحديات رومانسية مشابهة.

الحافز وراء صناعة هذا الفيلم كان بحث مادونا عن اضاءة جديدة على حقيقة واليس سيميسون، التي كانت غالبا ما تصور كإمرأة سطحية مهتمة بالثياب، ويلبس الجواهر الفاخرة والذهاب الى حفلات العشاء، وتم تشويه سمعتها بالزعم انها حرمت الملكة من ملك.

«ابحاثي قادتي لاكتشاف انها كانت عمليا شخصية معقدة، وانها كانت ضحية للظروف، وانها كانت متوحدة وتبحث عن الحب والسعادة، وانها كانت تبحث بشكل محموم عن عمل وحيوة مهنية، لكنها احسنت انها محاصرة وغير مفهومة، ولم تكن لديها الفرصة ابدا للدفاع عن نفسها»، شرحت مادونا بحماس.

مشاهدة الملك ادوار في الفيلم وهو مقيد بالسلطة الامبريالية التي كان من المفترض ان تعطيه حرية غير محدودة، تسالت كم ان ملكة البوب مقيدة هي ايضا في حياتها الشخصية. «اعتقد ان ذلك موجود في كل ظروف الحياة»، قالت مادونا بمرح، «لو كنت سياسيا ناجحا، او كاتبنا ناجحا او شخصا ناجحا في أي مجال، فسوف تحس من ان الحرية مقيدة، هذه طبيعة الحياة، وانا لست مستثناة من هذا القانون الطبيعي» تقول ضاحكة.

مثل الملك ادوار الذي لم يسمح للسياسة ان تقف في وجه مشاعره العاطفية، فان بطلة الـوزن الثقيل في الابداع الفني استمرت في مطاردة احلامها، متحذية الضغوط الاجتماعي، خالقة باصرار شخصيات ومفاهيم جديدة، لذلك، فان تحولها الحالي كمخرجة افلام يبدو

طبيعيا جدا بالنسبة لها. «اظن ان الناس لديها آراء حول ما يعتقدون ان علي ان افعل او لا افعل. لم تخيل لدقيقة واحدة انني ساصبح مغنية او كاتبة اغان. تركت نفسي منفتحة نحو التجارب واللقاء بالناس، وهكذا قاد امر الى آخر. كنت منفتحة لأشياء رغم انني كان تدريبي العملي هو على الرقص».

ايقونة الموسيقى لا تظن ان صناعة فيلم كان قفزة كبيرة بالنسبة اليها. «انه بالطبع فن مختلف كلية لكنني عندما اصنع استعراضاتي، فأنني اكون منغمسة بشكل كامل بالتفاصيل الدقيقة لكل مظهر من مظاهر العرض: اتفقد اللقطات او الأزياء، الأزرار، الستائر، الشعر، ماكياج الراقصين، الاضواء، الشاشة الخلفية، تصميم الرقص والنتيجة النهائية بما فيها الصورة الصغيرة، وهناك الكثير من هذا يجري في صناعة الفيلم. انا شخص أنغمس بما اعمل واحب ان افكر في نفسي باعتباري رائية».

قبل البدء بعمل W.E، غمست مادونا نفسها في تعلم فن الاخراج السينمائي. شاهدت افلام السويدية انغمار برغمان والفرنسي الان رينيه ليتشيط الالهام لدي، كما قضيت الكثير من الوقت مع مصورين سينمائيين بحيث تعلمت الكثير عن الدسات، الكاميرات الثابتة، انواع الأفلام والاضواء. حتى انها استشارت زوجها المسابق المخرج/الممثل شون بن والمخرج غاي ريتشي، اللذين كانا متعاونين معها.

«لم يعطيني نصيحة محددة حول طريقة رواية الحكاية، لكن غاي اعطاني نصائح تقنية حول الكاميرات او استخدام الكمبيوتر مقابل الأفلام العادية»، قالت مادونا وهي تضحك. «كنت حقا تلميذة بكل طريقة يمكنك تخيلها. كنت اتسابق مع أكثر ما يمكن من المعلومات التي استطعت ان استوعب من طاقمي المخضرم والموهوب فيما كنت اعمل بالفيلم».

اضافت، «طورت مادونا اسلوبا موسيقيا للتعاطي مع اخراج الفيلم». «عندما كنت تصور اللقطات او استعد للقطه، كنت اغلق عيني واستمع للممثلين فحسب، ولعدد من المرات كنت احذف الكلمات او مقاطع الحوار لأنها لم تبد لي موسيقية بشكل كاف. كان يجب ان يكون هناك ايقاع للحديث، والحوارات والحركة الكاميرا».

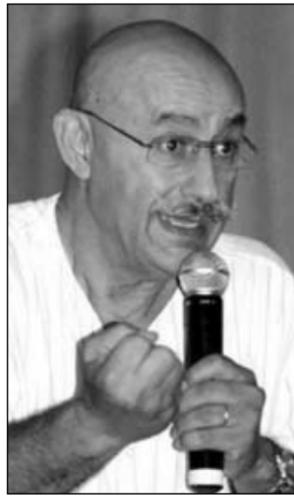
على الرغم من التشابه التقني بين صناعة الموسيقى وصناعة الفيلم، فان مادونا عاشت التجريبتين بشكل مختلف.

«بطريقة موضوعية واخرى ذاتية»، قالت مؤكدة، «الغناء هو تعبير حميم ياتي من داخل الجسد، وعندما اكون اغني امام جمهور احصل على تفاعل مباشر، والأخذ والعطاء لحظتي. تشعر بانني بدائي أكثر بطرق عديدة وأقل نخوية من صناعة الفيلم، والذي لا أشعر به لأنني اكون على الطرف الآخر من الكاميرا ولأنني اعيش الأمر في قلبي».

المرأة ابنة الـ53 عاما، وايقونة الغناء التي كانت تجذب الجماهير الى عروضها الحيوية المسرحية ما تزال غير قابلة للتخدي في عالم الغناء الاستعراضى هذا مبيعات البوماتها جعلتها الفنانة الأنثى الأكثر مبيعا في امريكا، واكثر فنانة يتم عرضها في بريطانيا، ومع ذلك فان مادونا فضلت ان تكون ساردة لحكاية سينمائية.

صناعة فيلم يشكل خلاصة كل شيء أحب» تردد مادونا بحماس. رغم انها تدرك وتحس بضغط التوقعات الكبيرة منها بسبب وزنها الفني، «اعتقد ان لدى الناس توقعات اكبر من الأشخاص الذين شاهدوا اعمالهم من قبل فيوتقوعون ان تكون جيدا كما كنت من قبل. اعتقد ان الناس يكونون أكثر انتقادا لي من أي مخرج مبتدئ لأنني كنت ناجحة في مظاهر أخرى من حياتي الفنية».

هذا صحيح بالتأكيد، لأن W.E تعرض لهجمات النقد في البندقية وتورونتو، لكن مادونا لم تتأثر. هي تقرا كتابا حاليا وتفكر في موضوع ممكن لمشروعها القادم، وعلى تتحدث مادونا بشكل هادئ وبلوغ. وعلى



بلقاسم حجاج

السينمائيين الأوائل الى جانب بوكرموح مخرج «الربوة المنسية»، المقتبس للرواية الشهيرة بنفس العنوان لولود معصري، الذين اخرجوا افلاما سينمائية عرضت في قاعات سينما الجزائر وبعض البلدان اوروبية، فكانت كلمته كلها تقال بصدد المستقبل، بعد المسار الجيد الذي قطعه انتاج الفيلم السينمائي الامازيغي، سيما بعد ظهور اسماء شابة بوسعها ضخ اوكسجين إضافي، والعمل على الرقي بهذا اللون الابداعي السمعي البصري.

واحتفاء بسينما هنود امريكا، صعد الى المنصة المخرج البيروفي الكبير سيزار فاليندو، الذي سيطر على قسما وجهه نوع من الحياء، فارتجل بفرنسية سليمة كلمة، عبر من خلالها عن سعاده بالمشاركة في المهرجان، راجيا للجمهور ان يستمع باعمال مخرجي امريكا اللاتينية المشاركة في الدورة، كما تمنى لو اتاحت الفرصة لعرض افلام امريكية، حتى يتم التلاحق الفكري والحضاري بين شعوبها وشعوب شمال افريقيا الاصلية، من اجل استخلاص أوجه التشابه والاختلاف في التجارب، اعتمادا على لغة السينما، بمختلف اجناسها، ما بين التسجيلي الوثائقي والروائية قصيرها وطولها.

ودعا للشعب الليبي في مسيرته من أجل الحرية وإعادة وضع أسس دستور ونظم اجتماعية بديلة عن العهد السابق، تم تكريم الباحث والمدانصل «ماداغيس اومادي»، والذي كانت لنا معه دردسة قبل انطلاق فقرات الافتتاح، وكان يبدو شابا مرحا، مؤمنا بالحرية ويتضحيات الثورة، حيث قال: لقد كنت هناك في ادرار، وفقدت أختا صغيرا لي، استشهد ضمن من استشهد من الثوار، والحمد لله، الحمد لله..

إضافة الى اومادي، تم تكريم الصحفية الفجولة سناء المنصوري، وهي اعلامية شابة تشغل لفاذة قناة «ليبيا الحرة»، فكان رقعها للعلم الليبي الجديد وهي على المنصة، نقطة مؤثرة، جعلت كل الجمهور الحاضر في القاعة يقف احتراما واجلالا لأرواح الشهداء، واستمر خطف حدث ليبيا للأضواء الى ما بعد انتهاء عرض تسجيل سمعي بصري للتشيد الوطني الليبي بالامازيغية..

المهرجان انطلقت عروضه الفنية بعرض الفيلم القصير «زمن المعجزات» للمخرج الحسين الشكري، الذي وظف كخلفية درامية على مستوى



مادونا خلال لقاءها مع حسام عاصي (القدس العربي)

«الرفاهية لا تعني شيئاً حين لا اكون سعيدة»، تقول مادونا ضاحكة، «أحس بالامتنان لحصولي على كل هذه الحياة الفاخرة. احس بالامتنان بامتلاكها هذه الاعمال الفنية العظيمة او قطعة من الازياء او شيء من هذا القبيل لكن ذلك بالثاثير ليس هو كل ما يهمني او يكون خلاصة حياتي».

استغرق فرق الماكياج عدة دقائق لانتهاء من مهمتهم، لكن النتيجة بصراحة لم تكن ملحوظة لعيني غير المبردين.

أخذني الصورة، قالت مادونا «وداعا» وذهبت، محاطة ببطانتها، وتركتني أفكر فيما شاهدت فيما قلبي يعيدني ببطء الى العالم الواقعي.

عكس صورة المرأة الجامعة التي تعودنا عليها، فانها رسمية ومنظمة جدا، فعندما أقوم لأخذ صورة لها تتنادي فريق الماكياج وتقول لهم: «طيطوني!».

وبسرعة كبيرة يتقدم خمسة موظفين نحوها بمقائب ملأى بكل أشكال ادوات الماكياج. تجمعوا حولها مثل النحل الذي يلتف حول الملكة، واحد يعيد ترتيب شعرها، وآخر يلمس البودرة على وجهها، وآخر يرتب حواجبها، وآخر يلصق أحمر الشفاه وآخر يقوم بتنظيف قميصها بشكل منهجي.

فيما كنت اراقب هذا المشهد يتوضح امام ناظري، اتساءل عن معنى الحياة الغرقى بكل هذه الرفاهية الغريبة.

عكس صورة المرأة الجامعة التي تعودنا عليها، فانها رسمية ومنظمة جدا، فعندما أقوم لأخذ صورة لها تتنادي فريق الماكياج وتقول لهم: «طيطوني!».

وبسرعة كبيرة يتقدم خمسة موظفين نحوها بمقائب ملأى بكل أشكال ادوات الماكياج. تجمعوا حولها مثل النحل الذي يلتف حول الملكة، واحد يعيد ترتيب شعرها، وآخر يلمس البودرة على وجهها، وآخر يرتب حواجبها، وآخر يلصق أحمر الشفاه وآخر يقوم بتنظيف قميصها بشكل منهجي.

فيما كنت اراقب هذا المشهد يتوضح امام ناظري، اتساءل عن معنى الحياة الغرقى بكل هذه الرفاهية الغريبة.

## سودوكو

		7	8	3		6	9	
				7	1	5		
		5		4				1
3								
9	5					4	6	
								2
7			5		3			
		9	3	2				
		2	3		1	9	7	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	4	3	5	7	1	9	2	6
5	2	1	6	4	9	3	8	7
9	6	7	2	3	8	4	5	1
1	8	6	7	9	4	2	3	5
4	9	2	3	1	5	6	7	8
3	7	5	8	6	2	1	4	9
6	5	9	4	2	7	8	1	3
2	3	8	1	5	6	7	9	4
7	1	4	9	8	3	5	6	2

## الحل السابق

الحمل:

ستقوم بعمل يعود عليك بنتائج حسنة مادياً ومعنوياً، لا تهجر من تحب.

النور:

لا تتسرع في اتخاذ القرارات المبنية على العاطفة وحدها بل على العقل.

الجوزاء:

ستحصل على مكافأة مادية ومعنوية نتيجة قيامك بعمل ناجح، لأن تقفك بنفسك كبيرة.

السرطان:

يومك مريح ووليء بالمكاسب واللقاءات الاجتماعية والعاطفية والمهنية في العمل.

الأسد:

أنت قلق وحائر وتكدر دائماً في المستقبل، هناك شخص سيساعدك في عملك.

العذراء:

مشكلاتك يحتاج علاجها إلى القليل من الصبر وبعض الهدوء، ابتعد عن التشاؤم.

الميزان:

علاقاتك مع الآخرين متوترة والسبب مواقفك المنصبة، كن أكثر مرونة وتعاوناً.



## مسرحية أردنية ساخرة تجاوزت كل الخطوط الحمراء:

# «الآن فهمتكم».. صورة الديكتاتور العربي وهو يحطم تماثيله!

عمان - من هبة جوهر:

مر ما يزيد عن الأربعين يوماً وما زال الأردنيون يتوافدون إلى مسرح «الكوكورد» في العاصمة عمان لمشاهدة مسرحية «الآن فهمتكم» بطولة الفنان الكوميدي موسى حجازين وإخراج محمد الضومر، ولرؤية صورة الديكتاتور العربي وهو في حالة تعرج يحمل تماثيله على ظهره ويخرج من منزله بعد أن عاث استبدادا في أهل بيته.

مسرحية «الآن فهمتكم» التي كتب نصها الكاتب الساخر أحمد حسن الزعبي واستطاع من خلال تجربته الأولى في النص المسرحي أن يعيد حجازين على خشبة المسرح بعد انقطاع قارب الخمس سنوات، تجاوزت خطوطا حمراء لم يتطرق لها المسرح الأردني سابقا، وعكست ما يدور ببصير الأردنيين بلغة بسيطة وبهجة ومحاكية، فصاح حجازين تكرر «يا عوها يا عوها» وهو يبيح لأخيه المغترب عن خصخصة مؤسسات الوطن والتعدي على المال العام، وحين كان يسأل الأخ المغترب حجازين «مين اللي يا عوها»، كان يكتفي حجازين الذي جسد دور أبو صقر بالإشارة والتمتة بأحرف غير مفهومة.

استطاع الثلاثي حجازين والضومر والزعبي بمشاهد المسرحية الأربعة التطرق إلى أهم القضايا المفصلة في الأردن والمطالب التي يصرخ بها الشارع منذ بدء عام 2011، ابتداء من التدخلات الأمنية في الحياة العامة مروراً بالطريقة التي يتشكل خلالها الفريق الوزاري بطريقة أشبه بـ «الينصيب الخيري» التي لا تشترط بالوزير إلا أن يكون وزيراً سابقاً أو ابن وزير أو أمه كانت وزيرة، انتقالاً بالحديث عن الإقليمية وتوجيه أصابع الاتهام إلى الحكومات باثارة تلك النزعات واستخدامها كورقة رابحة متى شاءت.

كما باح حجازين عن وجع الوطن قائلًا «اعيدوا لنا قلوبنا التي قسستها الحكومات.. سامحونا فقد أصبح الوطن عبارة عن شقف وكل واحد منا يشعر أنه شاقفة.. الوطن صار كالكخبز فالكل يحلف عليه والكل يأكله».

وعلى الرغم من أن المسرحية تطرقت لعدد كبير من القضايا الأردنية التي استشرشت بصورة عامة حالة الديكتاتور ابتداء من رب الأسرة وصولاً إلى الحاكم



مشهد من مسرحية «الآن فهمتكم»

المستبد، فالنص ولد من رحم الياسمين الذي أزهق في الدول العربية، يقول الزعبي «من كتب النص هم 300 مليون عربي لم يبقوا على منصات التظهير ولم يكن مهمهم التسابق للظهور على شاشات التلفاز، من كتب النص 300 مليون عربي يحملون ويحاربون من أجل الحرية، كما أن المسرحية جزء من الإصلاح السياسي والإصلاح المسرحي والثقافي».

أغلق فريق عمل «الآن فهمتكم» الباب على نفسه طوال

فترة التحضير للمسرحية حتى لا تزعجهم أقلام بعض المترجمين بكتابة التقارير، وحتى لا ينغص الباعث هاتف يطلب حذف جملة أو تبديل عبارة أو تجنب ذكر ذلك الموضوع أو تلك القضية، ولم يفتحوا الباب اليوم للعرض الأول في أواخر شهر آب، وحتى الآن لم يتعرض فريق العمل إلى أي مضايقات أو اتصالات تطلب الكف عن الحديث بقضية ما.

ويشارك حجازين في التمثيل جورج حجازين،

معتصم فحموي، غازي قارصلي، أريج دبابنة، خلدون حجازين، حنين، بقول الضومر، محمد الصبيحي، غيث الفاعوري، ومحمد السوالقة الذي كان مهندسا للديكور أيضا.

عاد حجازين بنص متماسك لم يطلعه مقص الرقيب وبحركات رشيقية على المسرح، وبصوت حنون ندرن «وين زلام السدار؟!»، ليظهر الربيع العربي على المسرح الأردني.

## «سيرك كولومبيا» البوسني أفضل فيلم بمهرجان الإسكندرية السينمائي

فذهبت الجائزة الأولى لفيلم (كف القمر) والثانية لفيلم (حاوي).

وكرم المهرجان في حفل الافتتاح الأربعة الماضي أربعة مصريين هم الممثلان يحيى الفخراني وزهرة العلا وكاتب السيناريو بشير الديك والمخرج سمير سيف

وإضافة إلى الممثلة اللبنانية كارم لبس ومصمم الديكور الإيطالي أوزفالدو ديزيديري.

ومهرجان الإسكندرية أبرز الأنشطة الفنية الدولية التي تقام في مصر بعد إلغاء المهرجانات الفنية والكثير من الأنشطة الثقافية منذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية في عموم البلاد يوم 25 من كانون الثاني/يناير والتي أجبرت مبارك على ترك الحكم بعد 18 يوما.

وعرض المهرجان تحت عنوان (أفلام 25 يناير) عددا من الأفلام التي تستعرض جوانب مختلفة من أحداث ميدان القائد إبراهيم بمدينة الإسكندرية الساحلية وميدان التحرير الذي كان بؤرة الاحتجاجات في القاهرة، كما نظم ندوة عنوانها (السينما.. الهام أم رد فعل للثورات).

الإسكندرية (مصر) - رويترز: فاز الفيلم الروائي البوسني (سيرك كولومبيا) بجائزة أفضل فيلم في مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط الذي اختتم مساء الأحد دورته السابعة والعشرين.

وأهديت الدورة الجديدة للمهرجان إلى أرواح «شهداء ثورة 25 يناير» التي أسقطت حكم الرئيس السابق حسني مبارك في فبراير/شباط الماضي.

وشاركت في المهرجان أفلام من 16 دولة مطلقة على البحر المتوسط وتنافس في المسابقة الرسمية تسعة أفلام من سلوفينيا وتركيا وفرنسا والبوسنة وإيطاليا وإسبانيا وسوريا وتونس ومصر.

وفاز الفيلم الإيطالي (حياتنا) بجائزة لجنة التحكيم الخاصة أما الفيلم التركي (الأيأس الكبير) ففاز بجائزة أفضل إخراج.

أما الجوائز المحلية التي تمنحها وزارة الإعلام وتشجعها لإفلام المصرية في صورة إعلانات تلفزيونية قدرها 100 ألف جنيه مصري (نحو 17 ألف دولار)



لقطة من فيلم «سيرك كولومبيا»

## الفانوس السحري السويسري يقدم مهرجانا لأفلام الأطفال في الإمارات

أبو ظبي - من فاطمة عطفة:

يقدم الفانوس السحري - نادي أفلام الأطفال - مهرجانا سينمائيا في كل من مدينة أبو ظبي والعين ودبي، وسيعرض فيه عدد من الأفلام التعليمية والترفيهية في دور السينما في هذه المدن الثلاث. تستمر هذه العروض لمدة ستة شهور (نوفمبر-أبريل) وتقدم للأطفال من سن 6-12 سنة وذلك تحت رعاية اليونسكو-الجنة السويسرية. هذا ما أعلنه اليوم (الأحد) في الاجتماع الصحفي الذي تم في قاعة مبنى السفارة السويسرية بأبوظبي.

تحدثت عن هذه العروض كورت بلوم المدير العام لسويس آر ت غايت قائلا: «إن برنامج الفانوس السحري يتألف من مجموعة واسعة من الأفلام الجديدة والقديمة الكلاسيكية المنتجة في عدد من بلدان العالم المهتمة وفنون بصرية من سينما ودراما ووسائل إعلام».

بسينما الأطفال وهي ناطقة بلغتها الأصلية وترجمة إلى الإنجليزية والعربية، ولم يذكر السيد بلوم أسماء الأفلام لأنه أراد أن يكون مفاجأة سارة للأطفال وأهلهم، لكنه وعد بأنه سيعلن عن عنوان كل فيلم قبل عرضه بأسبوع.

وأضاف المدير العام عن أهداف النادي السينمائي موضحا: «النادي غير هادف للربح، والهدف الأساسي من العروض أن تحمل البهجة للأطفال وتجعلهم يضحكون ويحلمون، ولا بأس أن تثير بعض الأفلام مشاعرهم وتدفعهم إلى التأثر والبكاء».

وأشار كورت بلوم أن تنظيم مثل هذا المهرجان يعزز المشاريع الثقافية والتعليمية بين سويسرا ودولة الإمارات، مع التركيز على أعمال الفنانين في كلا البلدين في مختلف المجالات الفنية من موسيقى ورقص وأدب وفنون بصرية من سينما ودراما ووسائل إعلام».

## فضائيات

### مذيعات ملتحيات في الجزيرة ومذيعون محبوبون!

أحمد عمر \*

■ انتظرتنا مع المنتظرين، تحت الشمس والمطر ووابل التبن والقنابل المسيلة للأرواح؛ تغير، «أجندة» الجزيرة، لكن هذا لم يحدث. وأجندة كلمة فرنسية تعني: مفكرة، جدول أعمال خبيثة، خلط ومكابد ومؤامرات وصور مفتركة في قطر وسائر بقاع الكوكب والجموع الشمسية ضد قلعة المقاومة والممانعة. أثنى الأصلع الدجال اللبناني على الجزيرة التي وقفت مع لبنان وجنوبه وشماله وغطت الحرب على غزة ومظاهرات مصر وتونس، لكن وقفها مع المنادين السوريين جعلها صاحبة أجندة.. إنها قناة «خائثة» الآن.

أحد الإعلاميين السوريين الذي ما إن ظهر على شاشة الجزيرة الواقعة في غرام صورته وصوته وشتائمه، حتى يطالبها بالاعتذار فوراً، فهو «الوكيل الحضري» لجباية الاعتذار، وهو أول من وصف المتظاهرين السوريين بالحطالة، وهو فصيح اللسان ينطق الكلمة اللاتينية هكذا: «اجنضة»، حيا بلسان الضاد الذي انقلب سيفا مدة نصف قرن. وهو يلغظ الكلمة لفظا يختلف عن لفظ الفلسطيني الأبيض (..) وقد قال معاوية غفر الله له انقلابه العسكري الأسوري الأول على الخلافة الراشدة، عندما بلغه موت عدوه الاشر باالعسل المدسوس في السوق (أو السوق المحلى بالسلم): أن لله «اجنضة»، من عسل. وله أيضا، «أجندة» من جزيرة وعربية وبي بي سي و.. دنيا غرورة وكداية. ثمت من يقول هذه الأيام: إن لله «اجنضة» من نيوتن وأطلسي فالحنين إلى الاستعمار يزداد مع الشتاء الدكتاتوري وهوايات إطفاء الأرواح في أجساد المتظاهرين بوسائل التعذيب الابداعية. نذكر أن ثمة دعاء مأثورا يقول: اللهم ادفع الظالم بالظالم، وثمت قول مأثور يقول: أن الظالم سيف الله ينتقم به. فذلك من هذا؟

### مذيعات ملتحيات!

■ توقعنا أن تصبح الجزيرة، بعد خلع خنفر عن عرشه، «غوة» إخبارية، يعمل مذيعوها ومذيعاتها بديكة مستمرة ليل نهار، لكن ما حصل هو أن «الاجنضة»، لم تتغير، بل إن المذيع علي الظفيري، في برنامج «في العمق»، خيب الآمال وظهر طويل اللحية، في آخر أعماق غاص فيها إلى نقته، غير الحقيقية، مع ضيفين يمينيين، كما لا يزال احمد منصور ملتحيا ومؤذنا في العير: أيتها الدكتاتوريات، إنكم لسارقون.. سرتتم صواع خبزنا وأحلامنا.. وربما يطبل فيجمل القاسم لحيته وشعر رأسه، ويتحول من عازف أكورديون إلى حداد يدق الحديد على «حاله» حتى يحن حين الإبل.. تغير الشكل الوحيد المحفوظ في الجزيرة هو أن مذيعتين ظهرتا بقصتي شعر جديدتين، هما ليلى الشبخلي وغادة عويس، فتعنيما ووجها كريما.

### ليلى الشبخلي

■ لم تعتذر ليلى الشبخلي - التي غيّرت أزياء فرسان العصور الوسطى إلى زي المارينز - لاستاذ «اجنضة»، الذي طالبها بالاعتذار عن قتل الجزيرة لزينب الحصني إعلاميا مع سبق الإصرار والترصد، فهي حية تزرق لكنتها لا تزال تحت الإقامة الجبرية، أو جهولة العنوان كما يعتقد معتقدون. لم يكن الرجل معنا بزئب أو أهلها، وكان شريط الأخبار الزوري، يؤكد عودتها إلى الحياة، وفق تقرير للشبكة السورية لحقوق الإنسان (لا أحد يعلم من أمينها، وأين مكتبها؟) ينسب التأكيد إلى أمها، بعد أن أودتها الفضائيات الجاهلية وأدا، لكنني تابعت لقاء على قناة «السي ان ان» مع أخيها وأمها التي كانت تشكك في صوت ابنتها المبعوثة من تحت التراب وتطالب بلقائنها. من يتابع الفضائيات السورية لا يفهم شيئا من قصتها، فالقصة التي يمكن أن تصبح خبطة إعلامية، ميتورة، مليئة بالفراغات، والفتوات، غرضها أو «اجنضتها» هو تكذيب الفضائيات وليس حياة «بطلة» القصة المهلمة، أو قصتها الاعلامية المثيرة حقا، إنها قصة بلا تفاصيل، تذكرنا بصيادي الغزالن وحيتان العنبر الذين يغتمون المسك ثم يرمون باللحم في البحر. من هم أقارب زينب؟ أختوها لماذا يضربونها؟ هل كان أخوها الشهيد، من الذين يعذبونها؟ إعلامي سوري لمز «الضحية» التي أتت من «بيئات» متخلفة (الزي الأسود، الضرب، رفض الحوار، المظاهرات.. كلها علامات تخلف..؟). الضحية برمت بكدب الفضائيات وتريد الزواج وتخليق الصبيان والبنات... وليس لديها مشكلة حريات. ثمة من لا يزال يزعم أن قيامة زينب من الموت، وعودتها من وراء البرزخ، تتضمن «دراما الشبيه الهندية»، وكان يمكن للفضائية السورية أن تلم شمل أقاربها وأمها وأخيها في برنامج مثل «خبرني يا طير». لكن الطير المزعوم من جنس الزواحف.

ثمت من لا يزال يزعم أن الزبي الأسود الذي ظهرت به، ليس زيا حصصيا، من باب السباع وباب هود (اسم الأم في بطاقة زينب غير اسم الأم في بطاقة الأخ؟) .. فيما ذهب كثيرون إلى تمنى عودة حمزة الخطيبي وثمر الشرعي أحياء مثل زينب، وهم كذلك، لكن عند ربهم.. يرزقون.

### قسوة مشتهة

■ في الفيلم الذي بثته الجزيرة نقلا عن البيوتوب، ويعتدي فيه جنود إسرائيليين على عائلة فلسطينية، لإخلاء الدار وهدمها ملاحظات: أولها أن عربا كثيرون يطمحون إلى مثل هذا الاعتداء «الحرييري»، غير القاتل. الملاحظة الثانية أن أحد الجنود انتزع طفلة من «العركة»، فزاحت الطفلة تمسح برأسه، فرحة بصلعته، وكأنه جدّها، أو عمها، وأتمنى على قناة ما من قنوات الله في الأرض، أن تجعل من هذا المشهد أيقونة تداع على البطيء، مدة شهر على الأقل.

### أشقاء النساء وشقائقهن:

■ احتفت قنوات لبنانية بانخراط بعض «شقيقات الرجال» اللبنانييات في العمل في محطة وقود، كما احتفت فضائيات سورية بأول شامية تعمل سائقة تاكسي، وطهران سبقت دمشق في توظيف النساء في هذه المهنة غير السهلة، بينما لا تزال المرأة السعودية تحلم بقيادة سيارتها، من غير محرم.

أنا شخصيا ضد المساواة بين الجنسين مساواة تامة، ومع العدالة بينهما، (وبين الزوجات أيضا) وأنا مع أن تدع المرأة تكسير الحجارة وتعبئة البنزين الحارق، وتكتفي بالحرق بالومى، وأن تلزم قول أبي محجن التقفي (دعي الرماح لأهلها وتعطري).. فقد تربيت ثقافيا على صورة المرأة النموذجية: مكسال الضحى - اللحبيبة فقط -.. البيضاء المكسال للعبو الخريدة... أما النساء المحيطات بي من أخوات وزميلات.. فقد زادتهن ثورة الغينمزم شقاء، فهن يعملن عمل الرجل وعمل ربوات البيت إضافة إلى إنجاب الذكور الذين ينتمون إلى أمة مكسال في كل الأوقات: في الضحى والدلوك والغروب والغيق....

طموحي الأكبر هو أن تعمل المرأة في الأمن.. أملي هو تأنيث الخبرات العربية تأنيثا مطلقا، ولا يذهب الخيال بالقارئ إلى درجة اتهامها بالملاوشية الجنسية، فانا أفضل أن يكّن جميعا من الأمهات، فمعظم النساء القاسيات التي عرفتهن كن عانسات. الضحى الذكر سيخفي بكل الاحلام السياسية التي حلم بها، للمخبرة، عطفًا، أو كرما، أو نخوة، أو فحولة!...

\* كاتب من كوكب الأرض

## وارضيات

## أسهم أوروبا ترتفع لليوم الرابع بطل تفاؤل بخطة لحل أزمة الديون

■ لندن - رويترز: ارتفعت الأسهم الأوروبية أمس الإثنين للجلسة الرابعة في ظل تفاؤل بأن خطة وضعتها فرنسا ومانيا ستساعد على حل أزمة ديون منطقة اليورو ودعم قطاع البنوك الذي يواجه صعوبات في المنطقة.

وصعدت الأسهم بشكل عام وحققت بعض القطاعات الحساسة للادخار الاقتصادية أداء أفضل حيث دعمت خطط صانعي السياسة المعنويات، وزاد مؤشر ستوكس يوروب 600 لقطاع السيارات 4.2 في المئة ومؤشر قطاع الموارد الأساسية 2.3 في المئة.

وزاد مؤشر يوروبورست 300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى 1.6 في المئة إلى 962.80 نقطة. وحقق المؤشر مكاسب تزيد عن 12 في المئة منذ أن بلغ مستوى متدنيا في 23 سبتمبر أيول لكنه لا يزال منخفضا بأكثر من 14 في المئة في 2011.

وتساو بعض الخبراء شكوك نظرا لعدم إعلان تفاصيل الخطة ولا يزالون متشائمين بشأن الأسهم.

وفي أنحاء أوروبا ارتفع مؤشر فايننشال تايمز 100 البريطاني 1.7 في المئة ومؤشر داكس الألماني ثلاثة في المئة ومؤشر كاك40 الفرنسي 2.1 في المئة.

## استئناف ضخ النفط من حقل الرميلة العراقي

■ بغداد - ف ب: أعلن المتحدث باسم وزارة النفط العراقية عاصم جهاد الإثنين استئناف ضخ النفط بمعدلاته الطبيعية من حقل الرميلة في البصرة جنوب العراق بعد اصلاح الانابيب الناقلة التي تعرضت لانفجار يوم الجمعة الماضي.

وقال جهاد لوكالة فرانس برس «تم استئناف ضخ النفط من حقل الرميلة بمعدلاته الطبيعية التي كانت عليها قبل الحادث»، وأشار أن «معدل الضخ الطبيعي من حقل الرميلة هو مليون و300 ألف برميل يوميا»، وأضاف «تم تعويض النقص الذي حدث خلال الأيام الماضية، في كميات النفط عبر عمليات الضخ المتواصلة»، بشكل لم يؤثر على عمليات التصدير.

ويعد حقل الرميلة، الذي وقعت على استثماره شركتا بريتش بتروليوم والنفط الوطنية الصينية (سينوبك) عام 2009، أكبر حقول النفط في العراق ويحتوي على مخزون يقدر بـ17.7 مليار برميل من النفط الخام.

ولفت مصادر العراق من حقله الجنوبية عبر الخليج في شهر آب/ أغسطس الماضي 53.6 مليون برميل وحققت إيرادا قرره خمسة مليارات و614 مليون دولار، وفقا للمتحدث باسم وزارة النفط عاصم جهاد. ويسمى العراق، الذي ينتج حاليا 2.9 مليون برميل يوميا، الي إنتاج حوالي 12 مليون برميل يوميا في غضون ست سنوات، ما سيحجله ثاني منتج في اوپك.

## العراق يؤجل الجولة الرابعة لترسية عقود الطاقة إلى آذار

■ بغداد - رويترز: قال مسؤول بوزارة النفط العراقية يوم الإثنين إن العراق أرجأ الجولة الرابعة لترسية عقود الطاقة إلى السابغ والثامن من آذار/مارس 2012 سيرطخ خلالها عقودا للتغيب عن النفط والغاز في 2 منطقة جديدة.

وكان من المقرر بدء جولة ترسية العقود يومي 25 و26 كانون الثاني/يناير لكن وزارة النفط العراقية قررت تأجيل الموعد لأسباب فنية. وقال صباح عبد الكاظم مدير الشؤون القانونية في وزارة العقود والتراخيص بوزارة النفط إن الهدف هو منح شركات النفط مزيدا من الوقت لدراسة شروط العقود واضعا في الحسبان العطلات بمناسبة عيد الفطر وأعياد الميلاد.

واختار العراق 46 شركة للمشاركة في مناقصة تشمل 12 منطقة تنقيب من المتوقع أن تضيف 29 تريليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي وعشرة مليارات برميل من النفط للاحتياطيات العراقية.

وصرح عبد الكاظم انه أمام شركات الطاقة وفقا للجدول الزمني المعدل حتى 11 تشرين الثاني/نوفمبر لبدء ملاحظاتها على نموذج عقود التنقيب وسيصدر البروتوكول النهائي للمناقصة والصيغة النهائية للعقد في 27 كانون الثاني/يناير.

وأهل العراق الشركات المهتمة حتى الثالث من شباط/فبراير لتسديد رسوم المشاركة، وستركز الجولة الرابعة في معظمها على عقود التنقيب عن الغاز.

ويملك العراق رابع أكبر احتياطي نفطي في العالم ويحرق نحو 700 مليون قدم مكعبة من الغاز يوميا في الحقول الجنوبية، ووفقا لبيانات وزارة الطاقة الأمريكية يحتل العراق باحتياطياته من الغاز التي تبلغ نحو 112 تريليون قدم مكعبة المركز العاشر على مستوى العالم.

## قطر تضع حجر الأساس لميناء ضخم

■ الدوحة - ف ب: وضع ولي عهد قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني صباح أمس الاثنين حجر الأساس لمشروع الميناء الجديد في مدينة مسعيد جنوب الدوحة، حسبما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

ووصف عبد العزيز بن محمد النعيمي رئيس هيئة الطيران المدني ورئيس لجنة المشروع بالميناء الجديد بأنه «واحد من أكبر المشاريع التي تقدم عليها الدولة، الغنية بالنياز.

وقال النعيمي ان تكلفة المشروع «قدرت بنحو 25.6 مليار ريال قطري» اي سبعة مليارات دولار ويقام على مساحة تقدر بنحو 26.5 كيلومتر مربع. واعلن النعيمي انه من المتوقع استكمال الميناء وافتتاحه في شباط/فبراير 2016، ليكون احد واكبر الموانئ البحرية في المنطقة.»

## أسترا الصناعية السعودية تعلن عن تأخير تشغيل مصنعها للحديد بالعراق بسبب الكهرباء

■ السعودية - اس ام ان: أعلنت شركة مجموعة أسترا الصناعية السعودية أمس الاثنين أن التشغيل التجريبي لمصنع «شركة التنمية للحديد في العراق» تأخر بسبب عدم الحصول على الموافقات النهائية اللازمة لإتمام الربط الكهربائي.

وقالت أسترا الصناعية في بيان «إن مجلس إدارتها اطلع على تقرير حول تطورات إنشاء مصنع شركة التنمية للحديد في العراق، والملوك لها بنسبة 51 ٪، حيث أوضح أن إنشاء المصنع ومحطة الكهرباء التابعة له قد اكتمل وتم تجربة مكوناته الرئيسية (cold test) ميدانياً واتضح جاهزية المصنع للتشغيل التجريبي».

وتذكر البيان أن التشغيل التجريبي للمصنع سيختر بسبب انتظار شركة التنمية الحصول على بقية الموافقات النهائية اللازمة لإتمام عملية الربط بالشبكة العامة للكهرباء.

وكان من المتوقع أن يبدأ التشغيل التجريبي للمصنع خلال الربع الثالث من عام 2011، ومن ثم بدء الإنتاج التجاري خلال الربع الأخير من العام نفسه، بعد أن أقر مرأت عدة.

الجدير بالذكر أن شركة «التنمية للصناعات الحديدية» هي شركة مسجلة في الأردن، وتملك مصنعاً لإنتاج الحديد في البصرة بالعراق بطاقة إنتاجية سنوية تقدر بـ450 ألف طن من الكتل الحديدية، و350 ألف طن من حديد التسليح.

## مستثمرون قطريون يشتررون مصرفين في لوكسمبورغ

شركة مسجلة في لوكسمبورغ تمثل مصالح جهة استثمارية في دولة قطر، ومن بين المساهمين فيها رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني. ولكن فرايدن أوضح ان اسرة آل ثاني

الحاكمة في قطر تقف خلف كلا العمليتين. ويندرج بيع فرع ديكسيا في إطار عملية تفكيك مجموعة ديكسيا الفرنسية-البلجيكية، أولى ضحايا أزمة الدين في أوروبا.

وتنص خطة تفكيك هذه المجموعة المالية على ان تستحوذ بلجيكا على كامل فرع مصرف ديكسيا البلجيكي وقيمتها 4 مليارات يورو، في حين ستؤسس الدولة الفرنسية مصرفا مخصصا للهيئات المحلية يشترك في ملكيته كل من «لا بانك بوستال» و«صندوق الودائع (سيه ديه سيه)».

ولم يكشف الوزير عن قيمة الصفقة التي سيستحوذ فيها المستثمرون القطريون على فرع ديكسيا، الا انه اشار الى ان دولة لوكسمبورغ ستكون لها حصة «أقلية» في المصرف بقيمة 150 مليون يورو.

وأضاف ان «انجاز الصفقة سيتم في نهاية شهر» تشرين الأول/أكتوبر الجاري.

وأوضح الوزير ان استحواد القطريين على فرع ديكسيا لن يتم بنفس الطريقة التي سنتفع في عملية بيع مصرف «كي.بي.ال»، حيث ان الاخير

ستشتره شركة بريسيجون كإيبتال، وهي

## البشير يأمل بمساعدة الغربيين للسودان من اجل سد فجوة فقدان عائدات النفط

محددوا موعد انعقاد هذا المؤتمر. من جهته قال سفير النرويج في الخرطوم جنس بيتر كيميرد لوكالة الأنباء الفرنسية في «المؤتمر سيعقد في اسطنبول يومي الاول والثاني من كانون الاول/ديسمبر وسيتناول اقتصاد السودان ما بعد التاسع من تموز/يوليو وذهاب 75 ٪ من انتاج البترول لدولة جنوب السودان.

وقال البشير امام البرلمان «ستواصل الجهود مع الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج حول المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد في تركيا العام القادم لمساعدة السودان على تجاوز الفجوة بسبب فقدان عائدات النفط ومساعدته في التنمية الاقتصادية»، لكنه لم يذكر تاريخا

محددوا موعد انعقاد هذا المؤتمر. من جهته قال سفير النرويج في الخرطوم جنس بيتر كيميرد لوكالة الأنباء الفرنسية في «المؤتمر سيعقد في اسطنبول يومي الاول والثاني من كانون الاول/ديسمبر وسيتناول اقتصاد السودان ما بعد التاسع من تموز/يوليو وذهاب 75 ٪ من انتاج البترول لدولة جنوب السودان.

وقال البشير امام البرلمان «ستواصل الجهود مع الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج حول المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد في تركيا العام القادم لمساعدة السودان على تجاوز الفجوة بسبب فقدان عائدات النفط ومساعدته في التنمية الاقتصادية»، لكنه لم يذكر تاريخا

محددوا موعد انعقاد هذا المؤتمر. من جهته قال سفير النرويج في الخرطوم جنس بيتر كيميرد لوكالة الأنباء الفرنسية في «المؤتمر سيعقد في اسطنبول يومي الاول والثاني من كانون الاول/ديسمبر وسيتناول اقتصاد السودان ما بعد التاسع من تموز/يوليو وذهاب 75 ٪ من انتاج البترول لدولة جنوب السودان.

وقال البشير امام البرلمان «ستواصل الجهود مع الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج حول المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد في تركيا العام القادم لمساعدة السودان على تجاوز الفجوة بسبب فقدان عائدات النفط ومساعدته في التنمية الاقتصادية»، لكنه لم يذكر تاريخا

## السودان والسعودية يخططان لإنتاج المعادن من البحر الأحمر

■ بورسودان - رويترز: قال مسؤول سوداني رفيع إن السودان والسعودية يخططان لإنتاج الذهب والفضة والنحاس بكميات كبيرة من المنح البحر الأحمر في غضون ثلاث سنوات تنفيذًا لمشروع يجري التخطيط له منذ نحو أربعة عقود.

ويقع كلا البلدين قبالة ساحل البحر الأحمر وبحولان منذ منتصف السبعينات اكتشاف طريقة لاستغلال مكامن المعادن الضخمة التي يعتقد أنها تقع على مسافة 2000 متر تحت سطح البحر.

وبدأت شركة ألمانية في السبعينات في تحليل حوض أتلانتس 2 الذي يقع تقريبا في منتصف المسافة بين مدينة جدة السعودية الساحلية وبورسودان أكبر ميناء في البلد

وقال عباس الشيخ وكيل وزارة التعدين السودانية إنه باستخدام تلك البيانات يخطط البلدان -الذنان اتفقا قبل فترة طويلة- على استكشاف الفرص في البحر الأحمر طيلة ابدء الإنتاج في 2014 بواسطة سفن حفر خاصة.

وسيستكشف السودان الحوض مع شركة منافع العمالة السعودية التي أسست مشروعا مشتركا مع شركة دياموند فيلنز انترناشونال الكندية من أجل هذه المهمة.

وقال الشيخ لرويتز يوم الأحد على هامش مؤتمر للصناعة في بورسودان حين سئل عن الكمية التي يعتمز كلا البلدين إنتاجها من هناك «إنها كبيرة».

وتقول دراسة لوزارة التعدين السودانية إنه

## معهد التخطيط العربي: دول الشرق الأوسط هي الأكثر عجزا بين دول العالم عن أحداث نمو إقتصادي لصالح الفقراء

■ بيروت - يوبي اي: حذر المعهد العربي للتخطيط، ومقره الكويت، في دراسة وزعها أمس الاثنين، من أن دول الشرق الأوسط وأفريقيا هي الأكثر عجزا عن أحداث نمو إقتصادي «محاب للفقراء».

وأشارت الدراسة إلى أن الشواهد تفيد بأن دول الشرق الأوسط وأفريقيا «عاجزة أكثر من مناطق العالم الأخرى عن أحداث نمو إقتصادي محاب للفقراء اعتمادا على سياساتها المالية».

وأضافت الدراسة أن هذا «يؤكد ضرورة مراعاة الظروف الأولية لكل دولة بما في ذلك تاريخها وسمعتها

المالية إلى جانب الوعاء الضريبي واحتياجات الدولة التموينية مع التسليم بالدور الحاسم للمؤسسات والحكومة في ضمان تحقيق الأهداف الإنمائية لسياساتها».

ولفتت الدراسة إلى أن حقبة الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي «عرفت بالحقبة الضائعة للتنمية بسبب فشل سياسات الإصلاح الاقتصادي الهادفة إلى تحقيق الكفاءة والإنتاجية في تخصص الموارد في الدول النامية من أجل تحقيق النمو المأمول حيث كان الواقع الإجماعي سلبيا للغاية خصوصا في ما يتعلق بالقر».

وتوقعت الدراسة أن تؤثر السياسات الاقتصادية التجميعية على الفقر بطرق مباشرة وأخرى غير مباشرة، حيث تتمحور النقطة المباشرة على سياسة الإنفاق الحكومي لاسيما عن طريق العمالة في القطاع العام إلى جانب التحولات العينية والنقدية والدمع على السلع والخدمات، أما بالنسبة للطرق غير المباشرة فتشمل الطلب التجميعي على السلع والخدمات والعمالة وسعر الصرف الحقيقي ومعدل التضخم».

واعترفت الدراسة أن السياسات المالية، قد لا تكون قادرة على تغيير نمو الدخل بشكل دائم، وقد يتطلب ذلك 20 سنة حتى يتحقق، وهو ما لا يتناسب مع الدول ذات الدخل المنخفض لخصر الأفاق الزمنية المرتبطة بضرورة الحد من الفقر إضافة إلى عدم اليقين السياسي».

وأشارت إلى أن بعض السياسات المالية الهادفة إلى كبح جماح التضخم تقتضي في أحيان عدة تخفيض العمالة في القطاع العام وتخفيض التحولات والغاء الدعم على السلع والخدمات بغرض تخفيض حجم العجز في الموازنة العامة إلى مستويات تكون قابلة للتحويل بواسطة مصادر عادية «لا ترتبب عليها ضغوط تضخمية قد يستدعي منها الفقراء في آخر الطاف».

وقال الدكتور عبد العزيز بن محمد النعيمي رئيس هيئة الطيران المدني ورئيس لجنة المشروع بالميناء الجديد بأنه «واحد من أكبر المشاريع التي تقدم عليها الدولة، الغنية بالنياز.

وقال النعيمي ان تكلفة المشروع «قدرت بنحو 25.6 مليار ريال قطري» اي سبعة مليارات دولار ويقام على مساحة تقدر بنحو 26.5 كيلومتر مربع. واعلن النعيمي انه من المتوقع استكمال الميناء وافتتاحه في شباط/فبراير 2016، ليكون احد واكبر الموانئ البحرية في المنطقة.»

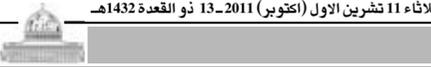
ويملك العراق رابع أكبر احتياطي نفطي في العالم ويحرق نحو 700 مليون قدم مكعبة من الغاز يوميا في الحقول الجنوبية، ووفقا لبيانات وزارة الطاقة الأمريكية يحتل العراق باحتياطياته من الغاز التي تبلغ نحو 112 تريليون قدم مكعبة المركز العاشر على مستوى العالم.

واختار العراق 46 شركة للمشاركة في مناقصة تشمل 12 منطقة تنقيب من المتوقع أن تضيف 29 تريليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي وعشرة مليارات برميل من النفط للاحتياطيات العراقية.

وصرح عبد الكاظم انه أمام شركات الطاقة وفقا للجدول الزمني المعدل حتى 11 تشرين الثاني/نوفمبر لبدء ملاحظاتها على نموذج عقود التنقيب وسيصدر البروتوكول النهائي للمناقصة والصيغة النهائية للعقد في 27 كانون الثاني/يناير.

وأهل العراق الشركات المهتمة حتى الثالث من شباط/فبراير لتسديد رسوم المشاركة، وستركز الجولة الرابعة في معظمها على عقود التنقيب عن الغاز.

ويملك العراق رابع أكبر احتياطي نفطي في العالم ويحرق نحو 700 مليون قدم مكعبة من الغاز يوميا في الحقول الجنوبية، ووفقا لبيانات وزارة الطاقة الأمريكية يحتل العراق باحتياطياته من الغاز التي تبلغ نحو 112 تريليون قدم مكعبة المركز العاشر على مستوى العالم.



## الحكومة السورية تستخدم احتياطياتها النقدية لسد احتياجاتها

دمشق - د ب أ: قالت مصادر اقتصادية سورية مطلعة إن «السلطات استخدمت مؤخرا عدة مليارات من الدولارات من احتياطياتها المالي نظرا للحاجة لسد بعض العجزات في الدواير الرسمية خاصة بعد تراجع في مداخل الخزينة العامة».

وأضافت المصادر أن حاكم مصرف سورية المركزي اديب ميالة كان أعلن في آب/أغسطس الماضي عن استخدام ملياريين دولارا من الاحتياطي النقدي البالغ 17 مليار و400 مليون دولار.

وقالت المصادر إنه «بحساب بسيط يتبين أن حجم الاستخدام من الاحتياطي قد وصل حاليا إلى حوالي 4 مليارات دولارا، خاصة مع تزايد حجم النفقات لقوى السلطات التي تتحرك على الأرض، فضلا عن زيادة عدد موظفي القطاع العام وتراجع مداخل الضرائب

و«تعلن السلطات السورية باستمرار إنها «تتوجه شرقا للتعويض عن حصار المجتمع الغربي بغية تأمين احتياجاتها من كافة المواد الاقتصادية وغيرها».

وقال «حوالنا الدخول إلى السوق السورية مرتين (من قبل)» مضيفا أن سوريا دولة مهمة للشركة بفضل موقعها الاستراتيجي المجاور للعراق. ولم يعلق العريبد على تأثير الاحتجاجات المستمرة منذ ستة أشهر على نظام الحكم في سوريا على خطط دانة غاز. ويطالب المتظاهرون بانهاء حكم عائلة الأسد المستمر منذ 40 عاما.

وخطط هذه الأسواق الجديدة الثلاث ضمن استراتيجية الشركة لاقتناص مشروعات في أسواق مجاورة وزيادة إنتاجها من الغاز الطبيعي إلى 500 مليون قدم مكعبة في غضون ثلاث سنوات.

ولم يذكر العريبد أي تفاصيل للخطط المستقبلية بالنسبة لليبيا وقال إن الشركة ستحاول دخول السوق بمشروعات تناسيبا. ولدى شركة الغاز الطبيعي الوحيدة المدرجة في الخليج استثمارات كبيرة في مصر التي تأخرت في سداد مقابل الغاز الذي حصلت عليه. وتعززت إيرادات الشركة في الربع الثاني بفضل نمو عملياتها في مصر والعراق 20 بالمئة إلى جانب ارتفاع أسعار النفط.

## دانة غاز تتطلع لدخول أسواق سوريا والجزائر وليبيا

■ دبي - رويترز: أبلغ أحمد العريبد الرئيس التنفيذي لشركة دانة غاز صحيفة محلية أمس الاثنين أن شركة الطاقة الإماراتية مازالت تتفاوض لدخول الأسواق السورية والجزائرية بينما تتطلع أيضا لفرص في ليبيا. ونقلت جريدة (الاتحاد) عن العريبد قوله «دانة غاز أجرت دراسات مشتركة مع الشركة الجزائرية سوناطراك لتقديم المزيد من القيمة المضافة للسوق المحلية». وأضاف أن محاولات الشركة لدخول السوق الجزائرية بدأت قبل عام ونصف العام. وعن احتمال دخول السوق السورية أوضح العريبد أن الشركة في مرحلة متقدمة بين سبعة منافسين آخرين إلا أن الأمر يتوقف على ما تنوي الحكومة السورية الاعلان عنه.

وقال «حوالنا الدخول إلى السوق السورية مرتين (من قبل)» مضيفا أن سوريا دولة مهمة للشركة بفضل موقعها الاستراتيجي المجاور للعراق. ولم يعلق العريبد على تأثير الاحتجاجات المستمرة منذ ستة أشهر على نظام الحكم في سوريا على خطط دانة غاز. ويطالب المتظاهرون بانهاء حكم عائلة الأسد المستمر منذ 40 عاما.

وخطط هذه الأسواق الجديدة الثلاث ضمن استراتيجية الشركة لاقتناص مشروعات في أسواق مجاورة وزيادة إنتاجها من الغاز الطبيعي إلى 500 مليون قدم مكعبة في غضون ثلاث سنوات.

ولم يذكر العريبد أي تفاصيل للخطط المستقبلية بالنسبة لليبيا وقال إن الشركة ستحاول دخول السوق بمشروعات تناسيبا. ولدى شركة الغاز الطبيعي الوحيدة المدرجة في الخليج استثمارات كبيرة في مصر التي تأخرت في سداد مقابل الغاز الذي حصلت عليه. وتعززت إيرادات الشركة في الربع الثاني بفضل نمو عملياتها في مصر والعراق 20 بالمئة إلى جانب ارتفاع أسعار النفط.

وقال «حوالنا الدخول إلى السوق السورية مرتين (من قبل)» مضيفا أن سوريا دولة مهمة للشركة بفضل موقعها الاستراتيجي المجاور للعراق. ولم يعلق العريبد على تأثير الاحتجاجات المستمرة منذ ستة أشهر على نظام الحكم في سوريا على خطط دانة غاز. ويطالب المتظاهرون بانهاء حكم عائلة الأسد المستمر منذ 40 عاما.

وخطط هذه الأسواق الجديدة الثلاث ضمن استراتيجية الشركة لاقتناص مشروعات في أسواق مجاورة وزيادة إنتاجها من الغاز الطبيعي إلى 500 مليون قدم مكعبة في غضون ثلاث سنوات.

ولم يذكر العريبد أي تفاصيل للخطط المستقبلية بالنسبة لليبيا وقال إن الشركة ستحاول دخول السوق بمشروعات تناسيبا. ولدى شركة الغاز الطبيعي الوحيدة المدرجة في الخليج استثمارات كبيرة في مصر التي تأخرت في سداد مقابل الغاز الذي حصلت عليه. وتعززت إيرادات الشركة في الربع الثاني بفضل نمو عملياتها في مصر والعراق 20 بالمئة إلى جانب ارتفاع أسعار النفط.

## الجزائر تنوي توليد 40% من احتياجات الكهرباء من الطاقات المتجددة بحلول 2030

■ الجزائر - ف ب: قررت الجزائر الاستثمار بكثافة في الطاقات المتجددة خلال العشرين سنة المقبلة لتصل سنة 2030 إلى إنتاج 40 ٪ من احتياجاتها إلى الكهرباء من الطاقات المتجددة. بحسب المدير العام لشركة الكهرباء والغاز، وأوضح نور الدين بو طرفة الرئيس العمومية انه في إطار استراتيجيته لتوزيع مصادر الطاقة فان «الجزائر ستنتج في افاق 2030 حوالي 40 ٪ من الكهرباء الموجهة للاستهلاك الوطني من الطاقات المتجددة».

وتنتج الجزائر حاليا معظم احتياجاتها من الكهرباء بواسطة محطات تسير بالغاز الطبيعي، الذي تعد رابع أكبر منتجيه عالميا.

وأكد بو طرفة في مؤتمر صحافي قدم فيه الحصيلة السنوية للشركة ان «الاستثمار في الطاقات المتجددة لا يمكن ان يتم بدون دعم الدولة. لذلك فهي تقضل ان «تصرف اموالها على الاستثمارات المحلية وليس الاجنبية».

وعزا عرّف الجانب من الاستثمار في قطاع الكهرباء رغم ان القوانين تسمح بذلك، إلى تحديد سعرها من طرف الحكومة من دون احتمال رفعه خلال السنوات الخمس المقبلة.

وتتقرب الأسواق العالمية احتمال ضخ دول الخليج الغنية بالنفط مثل قطر أموالا في البنوك الأوروبية المتعرضة لديون حكومات دول متعثرة ماليا مثل اليونان.

كان وزير المالية السعودي قال الشهر الماضي إن أزمة منطقة اليورو مصدر قلق لكنها في الوقت نفسه فرصة للمستثمرين.

وفي آب/أغسطس اشترت قطر نحو 17 بالمئة من الكيان الجديد الذي سيتمخض عن اندماج بنكي ألفا ويوروبك اليونانيتين من خلال ضخ 500 مليون يورو في الكيان الجديد.

وقال الشمالي «كمستثمر دولي لفترة طويلة تسعى الهيئة العامة إلى الاستثمار في الاقتصادات ذات النمو المرتفع في جميع قارات العالم بما في ذلك الاستثمارات ذات القيمة في الاقتصادات المتقدمة». وأضاف «كمستثمر لغترات طويلة لا تزال الهيئة العامة للاستثمار تبحث عن فرص استثمارية قيمة على مستوى العالم».

وتتقرب الأسواق العالمية احتمال ضخ دول الخليج الغنية بالنفط مثل قطر أموالا في البنوك الأوروبية المتعرضة لديون حكومات دول متعثرة ماليا مثل اليونان.

كان وزير المالية السعودي قال الشهر الماضي إن أزمة منطقة اليورو مصدر قلق لكنها في الوقت نفسه فرصة للمستثمرين.

وفي آب/أغسطس اشترت قطر نحو 17 بالمئة من الكيان الجديد الذي سيتمخض عن اندماج بنكي ألفا ويوروبك اليونانيتين من خلال ضخ 500 مليون يورو في الكيان الجديد.

وقال الشمالي «كمستثمر دولي لفترة طويلة تسعى الهيئة العامة إلى الاستثمار في الاقتصادات ذات النمو المرتفع في جميع قارات العالم بما في ذلك الاستثمارات ذات القيمة في الاقتصادات المتقدمة». وأضاف «كمستثمر لغترات طويلة لا تزال الهيئة العامة للاستثمار تبحث عن فرص استثمارية قيمة على مستوى العالم».

وتتقرب الأسواق العالمية احتمال ضخ دول الخليج الغنية بالنفط مثل قطر أموالا في البنوك الأوروبية المتعرضة لديون حكومات دول متعثرة ماليا مثل اليونان.

كان وزير المالية السعودي قال الشهر الماضي إن أزمة منطقة اليورو مصدر قلق لكنها في الوقت نفسه فرصة للمستثمرين.

وفي آب/أغسطس اشترت قطر نحو 17 بالمئة من الكيان الجديد الذي سيتمخض عن اندماج بنكي ألفا ويوروبك اليونانيتين من خلال ضخ 500 مليون يورو في الكيان الجديد.

وقال الشمالي «كمستثمر دولي لفترة طويلة تسعى الهيئة العامة إلى الاستثمار في الاقتصادات ذات النمو المرتفع في جميع قارات العالم بما في ذلك الاستثمارات ذات القيمة في الاقتصادات المتقدمة». وأضاف «كمستثمر لغترات طويلة لا تزال الهيئة العامة للاستثمار تبحث عن فرص استثمارية قيمة على مستوى العالم».

وتتقرب الأسواق العالمية احتمال ضخ دول الخليج الغنية بالنفط مثل قطر أموالا في البنوك الأوروبية المتعرضة لديون حكومات دول متعثرة ماليا مثل اليونان.



## فرنسا والبرتغال وسبعة منتخبات تتصارع اليوم على خمسة مقاعد في يورو 2012



يوهان كاباي نجم منتخب فرنسا (يمين) يتحدى جيلمان نجم منتخب البانيا (يسار) على الفوز بالكرة

على الأقل ولكن فوز كرواتيا على صيفتها لافتا على قد يمنحها بطاقة التأهل المباشر في حالة فوز جورجيا على اليونان. وقد يتأهل المنتخبان اليوناني والكرواتي سويا بشكل مباشر إذا حقق كل منهما الفوز في مباراته غدا وسارت الحسابات المعقدة لصالح كرواتيا لتكون ثاني أفضل فريق يحتل المركز الثاني. وفي نفس المجموعة، يلتقي منتخب ماطلة (نقطة واحدة) نظيره الإسرائيلي (نقطة).

والتي تزعج المنتخب الإسكتلندي المركز الثاني في المجموعة التاسعة بعد فوزه 1/صفر على ليشنتشتاين ولكنه يحتاج إلى عبور عقبة صعبة للغاية من أجل البقاء في المركز الثاني والتأهل للملحق الفاصل حيث يحتاج للفوز على المنتخب الإسباني في عقده اليوم.

ويتصدر المنتخب الأسباني، حامل اللقب، المجموعة برصيد 21 نقطة من الفوز في جميع المباريات التسع التي خاضها حتى الآن ويسعى إلى مواصلة انتصاراته وتحقيق الفوز الثامن على التوالي.

ويتصارع المنتخب الإسكتلندي (11 نقطة) ونظيره التشيكي (عشر نقاط) على المركز الثاني للتأهل إلى الملحق الفاصل، ولكن المنتخب التشيكي سيواجه اختيارا أكثر سهولة حيث يحتل صيفا على نظيره الليتواني صاحب المركز الرابع في المجموعة برصيد خمس نقاط.

من أجل ضمان التأهل المباشر للنهايات بغض النظر عن باقي نتائج المجموعة. ويتصدر المنتخب اليوناني المجموعة برصيد 21 نقطة مقابل 19 نقطة للمنتخب الكرواتي صاحب المركز الثاني بعد هزيمته أمام مضيعة اليوناني صفر/2 يوم الجمعة الماضي.

وضمن كل من المنتخبين اليوناني والكرواتي المشاركة في الملحق الفاصل

وفي مباراتين أخريين بنفس المجموعة يلتقي منتخب مولودفا (ست نقاط) منتخب سان مارينو صاحب المركز الأخير برصيد 21 نقطة مقابل 19 نقطة للمنتخب الكرواتي صاحب المركز الثاني بعد هزيمته أمام مضيعة اليوناني صفر/2 يوم الجمعة الماضي.

ويطمح المنتخب اليوناني إلى حصد نقطة التعادل على الأقل من مباراته أمام مضيعة الجورجي في المجموعة السادسة

التأهل المباشر من هذه المجموعة بغض

النظر عن مباريات هذه المجموعة ويسعى إلى مواصلة الانتصارات وتحقيق الفوز العاشر على التوالي. ولكنه سيصطدم ببطموحات مضيعة السويد الذي يأمل في تحقيق الفوز الذي قد يضمن له التأهل المباشر للنهايات كأفضل فريق يحتل المركز الثاني في مختلف المجموعات.

## المانيا تحلم بإكمال سلسلة انتصاراتها

وقال لوف «بما أقرر إراحة ماريو جوتزه في حالة استعادة أوزيل لياقته ولكنني لا يعينني إجراء تغيير كلي في تشكيل الفريق. لا نريد أن نفقد إيقاع لعبنا.

ويعلق لوف أملا عريضة على لاعبيه في أن المباراة الأوروبية وقال إن المنتخب الألماني يتمتع بالثقة التي تؤهله للتغلب على المنتخب الإسباني بطل العالم وبطل أوروبا. ويرجح أن تشكل مباراة بلجيكا اختيارا أكثر صعوبة للمنتخب الألماني من الاختيار الذي واجهه في المباراة التي جمعت الفريقين قبل عام واحد في بروكسل وانتهت بفوز ألمانيا بهدف وحيد سجله كلوزه.

ويقود جيورجيس ليكنز المدير الفني للمنتخب البلجيكي فريقا أصبح يضم لاعبين شبان

الجمعة الماضي ولكنه ما زال بحاجة إلى نقطة التعادل على الأقل في مباراته البرتغالي من التصفيات نهائيا لصالح المنتخب النرويجي صاحب المركز الثالث برصيد 13 نقطة الذي يواجه اختيارا سهلا أمام ضيفه القبرصي ويستطيع

انتزاع المركز الثاني إذا حقق فوزا كبيرا بعدد وافر من الأهداف خاصة وأنه تعادل مع البرتغال 1/1 في مجموع المواجهتين المباشرتين حيث فاز كل منهما على ملعبه 1/صفر.

وفي المجموعة الأولى، يشتعل الصراع بين المنتخبين البلجيكي والتركي على المركز الثاني من أجل المشاركة في الملحق الفاصل بعدما حجز المنتخب الألماني بطاقة التأهل المباشر من هذه المجموعة إلى النهائيات.

ويتصدر للفوز بالمركز الثاني والتأهل للملحق الفاصل بشرط الفوز على إيرلندا. ويستطيع المنتخب الصربي حجز مكانه في الملحق الفاصل أيضا إذا حقق الفوز على نظيره السلوفيني في الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة الثالثة التي يتصدرها المنتخب الإيطالي برصيد 23 نقطة ليحجز بطاقة التأهل المباشر.

ويحتل المنتخب الإسباني المركز الثاني برصيد 16 نقطة ولكنه أنهى مبارياته قبل هذه الجولة مما يجعله مهددًا بفقدان المركز الثاني لصالح المنتخب الصربي صاحب المركز الثالث برصيد 15 نقطة.

وفي مباراة أخرى بنفس المجموعة، يحتل المنتخب البرتغالي المركز الثاني برصيد 16 نقطة ويشارك في الملحق الفاصل إذا نجح في تحقيق الفوز على ضيفه التواضع وقشل نظيره البلجيكي في تحقيق الفوز في دوسلدورف.

وفي مباراة أخرى بنفس المجموعة، يحتل المنتخب النمساوي (11 نقطة) صيفا على كازاخستان (ثلاث نقاط). وفي المجموعة الثانية، وضع المنتخب الروسي قدما في النهائيات بفوزه الثمين 1/صفر على ضيفه السلوفاكي يوم

بورنو.

أما الهزيمة فقد تطيح بالمنتخب البرتغالي من التصفيات نهائيا لصالح المنتخب النرويجي صاحب المركز الثالث برصيد 13 نقطة الذي يواجه اختيارا سهلا أمام ضيفه القبرصي ويستطيع

انتزاع المركز الثاني إذا حقق فوزا كبيرا بعدد وافر من الأهداف خاصة وأنه تعادل مع البرتغال 1/1 في مجموع المواجهتين المباشرتين حيث فاز كل منهما على ملعبه 1/صفر.

وفي المجموعة الأولى، يشتعل الصراع بين المنتخبين البلجيكي والتركي على المركز الثاني من أجل المشاركة في الملحق الفاصل بعدما حجز المنتخب الألماني بطاقة التأهل المباشر من هذه المجموعة إلى النهائيات.

ويتصدر للفوز بالمركز الثاني والتأهل للملحق الفاصل بشرط الفوز على إيرلندا. ويستطيع المنتخب الصربي حجز مكانه في الملحق الفاصل أيضا إذا حقق الفوز على نظيره السلوفيني في الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة الثالثة التي يتصدرها المنتخب الإيطالي برصيد 23 نقطة ليحجز بطاقة التأهل المباشر.

ويحتل المنتخب الإسباني المركز الثاني برصيد 16 نقطة ولكنه أنهى مبارياته قبل هذه الجولة مما يجعله مهددًا بفقدان المركز الثاني لصالح المنتخب الصربي صاحب المركز الثالث برصيد 15 نقطة.

وفي مباراة أخرى بنفس المجموعة، يحتل المنتخب البرتغالي المركز الثاني برصيد 16 نقطة ويشارك في الملحق الفاصل إذا نجح في تحقيق الفوز على ضيفه التواضع وقشل نظيره البلجيكي في تحقيق الفوز في دوسلدورف.

وفي مباراة أخرى بنفس المجموعة، يحتل المنتخب النمساوي (11 نقطة) صيفا على كازاخستان (ثلاث نقاط). وفي المجموعة الثانية، وضع المنتخب الروسي قدما في النهائيات بفوزه الثمين 1/صفر على ضيفه السلوفاكي يوم

بورنو. أما الهزيمة فقد تطيح بالمنتخب البرتغالي من التصفيات نهائيا لصالح المنتخب النرويجي صاحب المركز الثالث برصيد 13 نقطة الذي يواجه اختيارا سهلا أمام ضيفه القبرصي ويستطيع

انتزاع المركز الثاني إذا حقق فوزا كبيرا بعدد وافر من الأهداف خاصة وأنه تعادل مع البرتغال 1/1 في مجموع المواجهتين المباشرتين حيث فاز كل منهما على ملعبه 1/صفر.

وفي المجموعة الأولى، يشتعل الصراع بين المنتخبين البلجيكي والتركي على المركز الثاني من أجل المشاركة في الملحق الفاصل بعدما حجز المنتخب الألماني بطاقة التأهل المباشر من هذه المجموعة إلى النهائيات.

ويتصدر للفوز بالمركز الثاني والتأهل للملحق الفاصل بشرط الفوز على إيرلندا. ويستطيع المنتخب الصربي حجز مكانه في الملحق الفاصل أيضا إذا حقق الفوز على نظيره السلوفيني في الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة الثالثة التي يتصدرها المنتخب الإيطالي برصيد 23 نقطة ليحجز بطاقة التأهل المباشر.

ويحتل المنتخب الإسباني المركز الثاني برصيد 16 نقطة ولكنه أنهى مبارياته قبل هذه الجولة مما يجعله مهددًا بفقدان المركز الثاني لصالح المنتخب الصربي صاحب المركز الثالث برصيد 15 نقطة.

وفي مباراة أخرى بنفس المجموعة، يحتل المنتخب البرتغالي المركز الثاني برصيد 16 نقطة ويشارك في الملحق الفاصل إذا نجح في تحقيق الفوز على ضيفه التواضع وقشل نظيره البلجيكي في تحقيق الفوز في دوسلدورف.

وفي مباراة أخرى بنفس المجموعة، يحتل المنتخب النمساوي (11 نقطة) صيفا على كازاخستان (ثلاث نقاط). وفي المجموعة الثانية، وضع المنتخب الروسي قدما في النهائيات بفوزه الثمين 1/صفر على ضيفه السلوفاكي يوم

بورنو. أما الهزيمة فقد تطيح بالمنتخب البرتغالي من التصفيات نهائيا لصالح المنتخب النرويجي صاحب المركز الثالث برصيد 13 نقطة الذي يواجه اختيارا سهلا أمام ضيفه القبرصي ويستطيع

انتزاع المركز الثاني إذا حقق فوزا كبيرا بعدد وافر من الأهداف خاصة وأنه تعادل مع البرتغال 1/1 في مجموع المواجهتين المباشرتين حيث فاز كل منهما على ملعبه 1/صفر.

وفي المجموعة الأولى، يشتعل الصراع بين المنتخبين البلجيكي والتركي على المركز الثاني من أجل المشاركة في الملحق الفاصل بعدما حجز المنتخب الألماني بطاقة التأهل المباشر من هذه المجموعة إلى النهائيات.

ويتصدر للفوز بالمركز الثاني والتأهل للملحق الفاصل بشرط الفوز على إيرلندا. ويستطيع المنتخب الصربي حجز مكانه في الملحق الفاصل أيضا إذا حقق الفوز على نظيره السلوفيني في الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة الثالثة التي يتصدرها المنتخب الإيطالي برصيد 23 نقطة ليحجز بطاقة التأهل المباشر.

ويحتل المنتخب الإسباني المركز الثاني برصيد 16 نقطة ولكنه أنهى مبارياته قبل هذه الجولة مما يجعله مهددًا بفقدان المركز الثاني لصالح المنتخب الصربي صاحب المركز الثالث برصيد 15 نقطة.

وفي مباراة أخرى بنفس المجموعة، يحتل المنتخب البرتغالي المركز الثاني برصيد 16 نقطة ويشارك في الملحق الفاصل إذا نجح في تحقيق الفوز على ضيفه التواضع وقشل نظيره البلجيكي في تحقيق الفوز في دوسلدورف.

وفي مباراة أخرى بنفس المجموعة، يحتل المنتخب النمساوي (11 نقطة) صيفا على كازاخستان (ثلاث نقاط). وفي المجموعة الثانية، وضع المنتخب الروسي قدما في النهائيات بفوزه الثمين 1/صفر على ضيفه السلوفاكي يوم

## اتحاد الكرة المصري يقرر إقامة نهائي الكأس اليوم وانطلاق الدوري في موعده

في موعدها الثلاثاء وان مسابقة الدوري العام (الممتاز) ستنتقل في موعدها المحدد سلفا، يوم الجمعة المقبل. وتابع الاتحاد المصري «يهيب الكابتن سمير زاهر وأعضاء مجلس إدارة الاتحاد بجماهير الكرة المصرية أن تكون على قدر المسؤولية وأن تتحلى بالاخلاق الرياضية وأن تتفرغ لتشجيع انديتها والاستمتاع باللعبة المحببة لها دون اللحاح بالانظام تعطي صورة مشرفة للجمهور المصري الاصيل».

## مارادونا: لا أستطيع مساعدة تيفيز الآن

لندن - د ب أ: اعترف أسطورة كرة القدم الأرجنتينية دييجو مارادونا بأنه لا يستطيع تقديم يد العون لوطانه كارلوس تيفيز الذي يعيش كابوسا حقيقيا بنأديه الإنكليزي مانشستر سيتي. واستبعد مارادونا، الذي يتولى حاليا تدريب نادي الوصل الإماراتي، أن يتمكن من ضم المهاجم الأرجنتيني الدولي لصفوف فريقه. وكان تيفيز وقع في مشكلة مع مدربه الإيطالي بسبب قيامه بمرور نشطين عندما رفض أن يلعب كبدليل في مباراة سيتي التي خسرها صفر/2 أمام بايرن ميونخ الألماني ضمن منافسات بطولة

القاهرة - رويترز: قال الاتحاد المصري لكرة القدم الاثنين أن المباراة النهائية لكأس مصر بين فريقَي الزمالك واثبي ستقام في موعدها اليوم الثلاثاء على أن ينطلق الدوري المصري الممتاز موسم 2011-2012 في موعده يوم الجمعة المقبل. وأضاف الاتحاد المصري بموقعه الرسمي على الانترنت «بعد التنسيق بين سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم والمجلس الأعلى للثقافة المسلحة أكد رئيس الاتحاد أن المباراة النهائية لكأس مصر بين الزمالك واثبي ستقام

الثاني للفريق الغربي في الدقيقة 70. وفي الوقت بدل الضائع من المباراة اختتم مبارك بوصوفة نجم أجيال الروسي أهداف الفريق الغربي بتسجيله الهدف الثالث. وفي الجزائر، تقدم محاربو الصحراء بهدف في الدقيقة الأولى من المباراة عن طريق حسن بيذا نجم غرناطة الإسباني، وبعد مرور نصف ساعة من المباراة أضاف فؤاد قايد لاعب وسط فالينسيان الفرنسي الهدف الثاني لأصحاب الأرض.

## أسود الأطلسي تقتنص بطاقة التأهل الأخيرة لكأس أفريقيا

الرياب - د ب أ: خطف المنتخب المغربي بطاقة التأهل الأخيرة لنهائيات كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم بعدما أقرت بصدارة المجموعة الرابعة للتصفيات عبر الفوز على ضيفه تنزانيا 3/1 في الجولة السادسة الأخيرة من التصفيات.

ورفع المنتخب المغربي رصيده إلى 11 نقطة بفارق ثلاث نقاط أمام أقرب ملاحقيه منتخب أفريقيا الوسطى الذي سقط في الجزائر بهدفين نظيفين في المباراة الأخرى

## شبيبة القبائل الجزائري ينسحب من بطولة كأس الاتحاد الأفريقي

لقب كأس الجزائر. وقال محمد شريف حناشي رئيس النادي لصحيفة «الشرق اليوم» في عددها الصادر الاثنين «اجتمع المكتب المسير وقرروا عدم المشاركة في الموسم القادم».

وأضاف «كأس الكاف مفلسة من الناحية المالية».

وقال محمد شريف حناشي رئيس النادي لصحيفة «الشرق اليوم» في عددها الصادر الاثنين «اجتمع المكتب المسير وقرروا عدم المشاركة في الموسم القادم».

وأضاف «كأس الكاف مفلسة من الناحية المالية».

## ريال مدريد يتابع الألماني ماريو جوتسه

مريد - د ب أ: أكدت صحيفة «ماركا» الأسبانية أن نادي ريال مدريد يتابع عن قرب اللاعب الألماني الشاب ماريو جوتسه نجم بوروسيا دورتموند حامل لقب دوري «البنودسليجا»، بصدد إمكانية ضمه في المستقبل.

وقالت الصحيفة المتخصصة في أخبار الرياضة «جوتسه لاعب وسط ألماني يبلغ من العمر 19 عاما، أحدث ظهوره صدى كبيرا في البنودسليجا. ريال مدريد يتابع خطى صانع ألعاب بوروسيا في المستقبل الذي يبرز بمهاراته الفنية ورؤيته للملعب».

ويشارك جوتسه في عشر مباريات دولية مع ألمانيا، وهو واحد من أهم النجوم الواعدين في بلاده. وصنع اللاعب ثنائيا ناجحا في الموسم الماضي مع التركي نوري شاهين، الذي انتقل إلى ريال مدريد مطلع الموسم الحالي.

## مدرب فنزويلا يحذر الأرجنتين قبل مواجهة الفريقين اليوم

كاراكاس - د ب أ: حذر المدير الفني للمنتخب الفنزويلي لكرة القدم سيسزار فارياس منتخب الأرجنتين الذي يواجهه اليوم الثلاثاء في تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال البرازيل 2014، من أنه سيخوض مباراة تختلط تماما عن تلك التي فاز فيها راقصو التانغو على تشيلي يوم الجمعة الماضي.

وقال فارياس لوسائل الإعلام «عندما ترضي الأمور على نحو جيد مع الأرجنتين تفعل ما فعلته يوم الجمعة. أعتقد أن الوضع في بوينوس آيرس لا كروز (المدنية الفنزويلية التي تستضيف المباراة) سيكون مختلفا تماما، لكن التنبؤ بأمر مثل هذه ليس سهلا، لا بد من انتظار المباراة لمعرفة ما سيحدث».

وفي الجولة الأولى من التصفيات يوم الجمعة الماضي، سقطت فنزويلا على أرض الإكوادور صفر/2، في مباراة خاضها فارياس بتشكيلة أغلبها من البدلاء، بينما أبقى نجومها مثل خوان أرانجو ونيكولاس فيدور وسالومون روندون في فنزويلا للتدريب استعدادا للقاء الأرجنتين.

بدوره حقق المنتخب الأرجنتيني فوزا عريضا على ضيفه التشيلي 1/4.

وفي أواخر هاتذة، أشار المدير الفني إلى أن المباراة ستختلف أيضا بالنسبة لفنزويلا مقارنة بخسارة الجولة الأولى أمام الإكوادور، بالنظر إلى أن الفريق سيخوض اللقاء بكل نجومه. وأوضح في مؤتمر صحفي «علينا تقديم مباراة فائقة، لكن الآن لدينا إمكانيات أفضل في وجود ريني (فيجا حارس المرمى) وأرانجو، فضلا عن لاعبين آخرين في خط الوسط وبدلاء. ذلك يمنحنا التفاؤل والأمل».

لاعبينا الصغار على ترك بصمتهم في الفريق الاول ولقد نجح توم في الإمساك بالفرصة».

وأظهر كيلفرلي من الفدرات ما يؤهله لأن يكون بديلا دائما ليول سكوكل الذي اعتزل في نهاية الموسم الماضي بعدما ساعد يونايته على الفوز بلقبه في 19 في الدوري الممتاز وهو رقم قياسي.

وقال كيلفرلي «كانت بداية رائعة للموسم بالنسبة لي حيث نجحت في اقتناص مكان في الفريق الاول واستدعاني مسؤولو المنتخب الإنجليزي للانضمام إليه».

وأضاف «نشأت في يونايته وأرغب في مساعدة النادي على حصد المزيد من الألقاب. نمتلك تشكيلة تتج بالنجوم أصحاب القدرات العالية واحرق شوقا للعودة الى المباريات».

ويحل يونايته صيفا على غريمه ليفربول يوم السبت ويتصدر جدول الترتيب بفارق الأهداف عن جاره مانشستر سيتي.

■ مانشستر (انكلترا) - رويترز: قال مانشستر يونايته المدير الفني الإنكليزي الممتاز لكرة القدم الاثنين إن توم كيلفرلي لاعب وسط الفريق وقع في نهاية موسم 2014-2015.

يبلغ كيلفرلي من العمر 22 عاما واقتض نفسه مكانا في الفريق الاول ليونايته بفضل لجهوده الوافر وعمره الحرة الحرة خلال بداية يونايته الرائعة للدفاع عن لقبه، لكنه تعرض لاصابة في أربطة الكاحل قبل شهر ولم يلعب من ساعتها.

وقال اليكس فيرجسون مدرب مانشستر يونايته لوقع النادي على الانترنت «توم واحد من المعب الصاعدة في كرة القدم الإنكليزية».

وأضاف «يمتلك عقلية رائعة بالنسبة للاعب في مثل عمره إضافة الى مجهوده الوافر وامكاناته العالية وهو لاعب ينظره مستقبل واع».

وتابع «هذه هي طريقة يونايته في تشجيع

الجزائري بحاجة إلى المزيد من العمل مديبا أسفه للفشل في الصعود إلى النهائيات. من جهة، اعترف الفرنسي جول أكروسي المدير الفني المنتخب أفريقيا الوسطى بالصعوبات التي واجهت فريقه خلال المباراة من أجل إظهار لعبه المعتاد موضحا إن الهدف المبكر الذي سجله المنتخب الجزائري كان بمثابة الضربة القاصمة».

وقال «تقنيا للهدف الأول في بداية المباراة، لم يسمح لنا بالعودة في النتيجة، غياب حارسنا الأساسي ترك آثاره على الفريق، رغم الإقصاء اناراض بمشورانا لأنه ليس من السهل أن تحتل المركز الثاني في مجموعة ثانية تضم منتخبتين كبيرين

كالمغرب والجزائر».

## مدرب الجزائر سعيد بالفوز على أفريقيا الوسطى ويعتبره انطلاقة جديدة

جاء بفرضل إرادة اللاعبين وسيمنحنا انطلاقة جديدة والاستعداد للمباريات المقبلة في أفضل الظروف. الفريق كشف عن شخصيته وأظهر تحسنا في الأداء الهجومي رغم أن هناك بعض اللاعبين الذين تراجت لياقتهم في الرحلة الثانية من المباراة.

وأضاف «نشأت لاعبين بعد الفوز لأنهم قدموا ما كان يتعين عليهم القيام به، أظن إنهم استعادوا الثقة التي افتقدوها في السابق، سأعمل على اختيار آخرين خلال المباراتين الوبديتين المقرتين ضد تونس والكاميرون في تشرين ثان/نوفمبر المقبل حتى تكون لدي فكرة شاملة عن كل اللاعبين».

وأكد خليلو ديتشيت أن المنتخب

الجزائر - د ب أ: أبدى البوسني وحيد خليلو ديتشيت المدير الفني للمنتخب الجزائري سعاده بفوز فريقه على ضيفه أفريقيا الوسطى 2/صفر مساء الأحد على ملعب الخامسة من يوليو بالعاصمة الجزائرية ضمن المرحلة السادسة الأخيرة من التصفيات الأفريقية المؤهلة لنهائيات كأس أمم أفريقيا 2012.

وأنتهت الجزائر التصفيات في المركز الثالث برصيد 8 نقاط متخلفة بفارق الأهداف عن أفريقيا الوسطى بينما صعد المغرب للنهائيات بتصدره المجموعة الرابعة بـ 11 نقطة بعد فوزه على تنزانيا 1/3.

وقال خليلو ديتشيت في مؤتمر صحفي عقب المباراة «اعتقد إن فوزنا بالمباراة



## خريف امريكا والربيع العربي

السياسة الامريكية الخارجية تجاه اسرائيل لم تتغير فامريكا في طريقها الى خريفها الحتمي الذي لا مفر منه والمعادلة التي تقول الطريق الى الكرسي الرئاسي الامريكي يمر عبر ابيابك اليهودي فهي صحيحة ولاغياب عليها.

فحتي احمد



ذلك بعد أن توقفت الحرب دون إسقاط صدام حسين. يوم الحادي عشر من شهر ايلول 2001 تعرضت الولايات المتحدة لهجوم مفاجئ ضربت من خلاله عدة أهداف إستراتيجية، والحقيقة أن هذا الهجوم يعتبر الأول من نوعه الذي يقع فوق أرض أمريكية منذ انتهاء الحرب الأهلية بين ولايات الشمال ولايات الجنوب، ضاعف هذا الهجوم من هوس وجنون بوش الابن فعدا عن إصابته بالذعر والارتجاف وفراره من العاصمة واشنطن، الا انه بعد ان استفاق من غيبوبته أخذ يبحث عن ضحايا خارج بلاده للانتماع منهم وتفريغ شحنات حقدده وفشله، فاختار أفغانستان أولاً لأن يترك عواقب عدوانه عليها، فلم يجد جنوده فيها غير الرعب والموت وحالات الجنون والانتحار حتى اليوم، لم تشف جرائمه في أفغانستان غليله فصارع في زج بلاده في مستنقع آخر ادغاله فتاة أكثر من أفغانستان، فشن عدوانا لا مبرر له على العراق بعد أن حاصر شعبها اثني عشر عاماً، قام بهذا العدوان رغم معارضة غالبية شعوب ودول العالم، وقد سقطت على يديه ثلثي عاصمة عربية حديثاً (بغداد بعد بيروت). اعتبر بوش تدمير العراق إنجازاً تاريخياً وقد أبلغ شعبه بأن أمريكا سيدة العالم قد انتصرت وأنها ستكون حامية للسلام والديمقراطية في العراق والشرق الأوسط، لكن المقاومة العراقية استطاعت خلال أقل من شهر من الاحتلال إعادة تنظيم نفسها، وبادرت إلى شن هجمات منظمة وقاتلة ضد الغزاة، فبدأت دول حلف بوش غير القدس بالهروب من العراق الدولة بعد الأخرى.

لقد قلقت هذه الحرب مخالب أمريكا من جديد، حتى أن العديد من الضباط الذين شاركوا فيها اعترفوا بفشلها وعدم قدرة جنودهم على تحمل ضربات المقاومة، أعادت هذه الحرب إلى أذهان الأمريكيين من جديد كابوس وشبح حرب فيتنام، وتحت وطأة ضغط الرأي العام الأمريكي وضربات المقاومة أجبرت واشنطن على سحب غالبية جيوشها من بلاد الرافدين بسبب الخسائر الفادحة.

تميم منصور

دولية فلسطين على أنها الفتح القادم والانجاز الأعظم وما لم يستطعه الأولون؛ غير أن صلاح الدين وجد حفيداً في الشيخ وائد صلاح وأحفاداً في الحركة الإسلامية في أراضي 48 الذين يقودون معركة شرسة مع الاحتلال للمسك والحفاظ على الأرض والهوية الفلسطينية بالرغم من محاولات التضيق والتهويد والحصار والتمييز التي تلاعبهم حتى خارج فلسطين ولم يرض بالباطل حتى لو كان شعاعاً يطلق في بريطانيا تهديداً لترحيله الذي ثبت عدم قابليته الا حلقة مستمرة وتتوسع على وعلم يملون ويستسلمون كما استسلم غيرهم وفرطوا يوم اعتلى أبو سفيان بمنطق المنتصر جبل أحد بعد هزيمة المسلمين صرخ بشعار المستقوي، «عل هبل» فتعالى المصطفى صلى الله عليه وسلم على جراحات الجسد والنفس ولم يرض بالباطل حتى لو كان شعاعاً يطلق في الهواء فقال «ألا تجيبونه» فقالوا: «لا نقول» قال: «قلوا له أعلو وأجل» ثم قال: «لنا العزى ولا عزى لكم، فقال عليه السلام –: «ألا تجيبونه، قالوا: «لا نقول» قال: «قلوا الله مولانا ولا مولى لكم، ثم قال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، والحرب سجال، فاجاب عمر وقال: لا سواء، قتلتنا في الجنة وقتلاكم في النار. إذن أفلا تجيبون أيها العرب والمسلمون!؟»

رجلا منهم: باقون ما بقي الزعتر والزيتون نعمل لود الأخره «ليستوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تبتيرا».

د. ديمة طارق طهوب

ولا من المستعمر القديم الإنصاف والتخلي عن غرائزه، فمهما حاول تلميع أنيابه فستبرز بحذية الخناجر إن ما تقع الضحايا ويشتم منها راحة الدماء، ولو سالت الشرايع الفلسطيني عن ميعوث الربايعية ودبلوماسيته فسيقولون لك إن الشيطان يمكن أن يكون دبلوماسياً أنيقاً ومعطراً أيضاً، وقد قال لي أكاديمي يوماً بأن توني بليز يمثل رجلاً استعمارياً يفضل ضرب لندن بالقنابل النووية على أن تضرب تل أبيب.

لكن لماذا فضحت الصحافة الإسرائيلية؛ لأن حجم المكاسب التي أصبح يتقاضاها أكبر من حجم خدماته؛ أم لأنه وصل لمنزلة من السقوط لم يعد دونها منزلة؛ فكما أن هناك سقفاً للأشياء فتمه فاع لا تستوعب رؤسبه وقماته إلا المصارف.

وموقف السلطة من استيائها من بليز لا يصل في أمتهاء إلى تطلعات الشعب الفلسطيني الذي تتناغم مع قيادته في الأمم المتحدة مؤخراً، لذا ينبغي حظر التعامل معه، وأن تعتبره السلطة شخصاً ليس كما هو المصطلح الدبلوماسي (غير مرغوب به) بل شخصاً كريها بامتياز بالرغم من بدلته الكحلية وابتساماته المنمقة.

الدكتور عدوان نمر عدوان – جامعة بيت لحم

ولن يضغط من أجل تقديم تنازلات في عملية السلام والتي من شأنها أن تعرض أمنها للخطر.

وقد اختتمت اوياما مباحثاته في اسرائيل ببقاء رئيس الوزراء

ايهود اولمرت والذي تعهد له بتقديم الدعم القوي لدولة اسرائيل

والتي وصفها بالدولة العجزة.

■ قرر الكونغرس الامريكي مؤخراً قطع المساعدات المالية عن السلطة الفلسطينية كنتيجة حتمية ردا على طلب العضوية الكاملة في هيئة الامم المتحدة حسب الاعتقاد الامريكي فالامر متروك لايواما لكي يقرر او ان يرفضه.

اسرائيل حتى اللحظة لم تقطع عائدات الضرائب فهي تعرف محصلة أي قرار يواد منه التضيق على الفلسطينيين وحتى بعض الاوساط في امريكا ضد أي اجراء بحق الفلسطينيين وينظر هؤلاء الذين ضد قرار قطع المساعدات عن السلطة الفلسطينية بان الوضع الراهن في العالم العربي يعزز وجهة نظرهم من باب ان امريكا تقود حراك تغيير الانظمة القمعية في العالم العربي وتحت الشعوب الثائرة على الاستمرار في نهجها للخروج من حل اسمه الفساد والقمع، فهذا التناقض في الرؤى عند اوياما دفع كثيراً من الكتاب

الامريكيين والمثقفين وحتى المستشارين بان خطوة اوياما حيال القضية الفلسطينية تؤدي الى زعزعة العلاقات العربية – الامريكية، وخصوصا السعودية وبعض دول الخليج، هذه مجرد وجهة نظر يدلي بها هؤلاء لكن في الحقيقة ما زالت الولايات المتحدة الامريكية صاحبة الكلمة الفصل في العالم ما دام ان الخريف الامريكي لم يطرُق ابوابها بعد.

السباق على كرسي البيت الابيض يغير النفوس ويقلب سياسة المرشح الامريكي راسا على عقب. اوياما الذي كان وديعا في القاهرة اصبح قلما خرمش التحضير للغزو بولاية ثانية تسير عند اوياما على قدم وساق.

لقد كان اول الغيث قطرة، حينما اغتال اسامة بن لادن، وثانيا عندما اغتال انور العولقي، وثالثا التلويح بغرض عقوبات مالية على السلطة الوطنية الفلسطينية. هذه الاوراق التي يلعب بها اوياما في المنطقة عنوانا له لتقوده الى الانتخابات القادمة قبل ثلاث سنوات تقريبا زار باراك اوياما الحائط الغربي في القدس بعد زيارة لاسرائيل والسلطة الفلسطينية وكان الهدف من الزيارة هو اظهار تاييده لاسرائيل، وقد قام اوياما بوضع دعاء في ورقة كتبها بخط

يده والى جانبه وقفت حاخام يهودي وقرا على سماع اوياما ترنيمة دينية تدعو الى السلام في المدينة المقدسة. وأكد اوياما لاسرائيل ومؤيديها من اليهود الامريكيين يوم الاربعة انه صديق لاسرائيل

خلقت هذه الهزيمة رواسب كثيرة في نفوس السياسة في البيت الابيض حتى أنهم اصبحوا يعانون من عقدة نفسية سياسية أسمها (عقدة فيتنام).

لكن الرئيس رونالد ريغن حاول تجاوز هذه العقدة فقرر ربط بلاده بعجلات الحروب من جديد وقام بإرسال وحدات مشاة الأسطول إلى لبنان لدعم أعوان أمريكا وإسرائيل هناك، فلم يتأخروا في فعل المقاومة وقامت بعملية نوعية يوم 1983/10/23 هاجمت خلالها قاعدة الغزاة في بيروت، وقتل حوالي مئتي جندي مرة واحدة وجرح حوالي مئة جندي على الأقل، مرة أخرى بدأت الهزيمة من أمريكا عندما رفض الرأي العام هناك سياسة الرئيس ريغن الاستمرار في التدخل في لبنان، وعندما أيقن هذا الرئيس ازدياد عمليات الفرار والانتحار بين صفوف قواته قرر الانطواء من جديد والاستحباب إلى المشروط من بلاد الأزرق والبيطولة.

حاول السادات تحريض أمريكا ومساعدتها كي تتخلص من عقدة فيتنام التي لاحقتها وعقدة لبنان، فقد كان يتسجها دائما على غزو إيران لكسر شوكة الثورة فيها، هذه الثورة التي وضعت حدا للغزو الأمريكي والإسرائيلي في هذا البلد، لكن أمريكا تجاهلت صراخ السادات وتحرضه فترة من الزمن لكنها عادت إلى حماقتها من جديد فجدت حملة عسكرية حاولت من خلالها إعادة السيطرة على سفارتها في طهران في عهد الرئيس كارتر 1980/4/24 من أجل تخليص الرهائن الأمريكيين الذين احتجزتهم مجموعات من طلبة الجامعة في طهران داخل السفارة الأمريكية.

فشلت هذه الحملة وقتل ثمانية من بين القوة المهاجمة وأثبتت أن قوة أمريكا محدودة وليست معجزة بعد ذاتها، لكن أمريكا التي اعتادت على سفك الدماء لا تستطيع أن تبقى بدون عودان ضد الشعوب مدة طويلة، من هذا المنطلق قررت التدخل لإجراح القوات العراقية التي احتلت الكويت سنة 1990، فقامت بحملة أسمتها عاصفة الصحراء وقد شجعها على هذا العدوان والتدخل السافر دول الخزي العربي بقيادة مصر مبارك والبريطانية، وقد فرقت لها الاموال والقواعد العسكرية وطرق المواصلات والوقود لإتمام مهمتها، وقد نجحت في

## انه وقت الثورة والقوة فاجيبوا الاسرائيليين والغرب!

■ في الوقت الذي تنتكرو في نحن العرب للتاريخ وتعيد كتابة مناهجنا لأنها ترض تاريخنا بما يقلل تاكرتنا وكهائنا في مواجهة واقع يضيح بالهزائم والكيبات، فلنجأ نحن لمنطق أكل الضخائر، ومبدأ أن لا عداوة مطلق، يتمسك الصهيانية بتاريخهم سواء أكان حقائق، وما ألقها، أو أساطير، وما أكرتها، ويذكرون صفاتهم السوداء أكثر مما يذكرون إنجازاتهم، فالأيام عندهم دول والخاسر لا يظن خاسرا أبدا،

ولسو كانوا يرضون للأمر الواقع لما أقاموا كيانهم المصطنع وأسكوا بجبال السياسية والاقتصاد العالمي، ولظالوا شزيمة طريفة تزريهم أوروبا وتحصرهم في معسكرات والخيومات.

يذكر الصهيانية صلاح الدين الأيوبي، لا ينسونه، يذكرونه كشخص ورزم وكنايخ وسياسة يدرسونه في معاهدهم ويدرسون كيف يطمسون شخصه وورثه في الذاكرة العربية المسلمة أنهم يعلمون أن حياة صلاح الدين في العرب بمثابة قنبلة موقوتة تنتظر الانفجار في وجوههم ووجودهم ولو بعد حين، وما قيام بعض المستوطنين بكتابة عبارات «أرض إسرائيل هي هنا يا صلاح» بالعربية والعبرية على مداحل المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة لا دلالة أنهم لم ينسوا

## كفى تعاملنا مع بليز الكاذب!

المندحة؛ وجاء بإعلام إسرائيلية بلكنة بريطانية حتى قال عنه أحد المسؤولين الفلسطينيين: لقد تحدث معنا توني بليز كدبلوماسي إسرائيلي.

توني بليز تاجر، فمقابل أعماله وجهوده تضاعفت ثروته حتى قدرت بين 25 و50 مليونا من الدولارات، ومقابل خدماته الحميدة لإسرائيل تحفل على نساءها، وقد دسّت الصحافة الإسرائيلية رسائل إلى زوجته الناشئة على أذنها تنبهها إلى أفعالها، والفلسطينيين بطبيعة الحال لا يمتلكون مثل هذه الثروات، ولا تلك النساء، ولا هذه الإغراءات، ناهيك إن لم تكن الخبايا الإسرائيلية هي من كانت تنصّب له مصائد العسل للتلاعب به كما يحلو لها لا سيما أن بليز يمتلك كل مكونات السقوط والانتهازية والكتب المغلف بابتساماته الصفراء.

إننا كشعب فلسطيني وأنا واحد منهم لا نترجم من الغبار المطر،

■ قرر الكونغرس الامريكي مؤخرا قطع المساعدات المالية عن السلطة الفلسطينية كنتيجة حتمية ردا على طلب العضوية الكاملة في هيئة الامم المتحدة حسب الاعتقاد الامريكي فالامر متروك لايواما لكي يقرر او ان يرفضه.

اسرائيل حتى اللحظة لم تقطع عائدات الضرائب فهي تعرف محصلة أي قرار يواد منه التضيق على الفلسطينيين وحتى بعض الاوساط في امريكا ضد أي اجراء بحق الفلسطينيين وينظر هؤلاء الذين ضد قرار قطع المساعدات عن السلطة الفلسطينية بان الوضع الراهن في العالم العربي يعزز وجهة نظرهم من باب ان امريكا تقود حراك تغيير الانظمة القمعية في العالم العربي وتحت الشعوب الثائرة على الاستمرار في نهجها للخروج من حل اسمه الفساد والقمع، فهذا التناقض في الرؤى عند اوياما دفع كثيراً من الكتاب

الامريكيين والمثقفين وحتى المستشارين بان خطوة اوياما حيال القضية الفلسطينية تؤدي الى زعزعة العلاقات العربية – الامريكية، وخصوصا السعودية وبعض دول الخليج، هذه مجرد وجهة نظر يدلي بها هؤلاء لكن في الحقيقة ما زالت الولايات المتحدة الامريكية صاحبة الكلمة الفصل في العالم ما دام ان الخريف الامريكي لم يطرُق ابوابها بعد.

السباق على كرسي البيت الابيض يغير النفوس ويقلب سياسة المرشح الامريكي راسا على عقب. اوياما الذي كان وديعا في القاهرة اصبح قلما خرمش التحضير للغزو بولاية ثانية تسير عند اوياما على قدم وساق.

لقد كان اول الغيث قطرة، حينما اغتال اسامة بن لادن، وثانيا عندما اغتال انور العولقي، وثالثا التلويح بغرض عقوبات مالية على السلطة الوطنية الفلسطينية. هذه الاوراق التي يلعب بها اوياما في المنطقة عنوانا له لتقوده الى الانتخابات القادمة قبل ثلاث سنوات تقريبا زار باراك اوياما الحائط الغربي في القدس بعد زيارة لاسرائيل والسلطة الفلسطينية وكان الهدف من الزيارة هو اظهار تاييده لاسرائيل، وقد قام اوياما بوضع دعاء في ورقة كتبها بخط

يده والى جانبه وقفت حاخام يهودي وقرا على سماع اوياما ترنيمة دينية تدعو الى السلام في المدينة المقدسة. وأكد اوياما لاسرائيل ومؤيديها من اليهود الامريكيين يوم الاربعة انه صديق لاسرائيل

## لا يهزم أمريكا سوى أمريكا

■ بعد أن غربت شمس الإتحاد السوفييتي غاب التوازن الدولي وحرمت الشعوب الضعيفة من وجود قوة رده مؤثرة قادرة على لجم ووضع حد لأطماع الدول الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة، كان السوفييات يتصرفون مع هذا الند العملاق كما يتصرف سايس ومروخ الخيل الشرسة، يعرف كيف يديجها ويكسر كبريائها. لكن للأسف فقد تغير مجرى التاريخ وتغيرت معه آمال وأحلام شعوب كثيرة، أصبح العالم أسيرا لقوة وجبروت دولة طاغية قادرة على تحديد معالم سياسة غالبية دول العالم، صادرت إرادة المؤسسات الدولية، هذه الدولة هي الولايات المتحدة.

لكن هذا لا يعني أن محور الطغيان هذا لم يذق مرارة التراجع والهزائم، تعرض إلى هزائم مرحلية أجبرته على لعق جراحه بعد أكثر من معركة واحدة عاد وهو ينفذ، القاسم المشترك لجميع هذه الهزائم والتراجع أنها جاءت من داخل أمريكا نفسها، حدثت نتيجة حراك شعبي وطني ضاق ورفض سياسة المسؤولين في البيت الأبيض، لأن نسبة كبيرة من أبناء هذا الشعب لم تحتمل الفضائح والخسائر المادية والبشرية الناتجة عن ممارسات وحروب عبثية، هذا أدى إلى انفجار الاحتجاجات فقام البيت الأبيض بتغيير سياسته والاعتراف بفشل زعمائه.

تاريخ أمريكا الحديث يزرخ بمثل هذه الهزائم أو الانتكاسات التي بدأت بعد حرب كوريا سنة 1953 نذكر في مقدمه هذه الهزائم مدة أمريكا في فيتنام بعد أن خاضت حرباً دامية في هذا البلد منذ سنة 1964 حتى مطلع السبعينات، في هذه الحرب تكبد الأمريكي خسائر كثيرة فانت المئة ألف قتيل وجريح، لم يتحمل الشعب الأمريكي هذا العبء فقرر إيقافات لزيه لأن أدرك أن المعركة خاسرة والأهداف لا تستحق مثل هذه التضحيات.

## تسار في قضية السلام

### اذكروا محاسن مخلوعيكم!

■ بعد النجاح الذي حققته بعض الثورات العربية في إسقاط أنظمتها الحاكمة، وانكسار حاجز الخوف والوصول إلى طريق العودة للملتزمين في الثورات الاخرى محاولين ضم رؤسائهم وتشجيعهم ضمن أعضاء النادي العربي للرؤساء المخلوعين؛ تأكد لي بعد كشف الغطاء وسقوط الحجاب عنهم أنه لا يوجد أعظم من هؤلاء الرؤساء في ما يتعلق بمسكارم الاخلاق من حب وعطف وحلم وعدل.. والذي لم نجد له مثيلا في أعظم الدول والأنظمة العالمية التي نسطد انها تحترم شعوبها.

حاولت ان اذكر مناقبهم وأعد محاسنهم من باب اذكروا مخلوعيكم بخير فوجدت أنه لو سمح لي ان اكتب في هذه الجريدة عن عنوانها الرئيسي الى صفحة الفتاة الحسنة ما وقبت ولو جنتا بعدد آخر من الصحفية.

كانوا اكثر الناس إيمانا بمقولة (العدل أساس الملك) لذلك كانوا يعدلون ويدعون ربيهم ان تتحول رؤسائهم بكثرة عدلهم إلى ملك ويكون وراثيا.

نعم كانوا أعدل الناس وأجودهم في توزيع ثروات البلاد، إذ لم يتركوا احدا بدون منصب في وطنه بل فكروا حتى في الصغار من أبنائه، حتى الوزارة آية وزارة إن طلبها لا يستطيع رئيس من هؤلاء أن يرده خائبا امام أصدقائه كي لا تنتشر نفسيته أو تنتزع أمة وتخافت على مستقبله، ومن لم يرده أعطاه سيادة الرئيس ما تشتهي نفسه من خيرات البلاد ما يضمن به مستقبله ومستقبل الجيل العاشر من أحفاده ولكن بشرط ألا يعتدي على أملاك أخيه، وإن أراد أن يأخذ لزوجه وأصهاره فخيرات الوطن للجميع!

إن أحسن أحدهم بالم بسوسط في المعدة بسبب أكله أكثر من طاقته فينجان سيادة الرئيس وتعليماته أحسن المستشفيات، سواء في بلده أو في أي مكان في العالم بانتظار... من هؤلاء الرؤساء من شدّة خوفه على أملاك الصغار أعطاهم الدبايات والمدافع ليبدأوا عن ملكهم يوم يظهر فيه الثوار.. تذكرت أن أحدهم من هشاشة قلبه تمثى لو يصبح أبا لشعبه فابتدع لقب (أبونا الرئيس) لأنه طبعاً لا أحد سيفكر أو يستطيع أن يغير آياه أو ملكهم يوم يرض آسأه.. فضائلهم لا تعد ولا تحصى وما نسيت وما خفي وما بقي كان أعظم، لذلك أقول لم أر رئيسا في العالم أجمع قسّم خيرات الوطن بهذا العدل والعطف والحب.. كما فعل هؤلاء الرؤساء لكن مع أبنائهم فقط.

محمد الزياتي

### السعوديون يطلبون العدالة بعنف

■ الشباب الحر بالسعودية انتفضوا للحصول على دولة بكل معنى الكلمة، فليست ثورة شعبية وإنما ثورة شعبية تستصل بهذه الدولة في مصاف الدول الأولى من تغيير اسمها إلى سن دستور وسن قوانين جديدة تحقق العدالة والمساواة بين كافة أبناء الشعب دون تمييز ديني أو عائلي أو عشائري. اثبت المواطن العربي الاصيل بانه لا يشتري ولا يقبل بالامانة والاستقلال فان هو سكت لفترة فهذا لا يعني ابدا استسلامه. دولة تملك مقومات ان تكون ازقى والاغنى والاكثر حضارة وتقنية وتصنيعا وغنى وما هي الا دولة لا حول لها ولا قوة.

لقد ان الاوان لكم ان تنتفضوا وتحققوا العدالة لاو اذكم ولبلدكم ولامتكم، وسجاولون شراءكم لانهم اعادوا شراء النفوس، سيعود الشعب العربي عظيما بعد ان يزاح هذا الكابوس من الوهط التخلط الذي لا دور له الا التامر على المسلمين والعروبة وفلسطين والقومية العربية.

نضال يوسف – فرنسا

### مشكلة العرب في حكاهم

■ مشكلة العرب في حكاهم لانهم يقفون امام شعوبهم في وجه التقدم التكنولوجي، ما هو الكيان الإسرائيلي الذي أنشأته بريطانيا وبعه الغرب الحاقق على الإسلام يحقق طفرة نوعية من التقدم والتطور في جميع الميادين (أنشئ عام 1948)، لا لشي سوى لأنه يعيش الديمقراطية الشقة، ويمتعها على الفلسطينيين. السعودية التي تنام على عزائش الأرض تهمل المال العام بدون وجه حق، ولا تنفقه في اكتساب التكنولوجيا لواطنيها، في الوقت الذي يعيش بعضا من شعبها على فئات الأخرين، كيف لدولة دخلها السنوي يقوق 140 مليار دولار يعيش أغلب مواطنيها في الفقر. هذه البداية، والشعب السعودي سيعرف طريقه نحو الحرية.

بني بلعيد – الجزائر

### يعطوننا القليل من قطران صحرائنا

■ بقايا حلم توزع في كل المنافي.. وقلص بدوي في الصحراء ما زال يمارس عبادة نفسه.. وبدوي يحاول تنظيف أسنانه بدل السواك بقليل فقط.. والهة التمر تعفنت.. الشعب حوافر داحس والغبراء ما زالت تطرق مسامعنا.. وما زال عقاب بيغو أبو بكر حيث هو.. استولت في مساحات هزيمتار كائز نصرهم.. وعلى حدود الوطن الكبير نصب صيون الغزاة بققان كرامتنا.. وبكل هدوء يأتون البنا معزين.. يشربون القهوة العربية بتلذذ.. يضحكون من أمة ضحك منها باقي الأمم.. يوزعون ابتساماتهم الصفراء.. ويدهون ليرسوم لنا خارطة طريق لباقي أيامنا.. ننظر إلى أنفسنا في كل مرابا العالم. نجد بشاعتنا تغطي جدرانهم.. نحاول تزيين أنفسنا.. يعطوننا قليل من قطران الصحراء.. لنلعال جرب زمن في دولخلنا.. تخرج يد بيضاء نظيفة لتمسح غبار تراكم على وعينا.. تمتد كل الأيدي معلنة إقامة الحد عليه.. بداعي سرقة استقرار الأمة.. وأنت الموسوم دائما بوش العزل والإقصاء.. يطاردوك أينما ذهبت.. يقتلوك كل يوم.. يفيقون من نومهم ويجانب قهوتهم رصاصة تنتظر.. وعلى فتواتهم تظهر أرداف تهتز معلنة نصرهم.. وأنت تنتظر شيب الأرض ونشيد المطر.. وسهيل الدم النازف.. والجرح الغائر في الروح يبيح عن دلال للقولاق الملحة يمسك وزعفران وأقوان الذين ذهبوا.. يادعي المياعيب.. ودسي المراق.. لا تنظر إلى أعواد الشاشق المنصوبة ولا إلى أسواق النخاسة حيث يباع ما تبقى من ملك.. انظر إلى الأجنحة التي تتخلق بوعي جديد.. وفجر جديد.. وأمل جديد.. اقرأ باسمك وبإسم من خلقت سورة البداية.. رتل آيات الخنون.. وانشد نشيد الأحرار.. لا تدعهم يسرقون ابتسامتنا.. لا تدعهم يوكدون أمميتاننا.. انهض وتابع فأت القادم الأجمل.

حسن منصور

### إلغاء عضوية اسرائيل في الأمم المتحدة

■ المعركة القانونية قد بدأت ويجب علينا التوجه الى الجمعية العامة للأمم المتحدة وتقديم مشروع قرار بإلغاء قرار الجمعية العامة رقم 181 الصادر بتاريخ 29 نوفمبر 1947 التسمية بخطة تقسيم فلسطين، وهو ما يعرف بقرار تقسيم فلسطين، وهذا القرار يعتبر شهادة ميلاد اسرائيل ويترتب على إلغائه نتيجة مهمة جدا وهي إلغاء القرار 273 – قبول عضوية اسرائيل في الامم المتحدة وقد قمت بإعداد دراسة قانونية بخصوص إلغاء قرار التقسيم، توضح خارطة الطريق الجديدة الواجب اتباعها للحصول على دولة فلسطينية على كامل تراب فلسطين التاريخية (من البحر إلى النهر) وأن أول خطوة في هذا الطريق هي التوجه الى الجمعية العامة لإلغاء قرار التقسيم لمخالفته لأكثر من 30 مادة من ميثاق الامم المتحدة اي مخالفته لأكثر من ربع مواد الميثاق وهذا سيحيل التصويت لمصلحتنا حيث أن الدول الأعضاء في الامم المتحدة صوتت على مواد ميثاقها ونحن بحاجة الى الغالبية البسيطة النصف زائد واحد من اصوات الأعضاء الحاضرين المشتركين في التصويت وفي حالة صوتت الجمعية العامة ضد هذا القرار فهذا سيكون أول مسمار يذق في نعش الامم المتحدة وسوف تكون سابقة في القانون الدولي ان تقوم هيئة دولية بالتصويت ضد ميثاقها، ويدها بمكنا التوجه الى محكمة العدل الدولية لإلغاء قرار التقسيم وهذا استحقاق قانوني للشعب الفلسطيني والشعوب العربية والإسلامية يجب عدم التغريب به فداعا عن حقوق الشعب الفلسطيني ومقدساته الإسلامية.

الحامي علي السلوكي  
alialmasloukhi@yahoo.com

## ما هو رأيك؟

«مُتبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الإلكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

### علي الشريايوي\*

■ عندما بدأت تهب نسبات الربيع العاربي استقبلتها صدور ما يقارب 300 مليون عربي معلنة النفس بأنها فاتحة تغيير قد تظال الدول العربية من المحيط إلى الخليج يستبشرون ببعثة من الله فضل يقدسه عليهم بعد أن من أهل تونس ومصر ومن بعدهم ليبيا، وأخريين لما يلحقوا بهم في سوريا والبحرين واليمن وغيرها من البلدان التي تحمل إرثهاص بتغيير قادم، تلك النسبات سرعان ما قابلتها الملكة بجذبة المنابر الدينية والإعلامية والوقوف في وجه أي حركة احتجاجية معتملة، تلك النسبات سرعان ما فاعل المواطن في السعودية مع تلك الدعوات إلا فيما ندر، فالتيار الديني سلط سلاحه على الديمقراطية منتظما من أنها تتعارض مع (التيارات) من وجهة نظر الإسلام بما ينفسر السلفي لها، بما يكفي أفضل من أشكال حكم الشعب لنفسه، في مواجهة حكم الله عز وجل، فالحاكم وفق هذا النهج خليفة الله على خلقه وولي أمرهم وعليهم الطاعة والعهدة كان منه ما يكرهوا، ساندته في ذلك أبقواق الإعلام المنتمل تحت طسائل أن ما عدتها أفضل من الأنكأر المشيوبة الشخرفية الأمر في المملكة وتتغنون بها ليس كيديل عن الديمقراطية بل كونها أفضل منها أو ضايعها.

وكتب أحدهم بطريقة أسأت لكل المجتمع السعودي

## الإقصاء والتهميش لأهل الخبرة الخليجيين.. لماذا؟

### أ.د. علي الهليل

■ عسانا لا نَتَنَكَّب الصواب إن قلنا: إن مؤسسات الحكم في دول الخليج العربي (الموصوفة تكتليا بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ) تشكل إلى حد كبير عاملا مهما في الإستقرار السياسي والإقتصادي مما أدى إلى إستقطاب الإستثمارات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة وزرعيتها في الجء إلى دول الخليج العربي نظراً لارتفاع التصنيف الإئتماني لدول الخليج العربي عموما من قِبل وكالات التصنيف العالمية المعروفة وتوافر سلامة البيئة الأمنية والأعمالية وخاصة المالية والإقتصادية والتجارية ونتيجة لذلك ينتشر الرقاد الإجتماعي الذي تتسم به معظم مجتمعات الخليج العربي. وقد لا ينادي المرء بنفسه عن الحقيقة الواقع إن قال: إن معظم شعوب مجتمعات الخليج العربي – مع استثناءات محدودة – تتهاً يعيش رغيد وحياة حرة كريمة في أو أوضاع إنسانية أفضل من أستانهم في أجزاء كثيرة أخرى من العالم العربي أو على الأقل لنقل بالنسبة لبعض شعوب الخليج أقل سوءاً حتى مقارنة بدول عربية غير خليجية غنية بالنفط والغاز ويسلع إستراتيجية أخرى كالتجزأر والخرق والمعمر القاتلي-ليبيا، والذين أذاقوا وبتما يترملون يذيقون شعوبهم المرئيين. ولعل السبب يمكن في تحليلنا السوسيو تاريخي لحكام المنطقة وأسره الحاكمة ذات النزعة القبلية والأصولية التي تتميز بقدر كبير كما لا يلغ من مخالفة الله برغم وجود تحفظات في بعضهم وقديما قيل ( إن رأس الحكمة مخافة الله- وهو ما يفقده حكام كثيرون في العالم العربي إلا من رحم الله.

بيد أن ذلك يمكن أن يخلو من أفضاء العن – ينسب مقناة – الباطلة الشديدة الجسأا وتوظفهم في المنصب الرقيقة ضار غير عرض الحائط المصلحة العليا للوطن والمواطن لجهة مصالح أنية مؤقتة، وفي أحيان أخرى لا يعتمد البعض منهم في هذا الصدد معيار الوطن والمواطن بقدر ما يُراعى الأمن الجاهلي للأسرة الحاكمة. ولعل ثمة افتقارا أو قناعة مؤداهما أن اتجاها كهذا يردف المؤسسة الحاكمة بأسباب الأمن والقوة والمنعة ويحافظ على ديومتها وشرعيتها ويأني بها بن احتمالات تعرضها لتفلال يمكن أن تعجل بسقوطها. ومن هنا النظرة تعتبر في رأي الكثيرين قاصرة ود قد تكون صالحة في رأي القصير والمظور غير أنها تبدو خطيرة ويمكن أن ترتب عليها تداعيات في المحصلة.

ولذلك يتم التعاطي مع ظاهرة مختلفة كهذه بالتالي حسب معايير ذاتية معاشيرية مختلفة تُعزج وحدها خارج الزمان والمكان فقلما يصرف النظر عن الغائية العلمية لإسناد المنصب كالتفاه العلمية والخبرة في طبيعة المنصب والمؤلر العلمي المتناسب معه واختيار الشخص المناسب للمكان المناسب وفقاً لإحتياجات الدولة والمجتمع بصورة موضوعية – أي منزهة عن الهوى والغرضية وليس فقط برغبة من فرد منتفخ في الدولة والمجتمع وحجب المنصب عن كل من يسعى إليه وإبائه بكفؤ المشهود بكفائه وخبرته ومؤهلاته العلمية وأمنته ونزاهته وعلية كفاءة إجماع من السواد الأعظم من الشعب وليس فقط من الحاكم، ولا يشترط أن يكون من أهل الثقة، طالما أنهما أو أنه مواطن ذو كفاءة ومقدرة وقد تخصص في مضمنا عمله، ما كان يوله أنه يتحصل على ذلك كله لولا السياسات التعليمية المستبصرة التي تنتهجها بعض من بلدان الخليج العربي والتي على أساسها تم إبتعاث كثير من المواطنين للدراسة في أرقى جامعات الغرب وصرفت عليهم أموال طائلة.

ومع ذلك، ينادي المرء، وكأنه يتفق على ذلك، ويحذر من أن يكون ذلك تهربا ولا على تعليمهم وتوظيفهم إلى ما هم عليه هباءً منثوراً مع أننا لا نرتاب بحكم قربنا من صاحب القرار في بعض دول الخليج العربي من حسن النية وراء الإبتعاث أولئك وهؤلاء المواطنين إناثاً ونذكوراً للتحصيل الجامعي.

■ أكاديمي وكاتب قطري

### محمد سالم الشرفاوي\*

■ ما قد مر فصل الربيع ودخل فصل الخريف، من دون أن نتضح معالم التغيير الحقيقي الذي خرج الملايين من أجله إلى الشارع، في أكثر من ساحة عربية، اللهم إلا هذا الحجم الهائل من العنف المادي والعنوي واللفظي، الذي يتداعى من مكان لآخر وتستمر الشوارع العربية في ترديد صدها، قبل أن يتأكد بعضها أن خرافة «الاستثناء» قد اصطدمت، بالفعل، بواقع صعب لا يرتفع ضحايا الأنظمة ووقود الثورات هم غالبية الشباب، أفراد الحائلون بالصراع، فإذا بهم يصدفون، على كل مره، بقلعة من البشر هؤلاء ترفع فوق الحكم لنفسها وبهم القوانين لصالحها وأطبقت السيطرة على مصادر الرزق والثروات وزورت الانتخابات لتسهيل فوز الحاكيم بغالبية مريحة، يمكنه من الإستمرار في الحكم. وأمام السيل الجارف للحشود، تأكد بعض الحكام بأن خطاب الترهيب بقانون الطوارئ لن الترهيب بفرج الديمقراطية، لم يكن ليرد غضب الشارع، فسقطت أنظمة وندت تحت أركان الحكم، وبدأنا نتابع، على الهواء مباشرة، محاكمات لمسؤولين كبار، لم نشهد لها مثيلا في أعتى الديمقراطيات وأعرقتها؛ ولم تكن لتخطر على بال أحد.

وبذلك تتكشف خيوط اللعبة، ورائياتا كيف نجتحت جوقه الرئيس المصري السابق ومستشاروه وجلساه في مراكمة الثروات على حساب الشعب وفقراته، حتى جعلت نظام الحكم في هذا البلد العريق يمثل النموذجيا حيا لحسن الحكامة.

ومع ذلك، ينادي المرء، ويتسفق على مبارك نظامه، بعد ما شاهده العالم من هول البلاد الذي لحق بليبيا، عندما لم يتورع وعيمها في محاربة بعض الشرائع مستغرة بجرارة، عندما لم يتحاور على الرموز والمطالبية بتغيير ينشد تأميم مقررات البلاد، التي استنزفتها وتوزعها، بركم، كيف ما اتفق، في الأوجه وحسب الأهواء؛ لقد لعب «شباب الفاسيوك» دور رأس الحربة في إشغال جنوة الحراك السياسي، ومقابل تراجع دور المعارضات التقليدية من أحزاب ونقابات وبيئات، وقد ركن بعضها إلى المهادنة، مقتنعة بمساحة الحركة المتاحة لها، بعد سنوات من الخر والفر، انتهدت بالتأثيرين في المقابر وخذلت آخرين في السجون وأعدت على فصيل ثالث بالعلميا والصلات مقابل خدمات الوشاية بالرفاق وتقدويم قربانا للثروة.

وتحس، على أي حال، لسننا متأكدين مما إذا كانت دول الغرب

المتقدم، وولي طبعها الولايات المتحدة الأمريكية، بإمكانياتها

المادية واللوجستية وقدرتها على التوقع والردص، قد فوجئت،

بالعقل، ببهذ الثورات وطروف نشوبها وتديتها ومحركتها من

وليس للمتلقين فقط عندما ذكر في مقالته ان «المتقف التقليدي «البرجوازي السعودي، الغارق في أوهام الإستحقاقات السياسية المستحقة، يحصر الديمقراطية بوعي أو من غير وعي في صناديق اقتراع متنوعة، ومتجاهلا العمل لذيقل على البيئة التحتية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي تضمن فاعلية الوعي بدور هذه الصناديق.

وذاكرتنا ما زالت طرية كسعوديين في هذا السياق، فحربة الكارثي أديرت به تلك الحملات الانتخابية أنبأ عن خلل حقيقي في فهم دور المجالس البلدية، نحن أمام خيارين في السعودية، إما حرق المراحل الإصلاحية لصالح منقفي البرجوازية التقليدية بين الباحثين عن مكتسيات ودور في المشهد، وإما السير بمرتم، واضح مع عجلة الإصلاح القائمة على تدعيم البنية الاقتصادية والخدمية، لتكون مصدر قوة في استكمال خلق المناخ السياسي في السعودية، الذي سيسهم في تطوير وعي الفرد باحتياجاته ومن بمك القدرة الحقيقية في التعبير عنها».

غير أن كل بصير لا يعييه استخراج أخطاء النص السابق، وساوره مجموعة من تلك الملاحظات فيما يلي:

- تعتبر الديمقراطية كنظام وفق الباحثين من أقل النظم

السياسية أخطاء وأنجها في تمثيل الطيف الوطني، فقارة الديمقراطية بأي نظام آخر لا يأخذ بالادوات والركائز التي تعتمد عليها من تكافؤ الفرص والمشاركة في صنع القرار عبر الوسائل التي تجمع الأخرية على تينديها، وإطلاق الحريات وصيانة الحقوق الفردية، والحق في التنظيم والمشاركة في الجمعيات السياسية والاجتماعية (الأحزاب)، وتداول السلطة بشكل سلمي وإفساح المجال أمام قيام معارضة حقيقية تتمتع بحقوق كاملة مع إمكانية وصولها إلى سدة الحكم، واعتبار الديمقراطية تصرف فكري يتم تداوله من ثلة المتقنين الصالحين للوصول للسلطة لا يمكن أن يحفر خندا في حق ساهمت كل أم الأرض بين الديمقراطية والحرية وبين الساعين لتحقيقها على أرض الواقع.

-إن المجتمعات الفقيرة والبدائية تبنت الديمقراطية في بناء أنظمتها السياسية ولم يمنعا تخلف كثير من المجتمع أو بعضه علميا وثقافيا في حجب ذلك العلم، فها هي الدول الأفريقية الفقيرة ودول أسيا النامية التي تنتشر فيها أمراض الأمية والفقر تمارس حقها في التعبير بالادوات الديمقراطية الانتخابات - الإعلام - تكوين الأحزاب - تداول السلطة (...). دون أن يمارس أحد الوصاية عليهم، ويمكن عرض عشرات الأمثاذج لذلك من لدونوبسيا إلى فينلاند والهند التي تعتبر أكبر ديمقراطيات العالم وغيرها.

## هل من مُستلهم لنظرية المالكي في تدمير العراق؟

### مثنى عبدالله\*

■ حطرتيس المكتب التنفيذي للمجلس الانتقالي

الليبي رحاله في العراق الاسوع الماضي، في زيارة غير معلن عنها مسبقا، فوقف رئيس الوزراء العراقي الذي بات يتوسل الآخرون زيارته بعد أن أصبح الزوار من الامريكان واليرانيين أهل بيت عنده، وقف كعادته بائع كلام معسول وخليبا موهبا بالباطل، ليُيسئ الاموات من الأبرياء العراقيين خلُلا قضيبية، ويُعزَّز أجساد العاقين والمرضى والجياع على أوهام الأجازات التي تحسقت في عهده، فيقبلن للزائر أستعداد الحكومة العراقية لدعم ليبيا وسانديتها في إعادة الامار والبناء، وتقديم كل الخبرات التي تحتاجها في مجال بناء مؤسسات الدولة وأجراء الانتخابات وكتابة الدستور وبناء القوات المسلحة، ثم عرج لتقديم بعض من شذرات نظرية الامم المتحدة ليعسر فهم عليها العراق الجديد، ناصحا الضيف بضرورة بناء دولة المواطنة التي تركز على الإهتمام بالمواطن، وتنسجمة البلاد والعباد في شتى المجالات، وتجاوز أزمة الانتماء الاستبدادية التي سعت إلى تفتيت المجتمع وتفكيك مؤسسات الدولة، ولم ينس التأكيد على أستعداده للوقوف في مواجهة التحديات التي تواجه ليبيا على المستويين الداخلي والخارجي.

فيقينا أن كل عراقي أطلع على هذا الكلام الوارد في الموقع الرسمي لرئاسة الوزراء، والذي تناقلته الصحف والقنوات الفضائية، قد استلقى على قفاه من الضحك فشر اللبلة ما يُضحك أو أصابه الدوار فاستفرغ كل ما في جوفه من هول صدمته بجهالة الحاكم، التي وصلت إلى حدود الهليل أو الجنون، فقديما قالت العرب أن كنت تردى قتلك صعيبة، وأن كنت لاتردى فالمصيبة أعظم، لكن من يتسلطون على كلبهم عن قد جمعوها الحالتين في سلوكمهم اليومي أثناء ممارسة السلطة.

فهم يتقنون من كل الاجراءات المسبقة التي يتقنون فعلها على أرض الواقع بسبق الاصرار والترصد وتلك هي المصيبة الكبيرة، أما الأكبر منها فهي أنهم يجبهون تماما كل القوانين السياسية والشرائع الجاهلية والوصعية، التي ترتب الحقوق ما بين الراعي والرعية والتي تنهض بالشعوب والأوطان.

فكأنهم عن كل ذلك يعتبرون في مضمنا هي استحقاق سماوي أخصها الله بهم دون الآخرين، لذلك بات هذا التقلاب الذاتي عليها هو عهد صفات تجربتهم، والتنافس اللااخلاقي هو عهد الوصول إلى الموقع الرسمي، فمادت الجهالة بهم إلى الحد الذي يتجرأ الحاكم على التحدث بكامل قواه الشعبية، وأصفا صور الامم للنازف يوما من أبناء شعبه، التي تجرية ديمقراطية يبعين أن ينهل منها الآخرون. ويسمح لنفسه اعتبار هدم الدولة والمؤسسات الوطنية فيها وإعادة تشكيلها على أسس طائفية

- الدولة مسؤولة عن عدم النضج المطلوب للاستناد إلى الديمقراطية كنظام يحكم العملية السياسية إن كان ما يقال عن عدم النضج وارد، فهذا أحد الصحفين يلقي بالمسؤولية على وزارة التربية والتعليم على عدم النضج الرموم - إلا أن المسؤولية تقع على عاتق جميع وزارات الدولة، والحقيقة أن عدم الجهوزية تكمن في صاحب القرار والذي لم يستعد بعد للتنازل عن بعض من سلطاته لا المواطن المستعد جديا لتحمل مثل هذه المسؤوليات.

-نصف سكال يكون المواطن ناضجا ومحققا للشروط لاستخدام أداة من أدوات الديمقراطية (الانتخاب المباشر) للمجالس البلدية الجزئية، وغير ذلك عندما يصنع القرار الوطني في الشأن السياسي والاقتصادي والسيادي تحت قبة المجالس المحلية والبرلمانية (الشورى)؛ فإذا كان المواطن ناضجا، ما أعطي حقه في اختيار مجالسه البلدية ومنع من حقه في اختيار من يمثلته ويحقق مصالحه في المجالس المحلية للمناطق، وكذلك من يمثله في مجلس الشورى؛ غير أننا جميعا نعلم أن المواطن بات قادرا على ممارسة حقه في اختيار من يمثله في كل المجالس والهيئات التي تتطلب رايه أو رأي من ينسبه، ومقاطعة فكرة عدم المواطنين للانتخابات الجزئية للمجالس البلدية جاء على خلفية ثلاثة محاور هي:

وقومية متعصبة، إنجازا يجب الاسترشاد به، وأنه حقق إنجازا بكتابة دستور لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه كما يظن، وأجرى انتخابات لم يجرح نيتها هي كل دول العالم الديمقراطية، بل أنه يتعدى على كل التقاليد العسكرية والعقائدية في عياها الجيوش الوطنية، فيتحدث عن مجاميع والبيئات والعصابات المسلحة في العراق بأنه بناء جديد للجيش العراقي.

إن المفارقة الكبرى هو أن حديث المالكي عن الجثة العراقية التي لا توجد الا في مخيلته، كان يجري في نفس الوقت الذي كان يتحدث فيه أباذ علاوي وهو أحد أقطاب العملية السياسية والاحتلال وه زراء ومسؤولين في السلطة وأصفا الوضع السياسي بين (الشراكة الوطنية غائبة والانفراد في اتخاذ القرار وتائقه وقومية. فالذي يستمع اليوم الى أعضاء المجالس المحلية للمحافظات والوضع السياسي بين (الشراكة الوطنية غائبة والانفراد في اتخاذ القرار وتائقه ونفسه يعيش في منظمة الامم المتحدة وليس في وطن وحده اسمها العراق. حيث أن الجميع يتحدث عن الحدود الارادية والتعددية السياسية وحرية التعبير والتداول السلمي ومستقبل الوضع السياسي في العراق) كما أنه يفند كل ما توفا به رئيس الوزراء حينما يقول (الان من أي تدهور خطير والاستقرار مزعزع والاقصاد في تراجع والبطالة مستشرية ومساحات الفقر في تزايد والخدمات متدنية أو متوقفة والفساد الإداري والي هو القاعدة وليس الاستثناء.)، وأذا كان أباذ علاوي يُتهم بهذا يتحدث بهذا المنطق لأسباب شخصية وصلحية في ظل الصراع الحموم على تبوأ المنصب الاول، فما الذي يدفع رئيس الوزراء للحديث بنفس هذا المنطق ليضاع عن الوضع الاساسي؟ وما الذي يجعل زعيم المجلس الأعلى الاسلامي الذي هو شريك أساسي في الحكم، يعلن عن مشروع يستند الى خمسة مبادئ لحل الازمة العراقية كما يسبمها؟ ولماذا كل هذه التصريحات النارية التي تنطلق من أفواه النواب وأعضاء الكتل السياسية ضد رئيس الوزراء والوزراء وضد بعضهم البعض؟ وكيف تتجرأ المنظمات الدولية على إصدار تقارير يندى لدهم الجبين من كثرة الدلائل والمُؤشرات عن الفساد المالي والإداري التي تلطح سمعة الحكومة؟ وكيف يجري كل هذا والوضع العراقي يعيش بأبهي حلة، ويحضر في نفس الوقت الوزراء خبراته السياسية وحرية التعبير والاعوجاجات في التجارب العالمية والاقليمية والعربية؟ إن السياسة منجم علمي يعتمد حقايق ووقائع على الأرض وليس خطابات لاتعتمد حجم أمتداد لسان هذا المسؤول أو ذاك، وهي مسؤولية كبرى يتحملها الكافة لأصحاب الضمائر الخفية الذين لديهم الشجاعة الكاملة في تقويم الخطأ بغير حيل، ويحصل، وتعزيز الصواب حينما يسمعون أصداء الارتياح الشعبي منه، أما أصحاب النيات المبيتة والفاشون في تحقيق الإجماع الوطني، فهم وحدهم الذين يتصورون أنهم يمتلكون الحقيقة.

وكان الأجدر بالمالكي مواجهة الضفصف الايراني الدولي، وبالإرادة الشعبية الوطنية الحازمة، وأن يعيد جريان المياه الى الأنهار التي قطعها إيران عن المزارع العراقية، قبل أن يبرز عضلاته في مقارعة المالكية التي دمرت العراق؟

■ باحث سياسي عراقي

السنة الثالثة والعشرون -العدد 6945 الثلاثاء 11 تشرين الاول (أكتوبر) 2011- 13 ذو القعدة 1432هـ



-إن المجلس البلدية السابقة والتي سعى أغلب من يستحقون التصويت للإدلاء بصواتهم، لم تكن تمتلك الصلاحيات المأمولة، مما تسبب بحالة من الإحباط نالت من حماس الكثير من قاطعوا الانتخابات البلدية في دورتها الثانية، والتي يقدر مستوى المشاركة بما يقارب 10 % من مجموع من يحق لهم التصويت، والذين بدورهم يمثلون ما يقارب 10 % من مجموع مواطني المملكة على أقصى تقدير، أي أن نسبة من اقتروا أقل من 1 % من المجموع الكلي لعدد السكان.

-كما كثيرا من شاركوا في الانتخابات البلدية في دورتها الأولى كانوا ياملون في أن تكون تلك الانتخابات فاتحة لانتخابات أخرى على مستوى المناطق لاختيار مجالس المناطق، ومن بعدها انتخاب ممثلهم في مجلس الشورى.

-إقصاء المرأة من المشاركة في الانتخابات البلدية في دورتها الثانية كان له تأثير سلبي على مستوى المشاركة، والذي كان من المفترض أن يخلق مناخا إيجابيا للمشاركة وخاصة من الجانب النسائي.

حقوق الإنسان والانتخابات والتعددية والمواطنة والحرية وفصل السلطات ومؤسسات المجتمع المدني وتكوين الجمعيات السياسية وغيرها من أدوات الديمقراطية التي تزيء، والتي تزيد أن ننعهم بها وننعم في ظلها الأبناء، لعدم وجود مكان ما يسبق في غير ظل نظام ديمقراطي لا يتنكر للدين والذي يعتبر عصب حياتنا الفردية والاجتماعية.

■ كاتب من السعودية

## قبل السقوط المدوي للنظام السوري

### رياض محسسن \*

■ لم يكن مفاجئاً موقف روسيا والصين في الأمم المتحدة، فيكون صاحبة مجزرة تينين مين وقد مطالب الصينيين بالحرية إن تكون أرحم بالسوريين من شعبها، فهي أيضاً لا تنفك من إبداء خشيبتها بعودة تينين من أخرى يفعل عدوى الثورات العربية، فالربيع العربي يمتد على خارطة العالم، ولا يحتفل الأمر كثيرا في الموقف الروسي الذي لم يتبق له من حليف في الشرق الأوسط سوى النظام الاسدي، فهي تخشى الانفصالات في كل أطرافها أيضا، ولا تريد أن تخسر زبونا ريانا لأسلحتها الفتاكة حتى وإن فكت بلحم الشعب السوري. ورغم ذلك يزداد العالم قنعة اليوم، أن نظام عبد الله الأسد في سورية بات قاب قوسين أو أدنى من السقوط، أو كما صرح وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا بأن «سقوط النظام بات مسألة وقت».

فالقنعة النظام الذي كان يخدع بها القاصي والداني، قبل اندلاع الثورة المباركة، بأنه قنعة الضمود والمعاناة، واكثر داعم للمقاومة، بدأت تسقط واحدا تلو الآخر، وكندقة لمن يواجه عصاها مسلحة مدعومة من الخارج، بعد اندلاع الثورة المباركة لم يعد يصدها بعد أحد أن شاهد العالم أجمع مجازره الوحشية التي تنكر، ببربرية العصور الوسطى، والتي لم تسلم منها مدينة سورية، وقوله إن المعارضة السورية لا وجود لها، وإن وجدت تكمن بها في الشراذم، وفي أجوار ومرتهبة اللعارج، ولأعداء سورية لم تعد تتخلى على أحد.اليوم ومع إصدار الشعب السوري البطل على إسقاط هذا النظام المدوي والوحشي، وصدوده أمام آلة القتل الربعة (المستوردة من الصين وكوريا الشمالية وروسيا)، بصدوره العارية، وإعلان قيام المجلس الوطني السوري يضع النظام أمام تحد جديد يصعب عليه مقاومته، بل بسويدي بها إحدى حفرتة الأخيرة بأسرع مما كان يتوقع.

ومهما يكن من أمر بعض الاختلافات البارئ من قيام هذا المجلس، من مؤيد ومعارض، أو متعطف قناته حقق نوعة ثورية في مسيرة الشعب السوري نحو التحرر من نظام يجنم فوق صدره بكل مؤسساته الفاسدة، وأجهزت الأمنية الجرمية، والعدالة يعتمر هذا المجلس أول لجنة في البناء السياسي السوري بات لهذا الشعب من يتحدث باسمه في كل محفل. وقد سيع الشعب السوري على هذا المجلس شرعيته الشعبية فوراً بعد إعلانه بمظاهرات تأييدية تمت مع معظم أهل السورية، كما قطع هذا المجلس على النظام حدة أن لا توجد معارضة سورية، وإن وجدت فهي مشرذمة ولا يمكن أن تجذب أية صيغة توافقية لتعميل الشعب السوري، يشكل المجلس اليوم مرجعية سياسية أكيدة للشعب السوري، وقد أعطى المجلس دفعا ثوريا جديدا، بل، وأما كعبيرا في تصافر جهود الخارج والداخل للوصول إلى الحل النهائي في إسقاط النظام، والمجلس كهيئة متوحدة أمام كل المعارضين لهذا النظام، مهوؤ مستقبل لنضم كل من رغب الانضمام إلى هذه السيرة لإسقاط النظام في سوريا بكل أطره، ومؤسساته، وقواته، وبناءه على الديمقراطية الضامنة لحقوق السوريين الحرة والساواة، والعدالة، يعتمر هذا المجلس أول لجنة في البناء السياسي المستقبلي لسوية بعد سقوط الأنظمة، ومنه مستبنيق أول حكمة انتقالية تدبر البلاد، وتضع الأسس الأولية في البناء الديمقراطي، من تحضير للانتخابات حرة، وصياغة الدستور الجديد، وقوانين الصحافة والأحزاب، وبناء دولة حقوق والمؤسسات الديمقراطية.

كما يضع المجلس النظام العربي أمام مسؤولياته لدعم الشعب السوري، والخروج عن صمته الخزي، وردود فعله الخجولة إزاء ما يجري في سورية، وكان الجازر التي ترتكب بحق شعبها لا تعنيه في شيء لحسابات تكتيكية، ومخاوف من نقشي هذه الثورة غير حدود دولهم، يبقى الآن أي يسعى هذا المجلس للحصول على اعتراف عربي ودولي به كممثل شرعي للشعب السوري، وإن يعمل على وضع خارطة طريق واضحة للخطوات المستقبلية يدعو إليها جميع الفعاليات السورية للمشاركة في تحقيقها قلبا وقالبيا، عي يمكن السوريين من إسقاط هذا النظام في أقرب فرصة، فكلما طمد بقائه، كلما ازداد في وقرة وجازره وقصفه للأمتى اللثارين.

■ كاتب سوري

وما من شك في أن مسيراتنا لهذه الرغبة يُعد خطأ جسيميا سيرتّب عنه المساس بسبعة الجهاز القضائي واستقلالية القضاة، الذين سيوكل إليهم الإشراف على تدبير الجوانب التقنية في العملية الانتخابية، وبذلك سنجد أنفسنا في موقف المدافع عن الخيرات غير مقنعة، ما تزال معالجتها ممكنة، إذا توفرت الإرادة إلى ذلك، داخل عرف قيادة الأحزاب السياسية وعلى طاوله المشاورات مع الحكومة.

واللحيلة دون تكريس المناسرات المرفوضة والسلوكات المشيئة، التي يرتبطت ببعض التجارب الانتخابية السابقة والحد من عودة بعض أعضاء مجلس النواب الحاليين، المشهوب لهم بسوء السلوك الانتخابي، إلى قبة البرلمان، فإنه بالإمكان إقرار ميثاق شرف لتأطير العملية الانتخابية ويضع محددات أخلاقية لقبول ملفات الترشيح للولاية التشريعية القادمة، كما أن القوانين المنظمة للانتخابات يمكن أن تُصمم بالزيد من الأليات التي تعزز شروط التنافسية السليمة وتُحد من الجمع بين أكثر من صفة تنفيذية وتوسيعها لتشمل جميع المجالس المنتخبة إلى جانب المجلس الجهوي.

وسيكون ملائما النظر في إمكانية تحديد فترات الولاية التيابية للنواب على فترتين متتاليتين، لا يحق بعدهما للنائب البرلماني الترشيح لولاية ثالثة في نفس الفترة، فيما يحسّن تعزيز التدابير الجزرية في القانون الانتخابي لتسهيل إلغاء النتيجة وإعادة الانتخاب في النادرة، في حال ثبوت الخلفه بحكم من قاض محلي، ووقف إعادة ومنح المقعد للمرشح المناسب مباشرة في حال العود، ويمكن أن ينطبق ذلك على كافة الاستحقاقات المتتالية، التشريعية والمجاعية وعلى انتخابات الغرف والمجالس.

وبذلك، على الفرقاء السياسيين أن يعملوا على القطع مع أسلوب التعهد الانتخابي ومسائل التوافقات والتسويات التي تُفرغ العلية السياسية من محتواها وتضع مصداقية المؤسسات على الحك وتؤجل مصالحه الغاربية مع أحزابهم ونقائباتهم مع صناديق الاقتراع، وتُقيى دار لقمان على حالها، بنفس الوجهة وينفس الأساليب.

إن مسؤوليتنا وأحزابنا مطالبون بحملهم مسؤولياتهم كاملة على إيجاب الانتقال التاريخي ونقل البلاد يامان من مرحلة إلى أخرى وذلك بالعمل على اجبتات كل الأسباب التي يمكن أن تؤدي للشباب إلى العودة إلى الشارع، بشكل زميل أكثر خطورة من السابق، والانتخراط الجاد في أعمال روح الدستور الجديد، والتفاعل الإيجابي مع المرحلة الراتكة بشكل جدي وبنفسه وبكرس السواسوة ويطلع مع المناسرات السلبية التي تقو على إبعاد تفصيل الحقوق على مقاس هذا الفصل أو ذاك، بمقياس قرب المسافة أو بُعدها من مصادر السلطة والمتحكمن في خيوطها.

■ إعلامي مغربي

## المغرب بعد تشريعات 201١: لا مجال للعودة إلى الربع الأول

صيانة أمن واستقرار البلاد، ذلك أن بعضنا لن يقدر أهمية ذلك إلا حينما ينظر إلى عين الصغار وبعد ذلك يخافون ومتوجسون من خطر تبريصهم بهم، أو إلى وجود النساء هن هاربات مرعوبات ينشدن النجاة، وبذلك فإنه لا يمكن القضاء على الخوف واجتثاث منابعه، إلا بقدر ما سنؤفره من مقومات السكينة والهدوء والإحساس بالأمان.

دعونا نتفق، إذن، بأنه لا يحق لأي أحد صادرة أحلام الشباب باسم العيش بسلاماً، ومن وطن يستحقهم ويستحقونه، حرية التعبير ولإنبأته الكثير من المكتسيات وقطع، في العشريين الأخيرة، أنشوا مهمة في إرساء دعائم المجتمع الديمقراطي، وتوج هذا المسار المبرمج بإقرار دستور متقدم نال ثقة الغالبية العظمى، في استفتاء فاتح يوليوز 2011، ونسبة عالية لا تليل الجدل.

وتأسيسا على ذلك، علينا أن نتأكد بأن البلاد ليست بمنأى عن العواصف، رغم مقومات الخصوصية المحلية التي تؤمن للبلاد وتمحيها وسعد من ضرور التطرف بأنواعه، حتى أن بعضنا لم يكن يلقنته بحجة، بأن الانفجارات التي سُمع صوتها في عدد من مناطق الدار البيضاء ليلة 16 ماي 2003، كانت بفعل قاعل، حتى استكتفنا، بعد حين، بأن الأمر لا يتعلق بانفجار عرضي لتقنيات الغاز.

وعندما تحرك الشارع العربي من تونس إلى القاهرة ثم النمامة فسقطت وسنعهما وبعد ذلك بنغازي ودمشق، لم يتقبل البعض حقيقة أن شوارعنا يمكن أن تكون مسرحا لسمرات مماثلة تنادي بالإصلاح، بدعوى أن بلادنا قلمعت مع نظام الأحادية الجزرية منذ التلاينات ودفعت بالتعددية والديمقراطية وحرية التعبير وأطلقت مسلسل المصالحة ومكنت فئات المجتمع المنقطع من 2011 الحقوق المدنية، حتى خرج، بالفعل، مسيرات 20 فبراير 2011 لتقدم للعالم صورة متميزة عن نضج الشباب وتبصر السلطات، مما فتح الطريق على التمرين باستقرار البلد وإعادةه وجيراله، مدتنا، وعندما تأملنا صور الشباب المظاهرين في شوارع وساحات المدن، وما كنا نخلو من رجال الشرطة والسعكر، تنفس الكثير منا الصعداء، وأن تأكدنا أن بلادنا قلمعت أنشوا مهمة، بحزم وثبات، في طريق بناء نموذج ديمقراطي مغربي، جعلها تذبوا ممانتها في مصاف الدول التي تحترم نفسها وتحترم التزاماتها مع مواطنيها أولا ومع شركائنا في التكوين والتأهيل ثانيا.

ولذلك فإن الفاعلين السياسيين مطالبون اليوم، وأكثر من أي مضى، بالعمل على صيانة مكتسيات الخطاب التاريخي لـ9 مارس 2011، وما نتخصه من توافق وطني حول وثيقة دستورية



## رأي القدس

## تونس وخطر التشدد الاسلامي

تستعد تونس لخوض انتخابات برلمانية اولية هي الاولى في تاريخها الحديث من حيث اتسامها بالشفافية والنزاهة والتعددية السياسية، حسب جميع التوقعات في داخل تونس وخارجها، فقد تعود التونسيون على انتخابات منقوصة تتمحور حول حزب السلطة وبعض الاحزاب الهامشية التي تدور حوله، فالحزب الدستوري الحاكم هو الذي يقرر عدد مقاعد المعارضة، وكيفية توزيعها على هذه الاحزاب. من الطبيعي، وفي ظل هذه الفرحة التونسية العارمة، بزوال حكم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي اول، ودخول بوابة الديمقراطية الحقة فانيا، ان تكون هناك بعض الاعراض الجانبية، او السلبيات على وجه الخصوص، لانه يظل هناك من يفسر الحرية بطريقة مغايرة عن تفسيرات وقناعات الاغلبية، ويحاول فرض رأيه، وايدولوجيته السياسية بطرق غير ديمقراطية.

اقدام مجموعة اسلامية متشددة على مهاجمة قناة «نسم» ومحاولة حرقتها لانها بثت شريطا كارتونيا ينتقد الثورة الاسلامية الخمينية في ايران، وتظاهر مجموعة اخرى امام كلية الآداب في سوسة لمنعها تسجيل طالبة منقبة، ومحاولة اقتحامها، هي من ابرز الحوادث التي باتت تشكل قلقا للمجتمع التونسي، الذي يتسم بالاعتدال والعقلانية ويتطلع الى الحرية والتسامح والتعددية الثقافية، في عهد ما بعد سقوط الديكتاتورية ونظام الحزب الواحد.

ادانة حزب النهضة الاسلامي التونسي الاكثر شعبية في تونس مثل هذه الممارسات غير الديمقراطية خطوة مباركة تعكس وعيا من قبل النيار الاسلامي الاوسع بخطورة الجماعات المتشددة على مستقبل البلاد الديمقراطي واستقرارها الاجتماعي، التي لا يمكن ان ينمو اقتصادها ويتطور بدونها.

يمكن اعتبار جائزة نوبل التي حصلت عليها الناشطة اليمنية ثوكلي كرمان، اول جائزة من نوعها تحصل عليها شخصية عربية، لان الجوائز السابقة كانت في حقيقتها جوائز حصلت عليها قيادات اسرائيلية، بينما لعب بدوره العرب دور الكومبارس في ذلك المسرح، هذا بدوره يعكس ان العرب بدأوا بالفعل يدخلون ساحة التاريخ المعاصر، من باهم الخاص بهم، وليس من الباب الإسرائيلي الخلفي.

وهذه ليست سوى بداية. وبالطبع هذا لا ينبغي ان جائزة نوبل وغيرها من الاقليات الدولية ما تزال تعكس القيم والتوجهات الغربية. وبالتالي فإن الحصول على الجائزة يمثل إلى حد كبير «شهادة قبول» في النادي الدولي الذي تحكمه هذه القيم. ولا يخفي ممانحو الجائزة ذلك، حيث صرحوا بأنهم اختاروا توكل وامرأتين من افريقيا تحديدا للتركيز على دور المرأة في العالم الثالث، وهذا طرح لا يخلو من الدلالات الايديولوجية حين يتعلق الأمر بالشعوب الإسلامية، لأن الغرضية المضرة هنا هي أن المرأة لا تجد حظها في العالم الإسلامي بسبب الدين.

ولعلها مفارقة ذات مغزى أن يوم منح الجائزة للناشطة اليمنية صادف الذكرى العاشرة لبداية غزو امريكا وحقائنها لافغانستان، وهي «غزوة» كان في بعض شعاراتها تحدير المرأة من اشتغالات الطالبان في حقها. وقد اقتضى التذكير بهذا التبرير على السنة السؤلويين في الدول الغازية في معرض الرد على من قال بان الغزوة كان خطأ كبيرا، خاصة في ظل الاعتراف بان احتلال افغانستان لا يحقق الكثير من اهدافه ويقت اليوم على حافة الفشل.

قبل اسبوع من هذا الإعلان شار جدل كثيف حول قرار العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز السماح للمرأة بالمشاركة في مجلس الشورى والجالس البلدية، حيث رآه البعض من هذه الزاوية، أي محاولة كسب النقاط في الغرب بالظهور نصيرا للمرأة، وبالتالي الالتفاف على صورة النظام السعودي باعتبارها نظاما لا يسمح بالقليل من

الحقوق للرجال وبأقل من ذلك بكثير للنساء. ومن قبل ذلك كان النظام التونسي يتجمل بدعوى نصرة حق المرأة، في وقت كان فيه الرجال والنساء معا يعانون من حرمان من اهدأ متطلبات الكرامة الإنسانية.

ولعله لو لم تقم الثورة اليمنية لكانت الناشطة الحقوقية والإعلامية التونسية سهام بن سدرين في مقدمة المرشحين لهذه الجائزة، بسبب مواقفها البطولية في الدفاع عن حقوق المواطنة في تونس، حيث لم يعصمها كونها امرأة من عسف ويطش نظام كشتف أكاذيبه حين تصدت للمطالبة بحقوق هي من البيدهيات، ومما كان القانون القائم آنذاك يكفله. وهناك غير سهام وتوكل ناشطات كثر في طول العالم العربي وعرضه قدم ما يستحق أكثر من جائزة نوبل، منهن لوبيزة حفون في الجزائر، وربما خلف هندي وتوجان بنصون في الأردن، ووداد حلواني (رئيسة لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين) في لبنان، وابتسام الكنتي في الإمارات والشبيخة موزة المسند في قطر، وغيرهن كثر. ولكن في النهاية كان لا بد من الاختيار.

في نفس الوقت فإن الاعتراف الدولي الذي لقيته المرأة العربية المناضلة في شخص توكل لا يغير من واقع المرأة العربية المتراجح في اليمن وما جارها. يكفي أن المرأة السعودية، رغم فخرها لانضمامها إلى مجلس الشورى (وهو قرار مؤجل على كل حال) لا يسمح لها بقيادة السيارة، بل يبدو ان بعض عناصر المؤسسة الدينية قررت إرسال رسالة للملك ومن حوله في نفس يوم إعلان قراراته حول دور المرأة في الحياة العامة، حيث اصدرت محكمة في جدة حكما بجلد إحدى السيدات عشر جلدات بتهمته محاولة قيادة السيارة في المدينة. ورغم أن الملك أصدر قرارا في اليوم التالي بإلغاء الحكم (ومن غير المعروف

■ إن الدور المهم للاعلام العربي المخلص الان، هو ان يوظف في الجماهير العربية روح الامن، والثقة بان امامها مستقبلا من الحرية والاصلاح والعمل والتقدم، يجد فيه كل فرد في هذه الامة طريقه لتحقيق ذاته، وبناء شخصيته، وتشكيل ابداعه ويرى فيه كل شعب في هذه الامة ان تعداده كآثراد هو ثروة لها ولقدراتها وامكاناتها ومواهبها وطموحها، فمن حكمة الامة انه لا يوجد احد يشبه احد، فلنسا نسحا مكرة، فكل واحد بصمته ومكانته وطريقه الخاص الذي لو سلكه فلن يصطدم احد باحد وانما يتكامل الجميع كل بعباته.

الحقيقة التي يجب ان يتحقق منها الجميع، ان هذه الامة العربية، امة واحدة عندما تحرك منها عضو تحركت بقية الاعضاء على نفس الطريق تنبض بقلب واحد وتتدافع بأمل كاسح وتعرف تشديدا لم تعرفه البشرية كفاحا وتضحية لتقدم للحضارة الغربية المفهوم الصحيح للاستشهاد بانته تضحية بالاضطرار لتعيش مجتمعاتهم بالاختيار في حرية وكرامة.

نعم هي امة واحدة تلاقحت ارواحها وامالها بلا اعلان ولا ترتيب ولا توقيت وبلا زعامة مصنوعة او حزبية منمطة ولهذا كانت المواجهات التي اصيبت بالفزع الاكبر مما يجري تحاول وتعري وتخطط وتصد، لكن طوفان الملائين، تتوارى بعيدا عن الاجور الرسمية، ولا يزالون الكبير.. ستكتسح، ولن توفقها هذه المواجهات، ربما تستطيع مؤقتا ان تدس وتضطنع ببدائل لن سقوا، لكن من طبيعة البدائل ان تكشف اوراقها فتسقط، والعمل سادس اصولها.

ليست هناك فروق بين منطلقات ثوراتنا العربية، فكلها انطلقت

## المرأة العربية من جائزة نوبل إلى قيادة السيارة

## د. عبد الوهاب الأفندي\*

بأي سلطة فعل ذلك، لأنه بحسب قوانين الشريعة الإسلامية المطبقة في المملكة فإنه لا يحق للملك ولا غيره تعطيل «حكم شرعي»، إلا أن الرسالة وصلت. ولا يخفى أن العائلة المالكة السعودية غلب في داخلها الجناح «الليبرالي» في عهد ما بعد الملك فيصل، وأن معظم أركانها يؤيدون حق المرأة في قيادة السيارة. (وبالطبع فإن الليبرالية نسبية، فبعضها في أي بلد عربي آخر). وكان قد تردد في مظاهره النساء التي خرجت في الرياض في أو آخر عام 1990 (بعد وصول القوات الأمريكية إلى أرض للنساء بقيادة السيارة خرجت بإيعاز من بعض رموز العائلة الحاكمة. وكان من أدلة ذلك أن النساء طالبن رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذين اعترضوا موكين بأخذهن إلى دار الإمارة في الرياض، حيث كن يتوقعن أن يجنن الحماية.

وفي تلك الحالة كما هو الآن فإن الاعتراض الأكبر جاء من المجتمع، خاصة الأرياف المحافظة، لا من الحكومة. ويروي بعض أهل الاطلاع أن الملك الراحل فهد بن عبدالعزيز تلقى ما لا يقل عن أربعة ملايين برقية تستنكر مظاهره النساء وتعترض على أي توجه للسماح لهن بقيادة السيارات، وذلك بعد أن أشيع (وكان ذلك مرجحاً) أن الحكومة تريد أن تشك إصدار قرار يسمح بذلك (تحت ضغط أمريكي بلا شك). وقد أيدت المؤسسة الدينية والتيار الإسلامي السيس ردة الفعل المحافظة هذه، ليس من منطلق شرعي (لأنه لا يوجد نص أو قياس يجيز ذلك) بل من منطلق ذرائعي سياسي، فليس

## المستفيدون عقبه «امام الجسم»

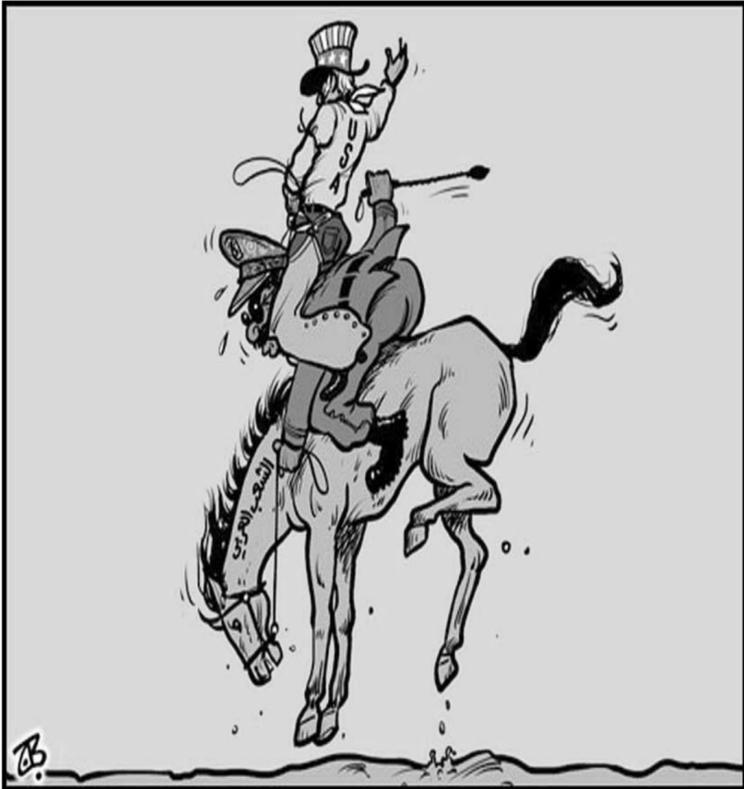
## صلاح المرابي\*

الامن هو الباطش والرعب، كيف يقبلون الان ان يصبحوا امنا وسلاما وان عونا لكل من يمسي في الشارع او يجلس في مكتبه او يقيم في بيته وقد ترسخ لعقود طويلة في تكوينهم وعقولهم الى (الشرطة والشعب في خدمة القانون)؛ ومفهوم ان المقصود بالقانون هو (السلطة).

هناك اذن معوقات داخلية واقليمية ودولية تقف في طريق اكتمال تحقيق هذه الثورات العربية، لكن ذلك لا يعني ولو للحظة واحدة، ان نظن او نتصور او نتوهم، انها ستفشل او تعود الى الوراء، فقد اثبت التاريخ دائما ان المقاومة تمسدت كلما تحدثها المشاكل، خاصة ان المقاومة ليست حزبا ولا زعيما يمكن شراؤه، بل هي دماء الشهداء التي تحرك حتى الحجر وتستصرخ الارض والشجر؛

الامر كذلك في كل من اليمن وسورية.. حتى لا اظيل. \* \* \* هناك اذن معوقات داخلية واقليمية ودولية تقف في طريق اكتمال تحقيق هذه الثورات العربية، لكن ذلك لا يعني ولو للحظة واحدة، ان نظن او نتصور او نتوهم، انها ستفشل او تعود الى الوراء، فقد اثبت التاريخ دائما ان المقاومة تمسدت كلما تحدثها المشاكل، خاصة ان المقاومة ليست حزبا ولا زعيما يمكن شراؤه، بل هي دماء الشهداء التي تحرك حتى الحجر وتستصرخ الارض والشجر؛

الامر كذلك في ليبيا، فقد كان يحكمها رجل لا شبيه له في هذا العصر او في المنطقة، فقد غير اسم دولته الى اسم مصحك، وبدل ايام الاسبوع والشهور وصنع لنفسه حتى مصحفا خاصا حذف وازاف



## لماذا مشعل تمو؟

## صالح بوزان

■ التقيت به مرتين، مرة في ندوة بحلب ايام ما سمي بربيع دمشق، وفي المرة الثانية خلال تأبين أحد الشبان الكرد الذي قتلته الأجهزة الأمنية السورية خلال الانتفاضة الكردية الشهيرة عام 2004، وكان في هذه المرة الأخيرة برفقة المناضل السوري المعروف فائز سارة. في هذين اللقاءين لم يستغرق لثقتي في المستقبل القريب الجبال الآراء حول الشأن السوري والكرد، لكننا لم نلتق مع الأسف، كان متحمسا للتغيير في سورية، بعكس ما كان ينخر في دماغه حينئذ من جراثيم اليأس من الوضع السوري الذي يستعصي على التغيير. منذ ذلك التاريخ بدأت اقرأ مقالاته على الانترنت، كما قرأت له كتابا كان مجموعة مقالات جمعها وطبعها بشكل غير رسمي، واتبعت بيانات حزبه، واليوم، ويعد مقلته برصاصات الغدر والخيانة ساتوقف على الجانب السياسي لهذه الشخصية المتميزة بين قادة المعارضة السورية عامة، والزعامات الكردية السورية خاصة، لقد كانت لشخصيته خصائص متميزة.

لقد جسد مشعل تمو، كسياسي كردي، إرادة الشعب الكردي السوري المستقل، ولا سيما تركيزه على الرابط التاريخي والمصري بين الشعبين العربي والكردي والسوريين، وفي هذا المجال من القادة الكرد السوريين القلائل الذي تلمس نهج الشهيد الكردي الأكبر شيخ معشوق الخنزوي.

من خلال سيره الصادق على هذا النهج أحدث تقريبا كبيرا بين المعارضة السورية والمعارضة العربية، بل يعود الفضل له بنشر ثقافة وحدة النصر بين العرب والكرد السوريين. هذه الثقافة التي عززت عن إنشائها الأحزاب الكردية السورية خلال نصف قرن من ضلالها، وكذلك المعارضة السورية الكلاسيكية عامة.

لقد وقف مع الثورة السورية ليس من باب البحث عن مكاسب شخصية في سورية المستقبل، بل أدرك بحسبه الوطني الكردي والمصري ان مهام الثورة السورية ليست فقط تغيير النظام البعثي، بل اكتشاف قبل غيره من القادة الكرد ان هذه الثورة تحمل انعطافا تاريخيا لتحويل سورية من عصر بائذ إلى عصر التنوير والحداثة.

كان يعبر عن اتجاهه السياسي بوضوح وصدق، سواء تجاه القضية الكردية السورية أو تجاه مجمل الوضع السوري، ولذلك لم ينجر إلى مهازرات مع بعض المعارضات العربية السورية، التي تتحدث عن الديمقراطية والنساء في جميع الشؤون السورية، ولكن عندما يتعلق الأمر بالقضية الكردية تظهر مفاهيم مبسطة علق في أقوالها ومواقفها، كان يعيدل أن الجماهير العربية السورية التي عانت الظلم والاضطهاد تحت لواء سلطة القوي العربية البعثية، ستفانح مع الشعب الكردي السوري في إطار وحدة الوطن السوري ووحدة الشعب السوري من دون أدنى شك.

نحن في سورية لدينا مشكلة مع غالبية الساسة السوريين، انطلاقا من الساسة يقولون شيئا في بياناتهم وفي تصريحاتهم العلنية، وتحت الطاولة يعقدون صفقات سرية تضم من بعضها رباح فذرة، لكن مشعل نمو كان خارج هذه الموهبات العربية السورية التي كرسها حزب البعث ليس في عقول أعضائها فقط، بل كذلك في عقول العديد من قوى المعارضة الكلاسيكية.

على الرغم من تضامنه العلني، الذي ليس فيه أي لبس مع الشعب الكردي في كل من كردستان العراق وتركيا وإيران، لكنه أصغر على أن تكون القضية الكردية السورية قضية سورية حصراً، وبذلك فصل بين التضامن وبين الولاء والتبعية، كان القائد الكردي الأبرز الذي أسقط الحواجز بين الكرد والنظام، انطلاقاً من حقيقة ثابتة أنه لا يجوز للشعب الكردي السوري ان يحقق أهدافه على حساب شريكه التاريخي في الوطن والعيش المشترك، فالشعب الذي يسعى إلى حرية على حساب شعب آخر هو شعب لا يستحق الحرية أصلاً، هذا هو الخيار التاريخي الذي رسمه لنفسه.

عندما تتوقف بعقم على هذه الخصائص والصفات التي جسدها مشعل تمو تستطيع عندئذ أن تدرك بسهولة لماذا قتل مشعل نمو غداً، ومن قلبه الشيخ معشوق الخنزوي، ومن يقف وراء مقلته، أريد في الختام أن أعترف على الصعيد الشخصي أمام الشعب الكردي وأمام الوطن السوري، بأن أكبر فرح شعرت به طيلة حياتي، عندما سمعت من خلال التلفزيون، بعد مقتل مشعل تمو، صيغ أن جماهير المدن السورية هتفت في كل أرجاء سورية (نحن معك يا قامشلي، نحن معك يا مشعل تمو)، هذه هي الوحدة الوطنية التي يحتاج إليها الشعب السوري بكل قوميته وطوائفه، وهذا يجب أن تكون كل المدن السورية مدننا، وكل القوميات السورية قومياتنا وكل الوطن طوائفنا.

المجد لك يا شهيد الثورة السورية، ويا شهيد الوحدة الوطنية الصادقة.

اليمن، وهي عملية مريبة في توقيتها، فالعولقي مقيم في اليمن منذ سنوات، ولكن «اكتشاف» المخابرات اليمنية لمكانه «فجأة» والتنسيق مع نظيرتها الأمريكية لاغتياله بعد أيام قليلة من عودة الرئيس صالح المفاجئة لليمن من مشغاه السعودي تثير أكثر من سؤال، ويزيد من الاشتباه كون السلطات اليمنية جاهرت هذه المرة بتواطؤها، بل وانتقدت الإدارة الأمريكية لأنها لم تعترف بفضلها في هذه العملية البطولية بما يكفي؛ نفس الشبهات تحيط بترتيب الحكومات الغربية بخطوة منح المرأة السعودية حق المشاركة في المجالس، رغم أن هذه الحكومات تعرف أن هذه الخطوة جوفاء لا تقدم شيئاً لحقوق المرأة ولا لحقوق المواطن.

لكن بالطبع هناك بعد آخر للمسألة، تتمثل في دور المنظمات المدنية ومسؤولية الحكومات الغربية أمام شعوبها بسبب متطلبات النظام الديمقراطي، هيبة جائزة نوبل مثلًا مؤسسة غير حكومية (على شكل وقف) تسعى، مثل منظمات غربية أخرى مماثلة، إلى تجسيد ما يوصف بأنه قيم إنسانية كونية. ولهذا يهتم العرب برأي المؤسسات الغربية، فما يصدر عن المؤسسات الغربية وما ينشر في الإعلام الغربي يثير الاهتمام عندنا، ولكن متى سمعنا بمظاهرة خرجت للاحتجاج على ما نشرته أو بثته وسيلة إعلام روسية أو صينية، أو حتى يابانية؟

وما دام لدينا هذا الفراغ القيمي والاعتراف الضمني بتفوق الغرب أخلاقياً، فسنظل جميعاً ننظر لأنفسنا في مرآة الآخر، ولا نعتبر إنجازاً إلا ما يعترفون به حتى من يدعون عندنا الاستقلال والثورية (إننا صرفنا النظر عما يفعلونه في السر) يعرفون أنفسهم في مواجهة الخارج وبحسب إحدائياتهم. أما والحال هذه، فلنعد الله أن تكون أحكامهم مشجعة لتوجهات الخير والحق عندنا، كما كان الأمر في حالة تكريم توكل كرمان. ولكن من الواقعية أن ندرك أن هذا لن يحدث في غالب الأحيان.

\* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

بعض آياته ورأى نفسه الها متسلط بالجهل والاستحجال والتحايل حتى رأى ان الذين لا يحيونه يستحقون الموت، واعطى لنفسه سلطات هي فوق الملكية والجمهورية من دون ان تكون له صفة رسمية وظن انه ببقائه اربعة عاود من الزمن سيقيى الدهر كله، لكنه سقط ويختبئ الى حين كجوزن هارب.

لم تكن هناك قاعدة عريضة من المستفيدين في ليبيا من ذلك النظام الذي كان شديد الذاتية، لم تمتد ذاتيته الى أكثر من أسرته الصغيرة وابنائهم، وان حاول البعض من المحسوبين عليه ويجاؤون، لكنهم، وبينهم مرتزة ماجورون، لم يستمروا طويلا ولا قليلا!

التقى الناس في ليبيا على قيادة انتقالية وعاشوا شهورا بلا وراتب ولا طعام ولا ماء ولا كهرباء!

تطوع الآلاف من الشعب لحرب مدن وشوارع، بينهم لبيبون عادوا من الخارج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

ان هذه الثورات التي ازاحت واسقطت وحركت ولا تزال رغم حرص من الخراج، فهم اصحاب شركات واعمال وخبراء لم تقعدهم حياتهم المهنية في الخارج عن حرصهم على تحرير وطنهم، ناضلوا وسط النيران التي افقدت الكثيرين حياتهم!

## مزيد من الاثرياء يفكرون في مغادرة بريطانيا

البريطانية ثم انتشرت الى مدن أخرى مع وقوع اضرار واسعة النطاق حيث احترقت محال ونهبت. وقال نيكولاس بويز سميت المدير الاداري في لويديز تي.سي.بي انترناشيونال ويلت في بيان «للاسف يبدو ان أعمال الشغب التي وقعت في أغسطس وزيادات الضرائب وارتفاع تكاليف المعيشة القت بظلالها على الحياة في المملكة المتحدة بالنسبة لبعض الأثرياء». وأضاف «ربما تعيد اشعال مخاوف «استنزاف الثروة» من اقتصادنا حيث يسعى الأثرياء الى مراع جديدة». واشتعلت أعمال الشغب التي وقعت في آب/أغسطس والتي ادت الى العديد من الوفيات بعدما قتلت الشرطة بالرصاص شخصاً يشتبه في كونه مجرماً قاتل اسرته انه بريء. واندلعت أعمال العنف في ضواحي عديدة في العاصمة

بريطانية في اليوم. وقالت صحيفة «ديلي اكسبريس» الاثنين إن «ضريبة الموت» تملى على كل عائلة بريطانية تكلى دفع 170 جنيتها إسترلينا قبل دفن قفديها، وفي إطار خطوة من شأنها أن تكلف البريطانيين 83 مليون جنيه إسترليني في العام. وأضافت أن «ضريبة الموت» يمكن أن تطبق على نحو 490 ألف حالة وفاة كل عام، ما سيؤثر على أكثر من 1000 أسرة بريطانية في اليوم.

■ لندن-رويترز: أظهر مسح اجراه لويديز تي.سي.بي انترناشيونال ويلت الاثنين ان اعمال الشغب التي شهدتها لندن خلال الصيف ادت الى زيادة في عدد الاثرياء الذين يفكرون مغادرة لندن. وذكر المسح الذي شمل 1057 شخصا ان 17 بالمئة ممن يمتلكون مدخرات واستثمارات تتجاوز 250000 جنيهه استرليني (390424 دولار امريكي) يرغبون في السفر الى الخارج في غضون العامين المقبلين ارتفاعا من 14 بالمئة منذ ستة اشهر. وقال 61 بالمئة ممن يفكرون في السفر الى الخارج ان الجريمة والسلوك غير الاجتماعي كان سببا رئيسيا للمغادرة. وهذه النسبة ارتفعا من 43 بالمئة وتعكس مخاوف نتجت

## بين فيتوين

### الياس خوري



هناك حلقة مفقودة في قراءة العرب لواقعهم السياسي في زمن الثورات العربية الديمقراطية. وهي لم تثر للأسف قلق المحللين الذين اكتفوا بأحد موقفيين: إما تمجيد الثورة، باعتبارها بداية عصر جديد سوف تعم في الحرية والديمقراطية، أو أدانتها ووصفها بالمؤامرة الامبريالية التي تؤكد منطق السياسات الاستعمارية في المنطقة، من خيانتها للحلفاء الخلقين، كما حصل مع بن علي ومبارك لحظة سقوطهما، الى الافتراض بأن الثورات ولدت في غرف المخابرات السرية بهدف تحطيم «جبهة الممانعة» وادخال العالم العربي في التفتك.

الرايان تبسليطيان، ورغم انني افضل تبسليطية التفاوض التي يعبر عنها الرأي الأول، واعتقد ان سداجة التشاؤم التي يشير اليها الرأي الثاني هي من مخلفات استقالة العقل التي صنعتها عقود من الاستبداد. غير ان التفاوض يجب ألا يحجب الحقائق التي كشفت عنها التجاذبات السياسية في مجلس الأمن الدولي خلال الأسبوعين الأخيرين، عبر ظاهرة الفيتوين: التهديد بالفيتو الأمريكي ضد اعتراف المنظمة الدولية بدولة فلسطين، وممارسة الفيتو الروسي ضد مشروع القرار الذي يدين القمع الوحشي الذي يمارسه النظام في سورية ضد الشعب الناثر لحرته وكرامته.

في الفيتو الأول، الذي تسعى الولايات المتحدة التي تجنّب كآسه عبر الضغط على مجموعة كبيرة من أعضاء مجلس الأمن من اجل عدم تأييد الحق الفلسطيني، يجد العرب في روسيا والصين حليفين، بينما تلعب امريكا وحلفاؤها الغربيون دور المتراش الذي تحتمي به العنصرية الاسرائيلية، من اجل تأييد احتلالها لفلسطين وتسويق قمعها الوحشي للشعب الفلسطيني.

وفي الفيتو الثاني يجد الديمقراطيون العرب انفسهم في مواجهة مع روسيا، التي مارست حق النقض أو الفيتو، من اجل منع ادانة الآلة القمعية للنظام الوراثي في دمشق، الذي يمارس اشنع أساليب القمع والقتل بحق الشعب السوري، كما يجدون انفسهم في حلف مباشر أو غير مباشر مع حامي عدوهم الوطني.

ما هذه المعادلة السقيمة التي يفرض فيها عليك خيار اللاخيار. اي ان تختار بين كرامة الوطن وكرامة المواطن. ففي الحالة الأولى عليك ان تتخلى عن كرامتك الوطنية من اجل ان تضمن كرامتك الفردية، وفي الحالة الثانية تتخلى عن الكرامة الفردية من اجل كرامة الوطن.

انه خيار اللاخيار، لا لأن لا كرامة للمواطن من دون كرامة وطنه فقط، بل لأن النظام العربي كانب ومناقض أيضاً. ليس صحيحا ان القذافي والأسد هما ضمانتان للكرامة الوطنية، وبالقدر نفسه فان هدر الكرامة الوطنية في مصر مبارك او في يمن علي عبدالله صالح او في امارات الخليج ومملكته السعودية ليست ضمانا للكرامة الفردية.

الوطن في الحالة الأولى مستباح ومحتل، والغرد في الحالة الثانية ذليل ومهان.

خيار كاذب وبلا معنى، وهو ليس سوى حجاب كي يمنع رؤية الحقيقة التي تقول ان سقوط العرب بين الفيتوين هو التعبير الفاحش عن استعمار غيابهم عن المسرح السياسي في العالم، واحد اشكال الغيبوبة التي جعلت من العالم العربي سجنًا للأفراد ومقبرة للأوطان.

يستغزني الهجاء العربي لما يُطلق عليه اسم الكيل بمكيالين، حين يتم تحليل السياسة الأمريكية، كأننا نتوقع من الامبراطورية المهيمنة على العالم شيئاً آخر.

نعم انهم يكيلون بمكيالين وهم على استعداد لاستخدام كل المكابيل اذا كان ذلك يؤمن مصالحهم. لكنهم لا يجزئون مصالحهم الاستراتيجية. من يتحالف مع الولايات المتحدة يعرف سلفاً انها لا تتساهل في امر التزامها التفوق الاسرائيلي على كل الدول العربية. الكل يعرف ذلك، لأن الادارات الأمريكية المختلفة تقول له كل يوم. اما من يتحالف مع العرب فهو يتوقع سلفاً ان يوافقوا ليس فقط على تجزئة مصالحهم بل على ابتلاعها. هكذا تكون امريكا مع الديمقراطية في مصر وضدها في السعودية، ومع الحرية في تونس وضدها في مصر... والعرب موافقون او صامتون او متواطون.

نقد المكيالين يجب ان يبدأ هنا، والافقدت السياسة معناها. وشرط البداية هو تمزيق الأكاذيب، اذ ليس صحيحا ان النظام السوري يدافع عن ممانعته ضد اسرائيل، كما ان التراجع المصري عن سحب السفير من اسرائيل بعد قتل الجنود المصريين في سيناء لا يمت الى الحكمة في شيء.

لا ممانعة ولا حكمة، بل أفتعة لديكتاتوريات قامت على استباحة كرامة المواطن، فانتهى بها المطاف الى استباحة كرامة الوطن. ليس من الحكمة في شيء ان يصمت الديمقراطيون العرب مع الحق الفلسطيني، وليس ذكاء ذلك التراخي المتخذ امام التلويح بالتدخل العسكري في سورية. هذا يسمى في علم السياسة والثورات انتحارا. لأنه يرتضي احد الاذلالين من اجل تلافي الاذلال الآخر، وهو يعرف ان الفصل بين الفرد وكرامة الوطن هراء مطلق. فحين تنتصر الثورة السورية، وهي منتصرة، سيؤكد الربط بين الكرامتين، وسيعود الجنون المحتل الى موقعه في خريطة الصراع مع المحتل الصهيوني.

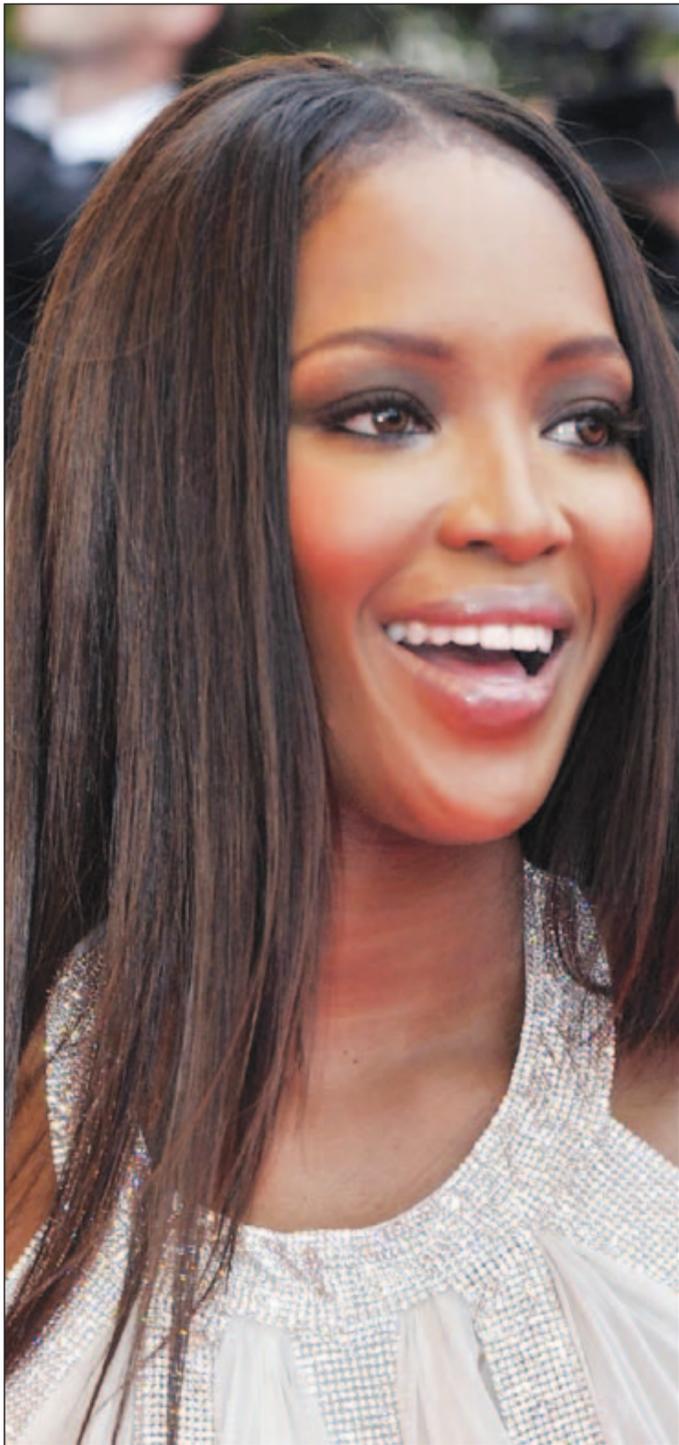
اعرف ان اصداقنا في المعارضة الوطنية الديمقراطية في سورية يعرفون ان تضالهم من اجل الحرية والديمقراطية وكرامة المواطن، هو تضال من اجل كرامة الوطن واستقلاله، واعرف ايضا انهم يشعرون بالمرارة من فخ الفيتوين الذي صنحته الدول الاستعمارية الكبرى من اجل إعادة تقاسم المنطقة في لحظة الانحطاط التي صنعتها الديكتاتوريات، لكنني اعرف ايضا ان الثورات الشعبية العربية، هي الرد الحقيقي على الانحطاط، وهي الأمل كي يستعيد المواطن العربي كرامته ويعيد تأسيس اوطانه، وأن هذه الثورات اكبر من ان يصادرها مجلس عسكري هنا، او يشلها التلويح بالفيتو هناك.

اننا امام منعطف الربط بين الحق والحقيقة، وهذا ما اشار اليه تاسيس المجلس الوطني السوري ودعوته الى التمييز بشكل واضح بين حماية المدنيين من قبل مؤسسات حقوق الانسان الدولية وبين التدخل الاطلسي، رافضا منطق التدخل العسكري في سورية، ومدندا على وحدة الشعب والمؤسسات.

لا تستطيع الثورات العربية ان تنتصر الا حين تتمرد على فخ الفيتوين، الذين يمحون الحضور الدولي للعالم العربي، ويسعيان الى استعادة المنطق الاستعماري القديم الذي لا يرى في الأرض العربية سوى مكان لتقاسم النفوذ والثروة.

الخروج من هذا الفخ القاتل يكون باستعادة منطق الأشياء، فالتضال من اجل الديمقراطية هو تضال من اجل الحرية والتحرر. والحرية لا تكون من دون الاستقلال الوطني ومن دون فلسطين والحق العربي في تحرير الارض المحتلة.

الشعبان السوري والفلسطيني وهما يتعرضان لفيتوين متناقضين، يعرفان ان معركتهما واحدة، وان حرية دمشق ستكون بابا الى حرية القدس.



## منزل لنعومي كامبل على شكل.. عين «حورس»

■ لندن-يو بي أي: عرض الملياردير الروسي فلاديسلاف دورونين على جيببته عارضة الأزياء البريطانية نعومي كامبل بناء منزل لها على شكل عين الاله المصري القديم «حورس». وذكرت صحيفة «ميرور» البريطانية ان رجل الأعمال الروسي عرض على كامبل ان تكون هدية عيد ميلادها الـ41 بناء منزل مؤلف من 25 غرفة على جزيرة فخمة. لكن المنزل يتميز بشكله الغريب وهو «عين حورس».

ويذكر ان دورونين (49 سنة) وكامبل معاً منذ 3 سنوات ويشاع انهما مخلوطبان بالرغم من عدم وجود أي تأكيد من قبلهما. وأوضحت الصحيفة ان مخططات المنزل تشير إلى ان الكحل حول عين الملكة المصرية سيضمّن تجهيزات شمسية لمخ المنزل الطاقة، فيما ستضع المياه من مخزون بركانية، ويكون بؤبؤ العين هو المنزل الرئيسي المؤلف من 5 طبقات تتضمن 5 صالات استقبال وحديقة داخلية، وهو مغطى بقبة من الزجاج.

■ مؤسسة فلسطين الدولية والمدارس العصرية بالاردن، تقيمان أسبوعاً شعرياً تكريماً للذكرى للشاعر الفلسطيني توفيق زيات، حيث تقرا زوجته نائلة من دواوينه، تعقبها محاضرة عن الخطاب الوطني في شعره يليها جورج كناني، الأمسية الشعرية تقام في قاعة المنتدى في المدارس العصرية غذا الأربعا في السادسة مساءً، والدعوة عامة.

● محافض الجبيرة في مصر المهندس مختار الحملاوي أكد انه لن يتم السماح هذه السنة بإقامة «مولد أبو حمصية» في قرية «دميتوه» لصندوق أحكام محكمة القضاء الإداري والحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة بمنعه، وحرصاً على مشاعر المواطنين بسبب ممارسات إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

● محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة في مصر رفضت طلباً بوقف إجراء انتخابات نقيب الصحفيين وأعضاء مجلس الإدارة وقررت ان تتم كما هو مقرر يوم الجمعة القادم، كما رفضت محكمة النقض دعوى أخرى بوقف إجراء انتخابات نقابة المحامين يوم

## أردني حاول احراق أولاده الخمسة لتخليصهم من الفقر

■ عمان-يو بي أي: حاول مواطن أردني من سكان مدينة إربحا احراق أولاده الخمسة، وذلك في محاولة للتخلص من الفقر الذي تعانيه أسرته. وقالت صحيفة «العرب اليوم» الاثنين ان الحادثة وقعت في وقت متأخر من مساء السبت «عندما قام الأب بإشعال النار في منزله حيث يتجمع أطفاله الخمسة في الغرفة المخصصة لهم، غير أن العناية الإلهية حالت دون إصابتهم بأضرار جسيمة».

■ لندن-يو بي أي: مع زيادة توصيات الأطباء بالامتناع عن المصافحة تفاديا للإصابة بالأمراض المعدية مثل الأنفلونزا، اقترح باحثون أمريكيون استخدام هذه الطريقة التقليدية في السلام، بضرب المرافق أو إتباع النموذج الياباني الشهري وهو الانحناء.

ونقلت صحيفة «صندي تايمز» البريطانية عن خبراء الفيروسات في جامعة كاليفورنيا اقتراحهم بعدم استخدام اليدين للمصافحة، بل استبدالها بضرب المرافق أو الانحناء كما يفعل اليابانيون، وذلك منعاً لانتقال الفيروسات المسببة للأمراض المعدية مثل تلك المسببة للإنتهاب العدة والأنفلونزا، عن طريق البشرة. وقال الطبيب المسؤول عن الدراسة ناشان ولف «علينا التشجيع على مصافحة آمنة عن طريق ضرب المرافق بدلاً من استخدام الكففين»، مضيفاً أن هذا بالتأكيد سيساعد على خفض انتشار بعض الفيروسات المعدية. وأشار الباحثون إلى ان الفيروسات قد تنتشر وتنتقل عن طريق مقابض الأبواب، والأسطح في العمل، وأجهزة التحكم عن بعد حيث يمكن للفيروسات ان تعيش 24 ساعة.

## تفاديا للإصابة بالانفلونزا.. تجنبوا المصافحة

■ لندن-يو بي أي: مع زيادة توصيات الأطباء بالامتناع عن المصافحة تفاديا للإصابة بالأمراض المعدية مثل الأنفلونزا، اقترح باحثون أمريكيون استخدام هذه الطريقة التقليدية في السلام، بضرب المرافق أو إتباع النموذج الياباني الشهري وهو الانحناء.

ونقلت صحيفة «صندي تايمز» البريطانية عن خبراء الفيروسات في جامعة كاليفورنيا اقتراحهم بعدم استخدام اليدين للمصافحة، بل استبدالها بضرب المرافق أو الانحناء كما يفعل اليابانيون، وذلك منعاً لانتقال الفيروسات المسببة للأمراض المعدية مثل تلك المسببة للإنتهاب العدة والأنفلونزا، عن طريق البشرة. وقال الطبيب المسؤول عن الدراسة ناشان ولف «علينا التشجيع على مصافحة آمنة عن طريق ضرب المرافق بدلاً من استخدام الكففين»، مضيفاً أن هذا بالتأكيد سيساعد على خفض انتشار بعض الفيروسات المعدية. وأشار الباحثون إلى ان الفيروسات قد تنتشر وتنتقل عن طريق مقابض الأبواب، والأسطح في العمل، وأجهزة التحكم عن بعد حيث يمكن للفيروسات ان تعيش 24 ساعة.

## ثعبان يكشف عملية احتيال في الجزائر

■ الجزائر-يو بي أي: تسبب ثعبان في ملاحقة رئيس إحدى بلديات ولاية الأغواط بجنوب الجزائر قضائياً بعد ان أدى الى اكتشاف عملية احتيال على مشروع طريق.

وتكرت صحيفة «الخبر» الاثنين ان إقدام أحد رعاة الغنم في المنطقة على إشعال النار في حقول الحلفاء لطرد الثعبان، والذي أدى إلى انتشار النار بصورة كبيرة استدعى تدخل

## كرة لحم يتجاوز وزنها 500 كيلوغرام تدخل موسوعة «غينيس»

■ كولومبوس-يو بي أي: دخلت كرة لحم يبلغ وزنها 504 كيلوغرامات في مدينة كولومبوس الأمريكية، موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية محمطة الأرقام السابقة لكرة لحم في العالم. وتكرت صحيفة «كولومبوس ديسباتش» الاثنين، أن كرة اللحم التي تم طهوها أمس ضمن المهرجان الإيطالي في مدينة كولومبوس، بلغ وزنها 504 كيلوغرامات متجاوزة الوزن السابق الذي حققته كرة لحم في ألمانيا العام الماضي وبلغ 340 كيلوغراماً.

وكان المهرجان فشل العام الماضي باعداد أكبر كرة لحم في العالم، وكثفي بكرة كرة لحم في أميركا الشمالية، وتكرت كرة اللحم لمدة 3 أيام في فرن بيتي خصيصاً لها.

## طفل في الثالثة من عمره يموت في جهاز تجفيف الملابس

■ باد زيجبيرج (ألمانيا) - د ب أ: تواجه الشرطة والادعاء العام في ولاية شليسفيغ هولشتاين شمال ألمانيا لغزاً محيراً بعد وفاة طفل في الثالثة من عمره في جهاز تجفيف الملابس قبل يومين.

● المعهد القومي للبحوث الفلكية في مصر أكد أنه وفقاً للحسابات الفلكية فإن وقعة عرفات ستوافق السبت 5 من الشهر القادم وأن أول أيام عيد الأضحى سيكون الأحد.

● الجمعية الأردنية للتصوير تقيم مهرجان الأردن الدولي للصور، بدورته التاسعة، وذلك من الثالث والعشرين حتى السابع والعشرين من الشهر الحالي، برعاية الرئيسة الفخرية للجمعية الأميرة منى الحسين، وبمشاركة عربية واسعة، ويحتضن جاليري رأس العين، التابع لأمانة عمان، فعاليات المهرجان.

● قررت محكمة جنح مستأنف في مصر الجديدة في القاهرة تأجيل نظر الدعوى التي رفعها الفنان صلاح السعدني إلى جلسة بتاريخ الثالث عشر من القادم ضد وليبد دعيس صاحب قنوات «موردن» الفضائية لإصداره شيكات له مبلغ ثلاثمائة ألف جنيه مقابل برامح دفعها، ولكنه اكتشف انها بدون رصيد.

## السجن 25 عاماً لعاشق أحرق غريمه في الحب

■ لندن-يو بي أي: أصدرت محكمة بريطانية حكماً بالسجن لمدة 25 عاماً بحق رجل مسلم بعد اذنته بصبب بئزين على غريمه في الحب واضرام النار فيه، وقالت صحيفة (ديلي ميور) الاثنين، ان ديلوار حسين اقام علاقة غرامية مع عشيقه فرقان إقبال وحاول إنتزاعها منه. وأشارت إلى أنه حين كشف إقبال 33 عاماً، الأمر صبب البئزين على حسين واضرم النار فيه، وأضافت أن محكمة التاج بمدينة سانت ألبان اذانت إقبال بتهم محاولة القتل والتآمر للتسبب في أذى جسدي خطير لغريمه في الحب. وأشارت الصحيفة إلى ان المحكمة أصدرت أيضاً حكماً بالسجن لمدة 15 عاماً بحق توشين قريشي البالغة من العمر 29 عاماً، التي خانت إقبال مع حسين، بعد ان اذانتها بتهمته لإطلاق الأذى به.

## كلية «قرزمة» قد تكون الأصغر في العالم

■ لندن-يو بي أي: تسعى مالكة الكلية «غرايسبي» لإدراج اسمها في موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية عن فئة «أصغر كلية في العالم» حيث ان طولها لا يتعدى الـ15 سنتمترًا ووزنها 623 غراماً فقط. وأقادت صحيفة «صن» البريطانية أن الكلية «غرايسبي» تزن 623 غراماً وطولها 15 سنتمترًا، ما يجعلها أصغر 113.3 غراماً من الكلب «براندي» الذي يحمل لقب «أصغر كلب في العالم» في موسوعة «غينيس». وأشارت إلى ان الأطباء البيطريين يشتبهون بأن «غرايسبي» البالغة من العمر 5 أشهر تشكو من مرض يجعل منها «قرزمة»، لأن طول هذا النوع من الكلاب عادة هو 25 سنتمترًا. وقالت ساندرا اديفال مالكة الكلية في نورفوك انها كلية صغيرة جدا وترتدي ملابس مخصصة للقطط «والجميع يظنون ويلتفتون عند رؤيتها فهي صغيرة بشكل لا يصدق».

## أدوية ارتفاع ضغط الدم تنقذ حياة آلاف المصابين بسرطان الجلد

■ لندن-يو بي أي: وجد باحثون أن الأدوية المعالجة لارتفاع ضغط الدم والمعروفة باسم «بيتا بولكر»، قد تنقذ حياة آلاف المصابين بسرطان الجلد، فهي تقلص معدلات الوفاة بالمرض بنسبة 13 ٪ عبر منعها من الانتشار. ونقلت صحيفة «ديلي ميل»، البريطانية عن باحثين في جامعتي «أوهايو»، الأمريكية و«هاروس» النموركية أن أدوية «بيتا بولكر» قلصت معدلات الوفاة بسرطان الجلد عن طريق منع انتشار المرض إلى أعضاء أخرى. وقد نظر الأطباء في السجلات الطبية لأكثر من 4 آلاف مريض بسرطان الجلد، بينهم 372 يتناولون «بيتا بولكر»، لشاكل في الضغط والقلب، ووجدوا أن من تناولوا هذه الأدوية لثلاثة أشهر على الأقل قبل ظهور السرطان كانوا أقل عرضة للوفاة بنسبة 13 ٪ خلال 5 سنوات. ويظن الأطباء ان هذه الأدوية إضافة إلى انها تمنع فرز بعض هرمونات الإجهاد ما يعني أن القلب لا يضطر إلى زيادة ضخ الدم وانخفاض الضغط. فأنها تمنع أيضا السرطان من الانتشار عن طريق وقف نمو الأوردة الدموية التي تغذي الأورام.

## الأطفال العدوانيون يفضلون ألعاب الكمبيوتر الوحشية

■ شتوتجارت-د ب أ: قال علماء ألماني إن الأطفال العدوانيون يميلون لألعاب الكمبيوتر والفيديو الوحشية أكثر من أقرانهم غير الميادين الخفيف. وحسب باحثي جامعتي هوهينهايم ولويغانا في ألمانيا فإن هؤلاء الأطفال الذين يفضلون ألعاب الكمبيوتر العنيفة معرضون لخطر تاصل هذا الحب لهذه الألعاب لديهم. غير ان الباحثين شددوا الاثنين في مدينة شتوتجارت على انهم لم يروصدوا لدى هؤلاء الأطفال تزايدا في ميلهم للعنف في الحياة الواقعية «وهذا هو الخبر الطيب من الناحية التربوية للإعلام» حسب ينز فوجلجنز-ناتج من جامعة هوهينهايم «لكن ذلك ينطبق فقط على الفئة العمرية التي شملتها الدراسة وهم اطفال في سن 8 الى 12 عاماً».



السبت القادم.